



«إذا تحققت الوحدة الكردية فإن هذه الوحدة هي التي ستقود الديمقراطية في الشرق الأوسط وستنبؤ مكانة مهمة في العالم».

صالح مسلم
المتحدث باسم الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري

«تشكيل الحكومة الجديدة جدد الثقة بالوطن بعد الاختلال الذي حصل نتيجة التأخير في تأليفها، وانبثاق الأسواق المالية ولاسيما أسواق سندات لبنان السيادية».

ميشال عون
الرئيس اللبناني



أخبار

اجتماع ثلاثي « غير مسبوق » ينزع لغم التصعيد في غزة

● نتنياهوو يركن إلى التهدئة مع القطاع لتجاوز تحدي الانتخابات العامة ● الوكالة الأميركية للتنمية توقف المساعدات للفلسطينيين



أداة ضغط

برسالة لوزارة الخارجية الأميركية وطلب إنهاء التمويل نهاية العام الماضي خشية التعرّض لدعاوى قضائية بموجب القانون الجديد، بما في ذلك المساعدات للأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وأكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، في مؤتمر صحافي، الجمعة، أن الإدارة الأميركية قطعت 844 مليون دولار عن الشعب الفلسطيني ومؤسساته، وأدى ذلك إلى توقف مشاريع طرق، ومدارس، وصرف صحي، ومياه، وأوقفت هذه المشاريع في الضفة وغزة قبل أن تكتمل، وأوقفت منحاً دراسية لطلاب فلسطينيين في الخارج.

وتنذر هذه الخطوات بارتفاع حدة المعاناة الاجتماعية، وتفرض البحث عن وسائل لتجنب اتساع نطاق انقلاط الأوضاع، وعدم زيادة التعقيدات الراهنة، ومنح فرصة لبعض القوى التي ترى فيها مدخلا لتحقيق مكاسب سياسية.

العناد السياسي، وأن اللغة التي يستخدمها بعض المسؤولين في السلطة (يقصد الوزير حسين الشيخ) حول معبر رفح واستمرار إغلاقه والتصعيد ضد غزة لن تكون مفيدة، معولاً على محاولة القاهرة وملايخوف إشراك عباس في التحركات الخاصة بالتهدئة وتشكيل الحكومة وفتح معبر رفح لفترة طويلة.

ونأتي هذه التطورات متزامنة مع إيقاف الولايات المتحدة، الجمعة، بشكل رسمي جميع المساعدات التي تقدّمها للضفة الغربية وقطاع غزة عبر الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

ودخل قانون مكافحة الإرهاب حيّز التنفيذ، والذي ينص على أن أي حكومة تتلقى تمويلاً أميركياً ستكون خاضعة للقانون ومعرّضة لدعاوى قضائية في المحاكم الأميركية.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني، في حكومة تسيير الأعمال، رامي الحمدالله، بعث

وأشار المحلل السياسي الفلسطيني حسام الدجني لـ"العرب إلى أن ملف التهدئة مع إسرائيل والعودة للتفاهمات من أبرز الموضوعات المهمة حالياً، لأن القاهرة تدرك أنه في حال تفجّر الوضع قبيـل الانتخابات الإسرائيلية سوف تشتعل المنطقة بشكل عام، ما يضاعف من صعوبة العودة إلى الهدوء، لأن هناك جهات تجد مصلحتها في المزيد من تسخين الأوضاع الإقليمية.

وعلمت "العرب" أن القاهرة تبحث عن آلية جديدة لفتح معبر رفح البرّي تنفيذاً لرغبة الرئيس عبدالفتاح السيسي في تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني، والبحث عن سبل ناجعة لإدارته عقب رفض السلطة عودة موظفيها، وبحث إدخال المساعدات والمواد التي يحتاجها قطاع غزة في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية بين القاهرة والقطاع. وأوضح الدجني أن الكل بات يدرك ضرورة تجاوز الرئيس محمود عباس بسبب

قطاع غزة شهد اجتماعاً ثلاثيّاً شاركت فيه مصر والأمم المتحدة وحركة حماس، لإعادة تصويب مسار التهدئة بين الفصائل والحكومة الإسرائيلية التي ستكون مضطرة لدعم هذه الجهود، حيث أنها في وضع صعب مع اقتراب موعد الانتخابات ومن صالحها تحييد القطاع إلى حين انتهاء الاستحقاق.

أحمد البصيلي

وتعمل القاهرة على عدم توفير الذرائع التي تستغلها قطر لمزيد من التمسّد في غزة، وقطع الطريق عليها لإيجاد ثغرات سياسية تمكّنها من لعب دور كبير في القضية الفلسطينية وجزءاً إلى مسارات تحقق لها مزايا سياسية.

ويُدرّك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أهمية الهدوء في غزة قبيل إجراء الانتخابات، ما يمنح فرضية زيادة حكومة اليمين الحالية فرصة كبيرة، لذلك من مصلحته السماح بدخول بعض السلع المحظورة للقطاع ومنح تصاريح للتجار للعمل في الداخل المحتل، خوفاً من دخول التلويح بالتصعيد حيّز التنفيذ.

ويواجه نتنياهو منافسة شرسة في الانتخابات العامة، في ظل إمكانية كبيرة لتوجيه اتهامات بالفساد له قبل الاستحقاق، حيث أعلن النائب العام الإسرائيلي أفخاي ماندلبليت الجمعة، أنه ما من شيء يحول دول اتخاذ ونشر قرار، إن كان هناك قرار، ببحث توجيه اتهام في القضايا الثلاث المتعلقة برئيس الوزراء أو جانب منها حتى قبل موعد الانتخابات.

وهذا الوضع الصعب الذي يجد فيه نتنياهو نفسه يدفعه إلى تحييد قطاع غزة، عبر تصويب مسار التهدئة.

وأوضح المحلل السياسي الفلسطيني طلال عوكل، أن الاجتماع الثلاثي في غزة عقد في ظل وجود مؤشرات للتصعيد نتيجة عدم التزام إسرائيل ببنود التهدئة، وحاولت استخدام أموال المنحة القطرية المخصصة لرواتب موظفي حماس للترويج لفضيحة سياسية تطال الحركة، ما دفع الأخيرة إلى رفض المنحة القطرية إلى غزة.

ورجّح عوكل في تصريح خاص لـ"العرب" من غزة، أن الاجتماع بحث أيضاً ملف الحكومة الفلسطينية الجديدة التي تنوي السلطة تشكيلها وخطورة عدم مشاركة حماس فيها، ما يمهد لحدوث تصادم بين السلطة الفلسطينية والحركة ويعزز الانقسام الداخلي، فضلاً عن إعادة صياغة تفاهمات التهدئة كي لا تنهار، ويفضي الضغط على حماس لمواقف يمكن أن تنهي الوساطة المصرية لإنجاز المصالحة.

طلال عوكل:

الاجتماع بحث خطورة عدم مشاركة حماس في الحكومة الجديدة



وكشف المصدر لـ"العرب" أهمية الحفاظ على الهدوء في قطاع غزة، خاصة على طول الشريط الحدودي، لتسهيل مهمة تقرب وجهات النظر في ملفات المصالحة وكن الحصار، وصولاً إلى إجراء الانتخابات في الأراضي الفلسطينية.

وترمي التحركات المصرية إلى توصيل رسائل مطمئة إلى حماس بخصوص فتح معبر رفح وتقديم المزيد من التسهيلات للقطاع الفترية المقبلة، فضلاً عن الدور الأهم المتمثل في إنفاق 600 مليون دولار (المقدمة من دول خليجية) في ما يتعلق بملفات التشغيل والمشروعات الإنسانية في غزة.

نازحو شرق سوريا يواجهون الموت بردا

وجوعا بعد الفكاك من داعش

الإنسانيون الفاعلون من القوات التي تسيطر على المنطقة"، أي قوات سوريا الديمقراطية، "تحديد موقع عبور على طريق الحول للتمكن من تسليم مساعدة حيوية" لهؤلاء الأشخاص. وعبر عن أسفه لأن "الطلب بقي بلا رد".

وتقاتل قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية، تنظيم الدولة الإسلامية في جيب هجين بمحافظة دير الزور الواقعة بالقرب من الحدود العراقية.

ويرى محللون أن الموقف المتصلب "للقوات سوريا الديمقراطية" يعود لاعتبارات بالأساس أمنية حيث أن معظم العائلات النازحة لديها صلات قرابة بعناصر داعش، وهناك خشية من اندساس هؤلاء المقاتلين بين النازحين. وقالت المفوضية إن قوات سوريا الديمقراطية تسيطر "فعليا" على المنطقة التي

تضم الموقع، لكنها لم ترد على الطلب الذي قدّمته المفوضية.

ويفرّ مدنيون، معظمهم نساء وأطفال، باتجاه مخيم الهول الذي زاد عدد سكانه إلى ثلاثة أمثاله خلال شهرين ليصبح 33 ألفا.

وقال المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للصحافيين في جنيف "الوضع الإنساني في هذا الجزء من سوريا حرج حالياً. لذلك نناشد توفير الأمان للمدنيين وتمكينهم من الخروج من منطقة الصراع ومن الحصول على المساعدة".

وكانت منظمة الصحة العالمية كشفت الخميس أن هناك تقارير عن وفاة ما لا يقل عن 29 من الأطفال وحديثي الولادة في المخيم الواقع بشمال شرق سوريا خلال الأسابيع الثمانية الماضية أغلبهم نتيجة انخفاض الحادّ في درجة حرارة الجسم والتعرّض للبرودة.

وأضافت المنظمة أن نحو 23 ألف شخص وصلوا إلى المخيم خلال تلك الفترة مما زاد من عدد سكانه بشكل كبير. وأشارت إلى أن هؤلاء الأشخاص فروا من القتال في دير الزور.

وأوضحت إليزابيث هوف ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا في بيان "الوضع في مخيم الهول محزن. يموت أطفال من انخفاض درجات الحرارة مع فرار عائلاتهم سعياً للأمان".

ودعت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إلى الدخول لمخيم الهول دون عوائق وقالت إن الوضع أصبح "خطيراً" بالنسبة لثلاثة وثلاثين ألف شخص، أكثرهم نساء وأطفال، يعيشون في برد قارس. لافتة إلى أن كثيراً من النازحين ساروا لأيام أو تنقلوا على متن شاحنات مفتوحة، ووصلوا وهم يعانون من سوء التغذية والإرهاق بعد سنوات عاشوها في ظروف بائسة تحت حكم تنظيم الدولة الإسلامية.



ضحية الكل

العاقل الأردني في جولة تشمل تركيا

وتونس بعد «الخلوة العربية»

مجدداً نسقه، باتخاذ عَمّان أكثر من خطوة صوب دمشق، كان أهمها ترفيع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين الجانبين، والدعوة التي وجهها رئيس البرلمان الأردني عاطف الطراونة إلى رئيس مجلس الشعب السوري حمود الصباغ لحضور أشغال الاتحاد البرلماني العربي المقرر عقده في مارس المقبل. ويتحدث البعض أن الأردن بات في مقدمة الساعين إلى إعادة وصل سوريا بمحيطها العربي، وربما هذا السبب خلف الدعوة التركية، وأيضاً خلف زيارته إلى تونس التي ستحتضن الشهر المقبل القمة العربية.

الأردن بات في مقدمة الساعين إلى إعادة وصل سوريا بمحيطها العربي، وربما هذا السبب خلف زيارته إلى تونس

وكان تمّ تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية مع بداية النزاع في هذا البلد عام 2011. وهي لا تزال خارج الجامعة وسط انقسام الدول العربية بشأن عودتها إلى المنظمة.

ولا يستبعد مراقبون أن يتمّ التوصل إلى توافق حول هذه النقطة مع تزايد عدد الدول المؤيدة لها، خاصة وأن هناك قناعة بدأت تتبلور بأن تجميد حضور دمشق في الجامعة سلبياته كانت أكثر من إيجابياته، لجهة أن ذلك ساهم في إضعاف التأثير العربي على حل الأزمة، وهو ما استغلته قوى إقليمية مثل إيران وتركيا.

ويرى محللون أن تمسك الرئيس الأميركي دونالد ترامب بانسحاب قوات بلاده من سوريا من شأنه أن يعزز الاستدارة العربية. ووجدت ترامب الجمعة تأكيداً على الانسحاب من سوريا في تحد لموقف مجلس الشيوخ الأميركي.

عمان – يبدأ العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني اليوم السبت جولة تشمل كلا من تركيا وتونس، وسط ترجيحات بأن أحد عناوينها الرئيسية الملف السوري.

وأعلن الديوان الملكي الأردني في بيان تلقت "العرب" نسخة منه، أن الملك عبدالله الثاني سيقوم بزيارة رسمية إلى تركيا لتلبية لدعوة من الرئيس رجب طيب أردوغان.

وأضاف الديوان الملكي "ومن تركيا سيتوجه الملك عبدالله ترافقه الملكة رانيا إلى تونس الأحد المقبل، في زيارة يجري خلالها مباحثات مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي".

وتأتي زيارة العاقل الأردني في خضم حركة دبلوماسية نشطة تشهدها المملكة، حيث احتضنت الخميس لقاء سداسيّاً عربيّاً وُصف بالمهمّ، وضم إلى جانب وزير الخارجية أيمن الصفدي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، ووزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، ووزير خارجية مصر سامح شكري، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية عادل الجبير.

ويرجّح أن يكون الملف السوري ورفع التجميد عن عضوية دمشق في جامعة الدول العربية أحد الملفات الرئيسية التي طرحت في هذه "الخلوة" العربية على ضفاف البحر الميت.

وكانت الفترة الماضية قد شهدت انفتاحاً عربياً على دمشق، تُرجمت في عودة العلاقات الدبلوماسية في ديسمبر الماضي بين الإمارات والبحرين من جهة وسوريا من جهة ثانية، وسبقت هذه الخطوة زيارة للرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى دمشق هي الأولى لمسؤول عربي لهذا البلد منذ اندلاع النزاع في العام 2011. ولوحظ أن هذا الانفتاح العربي سرعان ما خف زخمه، قبل أن يستعيد



«الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لا يقوداننا إلى السلام وإنما إلى الاستسلام... انبساط غير مسبق أمام التلاعب الحوثي المفوض بكل الاتفاقيات».

محمد المسوري
رئيس فريق اليمن الدولي للسلام

«الولايات المتحدة ستواصل شراكتها مع القوات العراقية لتقديم المشورة والتدريب لعناصرها وتجهيزها لضمان الهزيمة الدائمة لداعش وتوفير الأمن».

دوغلاس سيليمان
السفير الأميركي في العراق المنتهية مهامه



الإمارات حاضنة للتسامح والحوار مع أول زيارة لبابا الفاتيكان إلى الخليج

● لقاء الأخوة والإنسانية ترسيخ لقيمة تقبل الآخر وتشجيع على تفكيك مراكز التشدد الديني



لحظة سلام تاريخية ينتظرها عالم مثقل بالصراعات

ورأى الأب مينا حنا راعي الكنيسة القبطية "مار مينا العجائبي"، ورئيس مجلس إدارة كنائس جبل علي في دبي أن زيارة البابا فرنسيس وشيخ الأزهر أحمد الطيب لدولة الإمارات دليل على مسيرة التسامح التي تقودها الدولة ونجسدها على أرضها وترسخ مبادئها بين أفراد المجتمع. ومن نيويورك قال الأب موميسييس بغدادي الكاهن في المقر البابوي للأقباط الأرثوذكس في أميركا الشمالية لوكالة الأنباء الإماراتية، إن لزيارة البابا فرنسيس للإمارات مغزى تاريخيا وإنسانيا، مضيفا "إذا كانت هناك دولة في العالم تعبّر عن الأخوة الإنسانية فهي دولة الإمارات".

لدولة الإمارات لم تكن مصادفة بل ترجع إلى المكانة التي تحتلها الدولة في مجال نشر قيم التسامح والحوار البناء بين مختلف المكونات الإنسانية. أما خبير شؤون الاتحاد الأوروبي عضو مركز الدراسات الأوروبية في بروكسل أنيليو مورو، فاعتبر الزيارة بمثابة اعتراف عالمي بالدور الذي تلعبه دولة الإمارات في الحوار بين الأديان والحث على التعايش والتقريب بين الأمم والشعوب. وقال إن الرسالة التي ستنتقل من أبوظبي إلى العالم ستكون هامة ومؤثرة وسترسم دون شك خارطة طريق أوسع للحوار بين الأديان عبر العالم.

البطيريكية في الإمارات والخليج العربي وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس أن زيارة البابا فرنسيس للإمارات رسالة إلى كل العالم مفادها بأن أرض الدولة هي المكان الأمثل لينطلق منها لقاء الحضارات وحوار الأديان. وأشار إلى إعلان دولة الإمارات سنة 2019 عاما للتسامح، مضيفا "وها هي تستقبل قداسة البابا فرنسيس حيث تؤكد الرسالة الأساسية لهذه الزيارة روح الوحدة الإنسانية وأن الأديان إنما جاءت لخير البشرية والنهوض بها".

وقال مدير المعهد الأوروبي للعلاقات الدولية إينبرو سيميناتوري في تصريحات لوكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن زيارة البابا

الأديان في الرياض، وبعد زيارة بطيريك الموارنة اللبنانيين للمملكة. وجاءت زيارة البابا فرنسيس إلى الإمارات بدعوة من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الذي استقبل زيارة البابا مرحبا "برجل السلام والمحبة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية" في دار زايد، قائلا في تغريدة عبر تويتر "نتطلع للقاء الأخوة الإنسانية التاريخي الذي سيجمعه في أبوظبي مع فضيلة الإمام الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف"، ومضيفا "يحدونا الأمل وبملؤنا التفاؤل بأن تنعم الشعوب والأجيال بالأمن والسلام".

ونذهب البابا من جهته إلى اعتبار زيارته للإمارات بمثابة "صفحة جديدة من تاريخ العلاقات بين الأديان والتأكيد على الأخوة الإنسانية". ووصف في رسالة بمناسبة الزيارة دولة الإمارات بأنها "نموذج للتعايش ولالأخوة الإنسانية ولللقاء بين مختلف الحضارات والثقافات، حيث يجد فيها الكثيرون مكانا آمنا للعمل وللعيش بحرية تحترم الاختلاف".

وانخرطت في التعليق على زيارة البابا للإمارات شخصيات من مختلف المشارب والاتجاهات والمجالات. وقالت الإعلامية الفلبينية كارين ريمو، رئيسة تحرير صحيفة فلبينيو تايمز إن "دولة الإمارات ظلت منذ تأسيسها واحة للتسامح تتعايش فيها مختلف الجنسيات والثقافات في تآلف فريد يندر أن يوجد مثله في أي مكان بالعالم"، معتبرة أن زيارة البابا فرنسيس للإمارات، تأتي في هذا الإطار، حيث الدور الفعال للدولة في تعزيز ونشر ثقافة التسامح والسلام في مختلف أنحاء العالم. كما أشارت إلى أن الزيارة تحظى باهتمام كبير في أوساط الجالية الفلبينية التي تنعم بأجواء التسامح والتعايش الفريدة في الإمارات. وأكد المطران مار برتلماوس نثانيل يوسف النائب البطيريكى عن النيابة

أبوظبيي - تشدد دولة الإمارات العربية المتحدة، غدا الأحد، أنظار العالم إليها، حين تشهد حدثا أجمعت الأوساط الإعلامية والسياسية والدينية، على وصفه بالتاريخي ويتمثل في زيارة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية إلى الدولة، والتي وضعت تحت عنوان "لقاء الأخوة والإنسانية"، إشارة إلى اللقاء الذي سيجتمع البابا بشيخ الأزهر أحمد الطيب في أبوظبي. وترسخ الزيارة، وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها بابا للفاتيكان إلى شبه الجزيرة العربية، دور الإمارات كقوة للتوسط والاعتدال وترسيخ قيم التسامح والتعايش، في فترة حرجة من تاريخ البشرية، تتميز بصعود لافت لقوى التشدد والإرهاب والشعبوية. واعتبر متابعون للزيارة الحدث أن الإمارات باستقبالها البابا وشيخ الأزهر، تعبد الطريق لحوار ديني حضاري على أعلى مستوى.

وقال هؤلاء إنها تساهم أيضا في الدفع باتجاه إصلاح ديني في المنطقة صوب تفكيك مراكز التشدد التي لطالما شكلت جدارا يحول دون تقبل الآخر وفهمه.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان:

يحدونا الأمل وبملؤنا التفاؤل بأن تنعم الشعوب والأجيال بالأمن والسلام



ومن هذه الزاوية، تحديدا، نقلت تقارير إعلامية أمال الكاثوليك في أنحاء منطقة الخليج في أن تشجع الزيارة على تقبل المنطقة لوجود مليوني كاثوليكي يعملون في المنطقة، ولا يخفي عدد منهم الأمل في تنويع هذا المنحى بسماع السعودية ببناء كنائس على أرضها، خصوصا بعد اجتماع الملك سلمان بن عبدالعزيز العام الماضي مع رئيس المجلس البابوي للفاتيكان لإجراء حوار بين

الليونة الأممية تجاه الحوثيين تقلص فرص نجاح جهود السلام في اليمن

نتيجة استفزازات الحوثيين. وقال لا نريد أن نطلق عملية عسكرية في الحديدة، مضيفا ما نريده هو أن تمارس الأمم المتحدة والمجتمع الدولي نفوذهما في الضغط على الحوثيين بإجبارهم على الالتزام بوقف إطلاق النار. وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة مغلقة للاستماع إلى تقرير المندوب الأممي مارتن غريفيث الذي أنهى جولة جديدة من المحادثات الهادفة لإقناع الأطراف المعنية بتطبيق اتفاق ستوكهولم. وشملت الجولة العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، دون أن تتسرب أي أنباء عن تحقيق غريفيث لأي خرق جديد خلال محادثاته مع قادة جماعة الحوثي في صنعاء.

وبوجه تحالف دعم الشرعية في اليمن رسائل عملية واضحة، بأن لديه خيارات بديلة في حال لم يستجب الحوثيون لمساعي السلام.



أنور قرقاش:
تفهم الحاجة للتخلي بالصبر، لكن ليس إلى ما لا نهاية

وبمجرّد مغادرة غريفيث لصنعاء هاجم طيران التحالف موقعا يستخدمه المتمردون في تخزين وتجهيز الطائرات المسيّرة شرقي العاصمة صنعاء. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث باسم التحالف العقيد الركن المالكي قوله إن القصف يأتي في إطار عملية مستمرة منذ أسبوعين لتدمير قدرات الحوثيين في مجال الطائرات المسيّرة في أعقاب هجوم دام بطائرة من ذلك النوع على مسيرة عسكرية للحكومة اليمنية. وأضاف أن التحالف نفذ العملية لتدمير هدف عسكري مشروع. وكان أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية قال الأربعاء إن التحالف مستعد لاستخدام قوة محسوبة بدقة لدفع الحوثيين للانسحاب من مدينة الحديدة بموجب اتفاق السويد الذي رعته الأمم المتحدة.

عدن (اليمن) - تحول التعاطي الأممي مع الأزمة اليمنية، وطريقة مبعوث أمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث في قيادة جهود السلام، إلى مصدر قلق للعديد من الأطراف ذات الصلة بالملف اليمني، لاسيما تلك المتدخلة فيه بشكل مباشر والمعنية بإعادة الاستقرار للبلد.

وتجاوز غريفيث عتبة المرونة الضرورية في إدارة أي مفاوضات هادفة لحلحلة أي ملف في مثل تعقيد الملف اليمني، إلى التساهل مع المتمردين الحوثيين ومساربتهم، في تعطيل تنفيذ اتفاقات السويد التي غلقت عليها أسال لأن تكون منطلق مسار سلام أشمل ينهي معاناة اليمنيين من واقع الحرب التي يشهدها بلدهم.

ويخشى مراقبون من أن يكون مسار السويد هو آخر فرصة لتحقيق السلام في اليمن، وأن فشله سيعني اليأس من الحل السلمي والدفع بالخيار المضاد، خيار القوة العسكرية للحسم ضد المتمردين الحوثيين، وهو ما لوح به فعلا التحالف الذي تقوده السعودية دعما للشرعية اليمنية. وطالبت حكومات اليمن والسعودية والإمارات مجلس الأمن الدولي بتعزيز الضغط على المتمردين الحوثيين من أجل ترسيخ الهدنة المتفق عليها في الحديدة على الساحل الغربي اليمني.

وفي رسالة إلى المجلس، اتهمت الحكومات الثلاث الحوثيين بانتهاك وقف إطلاق النار في المدينة 970 مرة منذ دخوله حيز التنفيذ في 18 ديسمبر الماضي. وطلبت الحكومات في رسالتها من مجلس الأمن "الضغط على الحوثيين وداعميهم الإيرانيين وتحميلهم المسؤولية في حال أدى استمرارهم في عدم الالتزام باتفاق السويد إلى انهياره".

والتقى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لمناقشة المشاكل المرتبطة بتطبيق اتفاق ستوكهولم. وقال قرقاش للصحافيين بعد اللقاء "نتفهم الحاجة للتخلي بالصبر، لكن لا يمكن أن يكون ذلك إلى ما لا نهاية". وأعرب عن قلقه من إمكانية تصاعد العنف على الأرض



مواكبة إماراتية لمشاغل أهالي سقطرى على أرض الواقع

جهد إماراتي لإحداث نقلة في القطاع الصحي بسقطرى

كذلك تعمل الإمارات على افتتاح مركز صحي بكل قرية من قرى الأرخبيل، لتقريب الخدمات الطبية من الأهالي، وذلك بالتوازي مع عملية إعادة تأهيل وصيانة عشرين مركزا موجودة من قبل وتفتقر للتجهيز الملائم. وكان المحافظ رمزي محروس قد أعلن مؤخرا في ختام زيارة قام بها إلى دولة الإمارات، أن الاهتمام سينصب خلال الفترة المقبلة على العملية التنموية في سقطرى. وطوال الفترة الماضية، قامت المؤسسات الإماراتيان، خليفة بن زايد الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي، بدور كبير في مساعدة أهالي سقطرى، حيث ساهمت المساعدات الإماراتية المتنوعة التي تدفقت على الأرخبيل دون انقطاع، في إحداث تحسن ملحوظ في ظروف عيش سكانه وتنشيط دورته الاقتصادية.

بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" وسلطان الحميري رئيس الوفد الإماراتي بتدشين قسم الطوارئ والعمليات في المستشفى. وأثنى المحافظ على الدور التنموي والإنساني الذي تقوم به دولة الإمارات في الجزيرة ممثلة بمؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي. وتضمن المشروع الإماراتي لتطوير وتحسين أداء المستشفى، توسعته لخدمة أكثر من مئتي مريض يوميا، ومضاعفة قدرته على استيعاب المرضى المقيمين بمضاعفة عدد أسرته، وإنشاء وحدة لغسيل الكلى، ومقرّ لسكن الأطباء في ضوء الزيادة الكبيرة في الطاقم الطبي إلى 151 فردا. كما تضمن المشروع رفع عدد المستفيدين من برامج التطعيم الطبي، ورفع عدد الاختبارات المعملية التي ينجزها المستشفى.

حديبو - تتجه المساعدات الإماراتية لأهالي جزيرة سقطرى، بشكل متزايد صوب المنحى التنموي المستدام، بعد أن كانت الدولة قد ساعدت الأهالي في تجاوز مراحل صعبة من خلال مساعداتها الغذائية والطبية العاجلة لهم في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية.

وتوسعت تلك المساعدات لتشمل قطاعات حيوية كانت تعيش حالة من الضعف والهشاشة ما يتسبب بمصاعب يومية للأهالي، على غرار القطاع الصحي، الذي بدأ يشهد تحسّنا ملحوظا بفعل الجهود الإماراتية وهو ما تجسّد في الإضافة النوعية التي شهدتها مؤخرا مستشفى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بالجزيرة.

وقام محافظ سقطرى رمزي محروس وخلفان المزروعى مندوب مؤسسة "خليفة



«هناك توافق أوروبي بشأن الحفاظ على عملية 'صوفيا' قبالة السواحل الليبية على خلفية النجاح الذي حققته في مجالات متعددة».

فيدريكا موغيريني

الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«مجلس النواب سيسلم قريباً قانون الاستفتاء المعدل إلى المفوضية العليا للانتخابات، استجابة للملاحظات التي قدمها رئيس المفوضية».

صالح فحيمة

عضو مجلس النواب الليبي



سلامة في القاهرة لإعادة الثقة بتحركاته لحل الأزمة الليبية

● الشكوك تحيط بالمؤتمر الوطني الجامع ● البعثة الأممية متهمة بالانحياز إلى الإسلاميين



كيف يخرج سلامة نفسه من دائرة الاتهامات

للسكان وحقول النفط. وأوضح المسماري للصحافيين في مدينة بنغازي شرق ليبيا "غسان سلامة يجب أن يتذكر أن هذا واجب وطني مقدس ولن نترك ليبيا مثل لبنان دولة ميليشيات وسلطات متعددة". وغسان سلامة من لبنان.

ولفتت المصادر لـ"العرب" إلى أن القاهرة تتمنى أن تنجح مهمة البعثة الأممية في توفير الأمن والاستقرار للدولة الليبية، غير أن الطريقة التي تدار بها عدة ملفات سياسية وأمنية، تؤكد قلة الخبرة والرضوخ لحسابات ضيقة، ما يعني صعوبة حصد تقدم في المدى المنظور، فالوسائل العقيمة التي يتم اتباعها إزاء الأزمة المعقدة تطيل عمرها، وتسبب في الكثير من العثرات على الأرض.

وتخشى بعض الدوائر السياسية أن يؤدي رضوخ البعثة الأممية لبعض العصابات والقوى الليبية، إلى حدوث المزيد من الشروخ، ويقلل من إمكانية الحل، وهو ما تستفيد منه دوائر ترى في الانسداد أداة لتوسيع النفوذ.

السلطة، على حساب التيار الآخر الذي يسعى إلى الاعتماد على الجيش الوطني كصمام لأمان وقوة أساسية في مكافحة الإرهاب. ويتعمد المبعوث الأممي التقليل من الدور الذي يلعبه المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني، وهو ما ظهرت تجلياته في إفادة سلامة أمام مجلس الأمن في 18 يناير الماضي، عندما انتقد دخول قواته مناطق في الجنوب الليبي، وبدأ محرضاً عليه للقوى الوطنية، متجاهلاً الخطورة التي تمثلها الجماعات الإرهابية العابرة للحدود في هذه المنطقة. وتوترت علاقة سلامة بالجيش بشكل غير مسبوق بعد تلك الإحاطة. وقال المتحدث باسم الجيش العميد أحمد المسماري إن قواته تعتبر مبعوث الأمم المتحدة خصماً يساهم في الأزمة العنيفة التي تشهدها ليبيا. وأضاف أحمد المسماري "في الحقيقة سلامة تحول إلى معارض... وأصبح جزءاً من الأزمة الليبية" مضيفاً أن انتشار القوات في مدينة سبها الجنوبية سيعزز الأمن

ومعروف أن هناك مئات الآلاف من الليبيين يقيمون في مصر، التي تحولت إلى مكان آمن للكثير من القوى القبلية والسياسية والثقافية والإعلامية، التي عقدت لقاءات متفرقة، تصب في صالح عدم الرضى عما يجري من خطوات على الساحة الليبية.

ويريد المبعوث الأممي من زيارته للقاهرة تبديد الشكوك التي تحيط به، لكن خبرة التعامل معه تقلل من النتائج الإيجابية لهذا الاحتمال، لأن غسان سلامة يتحدث بلسانين أو أكثر، ويبدو كدبلوماسي دولي حريصاً على طمأنة الجهات المختلفة معه في أثناء اللقاءات المباشرة، لكن سرعان ما يخالفها، ويرضخ أحياناً لرؤى مقابلة.

ونشأ التوجس بين الطرفين بسبب شعور القاهرة بأن ممارسات سلامة وناقبته الأميركية ستيفاني وليامز تساعد التيار الإسلامي على التمكين من مفاصل الدولة، وانحيازهما الواضح نحو فايز السراج رئيس حكومة الوفاق، ومحاولة تدعيمه في قلب

تصاعد الأصوات الراضية لغسان سلامة في ليبيا لاسيما تلك الصادرة عن الجيش، يدفع به إلى زيارة القاهرة في محاولة لتبديد الشكوك المحيطة بتحركاته ونفي اتهامه بانحياز به إلى تيار الإسلام السياسي.

القاهرة - يلتقي سامح شكري وزير الخارجية المصري، السبت، غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، في زيارة جرى تأجيلها أكثر من مرة، بسبب فتور ضمني اعترى العلاقة بين البعثة الأممية والقاهرة في الآونة الأخيرة. يأتي لقاء القاهرة في ظل معلومات متداولة حول تأجيل انعقاد الملتقى الجامع الذي يراهن عليه غسان سلامة في حل الأزمة الليبية، وتأكيد أنه قادر على تحريكها بصورة إيجابية، وتجاوز العقبات التي تراكت الفترة الماضية وحالت دون تحقيق إنجاز يحسب لمهمة المبعوث الأممي. وأكدت مصادر لـ"العرب" أن غسان سلامة يسعى إلى تحسين صورته، عقب إخفاقه في وضع ترتيبات أمنية حاسمة في طرابلس أدت إلى اشتعال المعارك مؤخراً.

ويحاول سلامة استعادة الدفء مع بعض الدول التي ترى أن تصوراته عديمة الجدوى في هذا المجال، لأنها لم تؤد إلى الاستقرار، وتتجاهل طبيعة التركيبة الاجتماعية في ليبيا، وفتحت الباب للمزيد من أطماع الميليشيات، حيث وجدت في ابتزاز بعض القوى السياسية وسيلة لتحقيق مكاسب مادية كبيرة.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قال الأسبوع الماضي إن "المؤتمر الجامع سيفشل" معتبراً أنه "انقلاب على الشرعية والدستور". وقال عقيلة لوكالة "سبوتنك" الروسية "سيفشل لسبب وحيد وهو أن ما سُرب عن هذا المؤتمر الجامع فرض دستوراً وأجندة جاءت من خارج ليبيا".

وأشار بن هامل إلى أن التيار الإسلامي يتمتع بقدر وافر من التنظيم، على عكس التيارات الأخرى، وهو ما يمكنه من التأثير في الكثير من التطورات لصالحه، لكن ذلك لا يعني القبول به كامر واقع، فثمة حالة عارمة من الرضى لهذه الطريقة، إذا تم تقنينها يمكن أن تكون لها دلالات إيجابية تكسر شوكة هؤلاء.

وبدأت تجمعات قبلية وشبابية في ليبيا تعيد تنظيم صفوفها، في محاولة لكشف الانتفاكية التي يتبعها غسان سلامة، ولوحت قوى عديدة بتنظيم مؤتمرات موازية، ربما تسبق الملتقى الجامع، بما يُقحم منه أن المبعوث الأممي غير قادر على تنفيذ أجندته المعلنة، والإجماع الذي تحدث عنه من قبل حول الملتقى يواجه تحديات جسيمة.

وقال الكاتب الليبي عبدالباسط بن هامل لـ"العرب"، إن غسان آزاد قبل أن يضع أقدامه في مصر تخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليه، من خلال إشارته إلى عدم الممانعة في تأجيل الملتقى، وتحسين صورته، وبيعث إلى من لهم تحفظات كبيرة عليه رسالة تفيد بأنه يتمتع بدرجة عالية من المرونة، بدليل عدم رفضه التأجيل.

وأكد بن هامل أن "رفض المبعوث الأممي تحديد مكان وزمان للمؤتمر، أو حتى أجندة له حتى الآن، يكشف عمق مراوغته ويجعل الثقة فيه محدودة وربما معدومة، لأنه يريد للملتقى أن يمر بالطريقة التي يريدها من يدفعون إلى انعقاده، والحصول على مباركة

قال الكاتب الليبي عبدالباسط بن هامل لـ"العرب"، إن غسان آزاد قبل أن يضع أقدامه في مصر تخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليه، من خلال إشارته إلى عدم الممانعة في تأجيل الملتقى، وتحسين صورته، وبيعث إلى من لهم تحفظات كبيرة عليه رسالة تفيد بأنه يتمتع بدرجة عالية من المرونة، بدليل عدم رفضه التأجيل.

أكد بن هامل أن "رفض المبعوث الأممي تحديد مكان وزمان للمؤتمر، أو حتى أجندة له حتى الآن، يكشف عمق مراوغته ويجعل الثقة فيه محدودة وربما معدومة، لأنه يريد للملتقى أن يمر بالطريقة التي يريدها من يدفعون إلى انعقاده، والحصول على مباركة

عبدالباسط بن هامل:

رفض سلامة تحديد زمان

المؤتمر وأجندته يكشف

عمق مراوغته



قال الكاتب الليبي عبدالباسط بن هامل لـ"العرب"، إن غسان آزاد قبل أن يضع أقدامه في مصر تخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليه، من خلال إشارته إلى عدم الممانعة في تأجيل الملتقى، وتحسين صورته، وبيعث إلى من لهم تحفظات كبيرة عليه رسالة تفيد بأنه يتمتع بدرجة عالية من المرونة، بدليل عدم رفضه التأجيل.

وأكد بن هامل أن "رفض المبعوث الأممي تحديد مكان وزمان للمؤتمر، أو حتى أجندة له حتى الآن، يكشف عمق مراوغته ويجعل الثقة فيه محدودة وربما معدومة، لأنه يريد للملتقى أن يمر بالطريقة التي يريدها من يدفعون إلى انعقاده، والحصول على مباركة

أولياء الطلبة يضغطون لحل أزمة التعليم في تونس

تونس - يحاول أولياء الطلبة الضغط على طرفي أزمة التعليم المتفاقمة في تونس. وتظاهر المئات من أولياء التلاميذ الجمعة مطالبين الأساتذة باستئناف الدروس والكشف عن نتائج امتحانات أبنائهم.

وتطالب نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل برفع الأجور والمنح المالية وتفعيل اتفاقيات سابقة بخصوص الترقية المهنية. وأثرت الإضرابات المتواترة للأساتذة على السنة الدراسية، ولم يقيم أغلبهم بتصحيح امتحانات الفصل الأول وحجباو التناصح في خطوة تصعيدية، لدفع الحكومة إلى التفاوض من النقابة.

وهتف المتظاهرون "مستقبل أبنائنا خط أحمـر" و"ارحل يا يعقوبي" في إشارة إلى الكاتب العام لنقابة التعليم الثانوي والمسؤول -وفقا للأولياء- عن تقطع الدروس في المعاهد التونسية.

وتقول هالة الماجري (39 عاما) "يضع الأساتذة مستقبل أبنائنا في خطر من أجل مصالح ضيقة ومن أجل بضعة دانير، هذا عار".

ويتخوف الأولياء من "سنة بيضاء" أمام أبنائهم مع اقتراب امتحانات الفصل الثاني وتواصل حجب نتائج الامتحانات.

كما نظم الأولياء وقفات احتجاجية منذ أسبوع في عدد من المدن التونسية. ويشهد قطاع التعليم في تونس إضرابات انطلقت منذ ثورة 2011 وانتهت بوقف الدروس عدة مرات.

وأعلنت الحكومة التونسية في 2015 نجاح كل تلاميذ التعليم الابتدائي إثر إضراب نفذه المعلمون خلال فترة الامتحانات. وتصاعدت الاحتجاجات الشعبية في تونس منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد وغلاء المعيشة.

احتقان اجتماعي يعزز خيار مقاطعة الانتخابات الرئاسية بالجزائر

● السلطة تتماهى في المقاربة الأمنية في معالجة بؤر التوتر الاجتماعي

عمار البيري، في تسجيل له، وشدد على أن "الحراك لا تهمه انتخابات ولا أي مرشح، وهدفه الوحيد هو تحقيق المطالب الاجتماعية المرفوعة منذ مدة".

ولفت المتحدث إلى أن "المحتجين لا علاقة لهم بهذا الحزب أو ذاك، ولا بهذه الشخصية أو تلك"، ووجه نداء لوقف حملة المضايقات التي تلاحقه وتلاحق الناشطين في الحراك، وحمل السلطة مسؤولية ما قد يتعرض له هؤلاء، كما اتهم الجنرال المتقاعد علي غديري نفسه، بـ "الوقوف وراء حملة الشطب التي طالت الآلاف من رفاقه لما كان على رأس مديرية الأفراد والموارد البشرية في وزارة الدفاع الوطني، قبل تقاعده في خريف عام 2015.

ورغم الإقبال المثير لعشرات المرشحين على التعبير عن نيتهم في خوض غمار الاستحقاق الرئاسي، إلا أن بوادر القطيعة الشعبية بدأت تلوح في الأفق بشكل يهدد صديقة وشرعية رئيس البلاد القادم، لاسيما في ظل الأجواء التي حولت مبنى وزارة الداخلية إلى مسرح مفتوح للتهريج والتسلية إبطاله شخصيات غريبة الأطوار. ويسود الشوارع الجزائري إجماع على أن ثمار المرحلة السياسية الحالية ظهرت في هذا الاستحقاق في شكل مرشحين في حاجة إلى علاج نفسي وعقلي، وهو ما سببته على صديقة الاستحقاق، وعلى شرعية الرئيس الذي سيتنافس مع مرشحين مكانهم الحقيقي في مصحات العلاج النفسي والعقلي.

وكان حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض أول القوى السياسية التي أعلنت قرار المقاطعة للانتخابات الرئاسية، واستقر في بيان له "الذهاب إلى استحقاق رئاسي في ظل هذه الأجواء المشحونة اجتماعيا، والمقيدة سياسيا وأمنيا، حيث يبقى الجزائري ممنوعا من التعبير عن مواقفه وأفكاره وانشغالاته".

ربوع البلاد، فما زالت السلطة تطبق المقاربة الأمنية والخطاب المتشدد تجاه الحراك الاجتماعي، رغم ما تتطلبه المرحلة من إجراءات وتدابير تهدئة، لإقناع الشارع بالانخراط في الأجواء السياسية.

وتحول الاستقطاب المبكر بين مرشح السلطة المحتمل (عبدالعزیز بوتفليقة)، والمرشح المستقل الجنرال علي غديري، إلى قبضة حديدية بين الطرفين، في ظل الاتهامات التي توجهها أركان السلطة لفئة المعطوبين والمشطوبين والمتقاعدین، بالتحرك لصالح جهات تترصد للأوضاع الاجتماعية.

وشكلت تصريحات رئيس الغرفة البرلمانية الأولى معاذ بوشارب، نهما صريحة لهؤلاء بالعمل وفق أجندة خفية، والمحت إلى "علاقة مفترضة بينهم وبين الجنرال المتقاعد"، وهو ما نفاه الناشط

تنديدا بتصريحات لرئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) معاذ بوشارب، اتهم فيها هؤلاء بـ"خدمة أغراض سياسية والحرك بإيعاز من أطراف تستهدف بث الفوضى والإضرابات في البلاد".

ولم يسلم الاحتجاج هو الآخر من التعامل العنيف لقوات الأمن مع هؤلاء، حيث تم تسجيل العديد من الإصابات والتوقيفات في صفوف المعنّين، مما يعكس حدة القبضة الأمنية المطبقة من طرف الحكومة على الاحتجاجات، حتى قبل موعد الانتخابات الرئاسية، وتصاعد الحراك السياسي في البلاد.

ولم يكفل الاستحقاق الرئاسي التنفس للجبهة الاجتماعية الغاضبة، على خلفية تراكم الممارسات الإدارية والبيروقراطية والأمنية على المطالب الاجتماعية والمهنية المرفوعة من مختلف الفئات وفي مختلف



الجزائريون منشغلون بمشاكلهم



«التعاون مع بكين يصب في مصلحة أوروبا كلها، لكن نهج الاتحاد الأوروبي في التعامل مع الصين ذو وجهين ولا يرتقي إلى مستوى التطلعات».

بيتر زيجارتو
وزير الخارجية المجري

«نحذر من حدوث المزيد من التصعيد في كاراكاس حتى يتمكن الشعب الفنزويلي من رعاية مصالحه وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال الانتخابات».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



سباق تسلح جديد بعد تعليق واشنطن العمل بالمعاهدة النووية

● الناتو يدعم التوجه الأميركي في مواجهة روسيا ● مخاوف أوروبية من انهيار معاهدات أخرى للحد من التسلح



حرب باردة جديدة تلوح في الأفق

والتي تشكل جزءا جوهريا من استراتيجية بكن الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة.

وصرحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في العاصمة الرومانية بوخارست "ما لا نريد أن نراه بالتأكيد هو أن تعود قارتنا لتصبح أرض معركة أو مكان تواجه فيها القوى الكبرى بعضها هذا الأمر يعود إلى تاريخ ماضٍ".

وأكد وزير خارجية بلجيكا ديبديا رايندرز أن الانسحاب من المعاهدة "ليس هو الرد المناسب" مؤكدا أن الانسحاب "لن يفلح في وضع المزيد من الضغوط" على موسكو.

وذكر وزير خارجية المجر بيتر زيجارتو أن التاريخ علم بلاده "درسنا واضحا جدا" وهو أنه "عندما يحدث نزاع بين الشرق والغرب فإن الأوروبيين هم دائما الخاسرون".

انهيار المعاهدة، فإن معاهدة أخرى بشأن الأسلحة وهي معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت)، يمكن أن تنهار.

وهذا الأسبوع قال الجنرال روبرت أشلي، مدير وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، في شهادة أمام الكونغرس أنه من المرجح أن تتخذ روسيا خطوات "توازي أي خطوات نتخذها لتطوير المزيد من قدراتنا".

ورغم أن العلاقات الأميركية لا تزال متوترة مع روسيا، إلا أن مخططي الدفاع الأميركيين ركزوا بشكل كبير على الصين بسبب إنفاقها العسكري المتزايد، وزيادة جهودها لترسيخ نفوذها في المياه المختلفة عليها في آسيا.

ويقول مسؤولون أميركيون إنه لو كانت الصين جزءا من معاهدة الحد من الصواريخ النووية متوسطة المدى، فإن نحو 95 بالمئة من صواريخ الصين البالسيتية وصواريخ كروز

أن قررت الولايات المتحدة تعليق التزامها بالمعاهدة، مضيفا "من دون المعاهدة سيكون الأمن أقل".

ووجهت المعارضة في ألمانيا انتقادات للنوايا الأميركية في وقت سابق، حيث أكد خبير شؤون الدفاع في حزب اليسار الألماني المعارض ألكسندر نوي أن إنهاء معاهدة "أي. أن. أف" يصعد من خطورة اندلاع حرب نووية، "بسبب قصر فترات التحذير المسبق بشكل كبير، في حال نشر صواريخ متوسطة المدى مجددا في أوروبا".

وأضاف أن حزبه يناشد الحكومة الاتحادية عدم الموافقة على أي حال على نشر صواريخ متوسطة المدى في ألمانيا.

وما زاد من مخاوف أوروبا هو تحذير كبير للمفاوضين من الجانب الروسي، نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف أنه بعد

لم يكن تعليق واشنطن العمل بمعاهدة القوى النووية متوسطة المدى مفاجئا إذ سبق للإدارة الأميركية التلويح بذلك، إلا أنه خلف ارتباكا وقلقا شديدين في صفوف حلفاء واشنطن الأوروبيين. ويرى مراقبون أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انسحب من عدة معاهدات دولية في السابق ماض في الانسحاب من هذه المعاهدة أيضا، ما يفتح الباب أمام انسحاب أميركي آخر يستهدف معاهدة "ستارت" كذلك.

ونصت المعاهدة على عدم استخدام مجموعة من الصواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم، وأنهت أزمة اندلعت في الثمانينات بسبب نشر الاتحاد السوفيتي صواريخ "أس.أس 20 المزودة برؤوس نووية قادرة على استهداف العواصم الغربية.

وقال البيت الأبيض في بيان إن الولايات المتحدة ستعمل مع أعضاء حلف شمال الأطلسي "الناتو" وحلفاء آخرين من أجل منع روسيا من الحصول على أي مزايا عسكرية جراء الانتهاكات التعاهدية.

وجاء في البيان "سوف نتحرك قدما في تطوير خيارات ردودنا العسكرية وسنعمل مع الناتو وحلفاء وشركاء آخرين لنا من أجل حرمان روسيا من أي ميزة عسكرية جراء سلوكها غير القانوني".

وذكر البيان بشأن الانسحاب من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى "أي.أن.أف" أن "حلفاءنا بحلف الناتو يساندوننا بشكل كامل، لأنهم يدركون التهديد الذي يمثله انتهاك روسيا والمخاطر على الحد من التسلح التي يشكلها تجاهل انتهاكات المعاهدة".

وقال حلف شمال الأطلسي إن أعضاء الحلف "يؤيدون تماما" الإخطار الذي أصدرته الولايات المتحدة باعتزامها الانسحاب من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى المتعلقة بالصواريخ النووية بسبب أفعال روسيا.

وأضاف البيان "تتخذ الولايات المتحدة هذا الإجراء ردا على تهديدات كبيرة للأمن الأوروبي- الأطلسي ناجمة عن قيام روسيا سرا بتجربة وإنتاج ونشر أنظمة صواريخ كروز (729م19) التي تطلق من الأرض".

ولخلق تعليق الولايات المتحدة العمل بالمعاهدة النووية، قلقا لدى حلفائها الأوروبيين خاصة ألمانيا التي اعتبرت أن مثل هذه الخطوة تمثل عودة لسباق التسلح، ما يقوض الأمن والاستقرار العالميين.

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن روسيا ليست مستعدة لإعادة الثقة في معاهدة القوى النووية متوسطة المدى بعد

❏ واشنطن - أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الجمعة أن بلاده ستعلق التزامها بمعاهدة القوى النووية متوسطة المدى المبرمة في عام 1987 مع روسيا وستنسحب من المعاهدة التاريخية رسميا في غضون ستة أشهر إذا لم تتوقف موسكو عن انتهاكها المزعوم للمعاهدة، فيما أعربت دول أوروبية عن قلقها تجاه هذه الخطوة التي تؤثر على بداية حرب تسلح جديدة تقوض الاستقرار والأمن العالميين.

وستعيد الولايات المتحدة النظر في الانسحاب إذا التزمت موسكو بالمعاهدة، فيما تنفي روسيا انتهاك المعاهدة التي تحظر على البلدين نشر صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى برا في أوروبا.

مايك بومبيو:

سننسحب من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى في غضون 6 أشهر



وقال بومبيو "ترفض روسيا اتخاذ أي خطوات للعودة إلى الالتزام بشكل حقيقي ويمكن التأكد منه"، مضيفا "سنخطر روسيا وأطراف المعاهدة الأخرى رسميا بأن الولايات المتحدة ستنسحب من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى، على أن يسري ذلك في غضون ستة أشهر".

وتزعم الولايات المتحدة أن صاروخ كروز روسيا الجديد ينتهك المعاهدة، فيما الصاروخ نوفاتور 729م19 معروف لدى حلف شمال الأطلسي باسم أس.أس سي-8.

وتقول روسيا إن مدى الصاروخ يجعله خارج المعاهدة وتتهم الولايات المتحدة باختلاق ذريعة زائفة للانسحاب من المعاهدة التي تود التملص منها على أي حال حتى تتمكن من تطوير صواريخ جديدة، حيث رفضت موسكو طلبا أميركيا بتدمير الصاروخ الجديد.

سعي فرنسي لاستصدار قرار أممي لمكافحة تمويل الإرهاب

● تتبع الحوالات المالية وجمع التبرعات مقارنة أصبحت قاصرة ● الجهاديون يلجأون إلى العملة الرقمية الأكثر تعقيدا

للطابع المجهول لوسائل الدفع الإلكترونية هذه".

وتعتبر البطاقات المدفوعة سلفا، والتي تبين أنها استخدمت في تدبير اعتداءات باريس لتمويل تأمين سيارات وشقق للمهاجرين، بديلا من بطاقات الدفع العادية لاسيما بالنسبة للأشخاص الذين ليست لديهم حسابات مصرفية.



فرنسوا ديلاتر:

سندقدم في الأسابيع

المقبلة مشروع قرار

لمكافحة تمويل الإرهاب

والبطاقات التي تحمل أختام شركات "فيزا" أو "ماستركارد" والمزودة برقم سري تتيح لمستخدميها أن يسحبوا الأموال نقدا من أجهزة الصرف الآلي، أو الشراء من متاجر أو عبر المواقع الإلكترونية على غرار البطاقات الائتمانية العادية الصادرة من المصارف.

وتستهدف الخطة أيضا الأوراق النقدية من فئة 500 يورو، وهي المفضلة في أوساط الجريمة المنظمة لسهولة حملها في شكل سري.

وفي ما يتعلق بالجانب الثاني، تستهدف المفوضية مصرفين للتمويل خصوصا "سوء استغلال تجارة السلع، ما يساعد الإرهابيين في التمويه لمصدر بعض الأموال، وتهريب الآثار التي يمارسه داعش ويساهم في تمويل عائداته".

وتحاول التنظيمات الجهادية تنويع طرق تمويلها تقاديا للرقابة التي يفرضها الغرب، حيث وجدت في منصات التمويل الرقمية والعملة الافتراضية ملاذا لمواصلة جمع الأموال، مستغلة ظهور شركات التمويل الرقمي الجديدة التي يقول المسؤولون إنها تعقد إمكانية تعقب التحويلات المالية.

مشددا على أن "مكافحة الإرهاب تمر بالضرورة عبر مكافحة عصب كل الحروب، أي المال".

وأشار أن "هذا النوع من التمويل استخدم أيضا عند عودة جهاديين إلى دولهم الأصلية"، وهذه قضية أساسية لعدد من البلدان التي استهدفتها اعتداءات في السنوات الأخيرة.

وأضاف أن "كشف هذه الحوالات يسمح للمحققين برصد الإرهابيين الذين يمكن أن يحاولوا مغادرة المنطقة السورية العراقية للعودة إلى أراضيها وفي بعض الأحيان لتنفيذ اعتداء فيها".

وكان مجلس الأمن الدولي قد تبني قرارات في الماضي تهدف إلى منع تنظيم الدولة الإسلامية وعناصر على ارتباط بمقاتلي القاعدة من الحصول على تمويل، بما في ذلك نص أقرّ في 2015 يسمح بفرض عقوبات.

ويرى خبراء أن هزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا، حرّمته من مصدر تمويله الأول على غرار غنائم الحرب أو ابتزاز الأهالي ويحاول تعويض هذه الخسائر جزئيا باللجوء إلى تمويلات خارجية.

وكانت المفوضية الأوروبية أقرت في فبراير 2016، خطة عمل لمكافحة تمويل الإرهاب، بطلب ملح من فرنسا، بعد موجة الهجمات التي شهدتها باريس قبل عامين.

وقال نائب رئيس المفوضية فالديس دومبروفسكيس، بعدما تبني الخطة، "بفضل الخطة اليوم، سنضع حدا سريعا لتمويل الإرهاب مع اقتراح تشريعات في الأشهر المقبلة".

وتتضمن الخطة الفرنسية جانبين، الأول يتناول عمليات تحويل الأموال للحيلولة دون وصولها إلى الإرهابيين، والثاني يهدف إلى تجفيف منابع التمويل.

وبالنسبة إلى الجانب الأول، تركز المفوضية خصوصا على البطاقات المدفوعة سلفا والعملة الافتراضية.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية الفرنسي بيار موسكوفيسي "نريد التصدي

وأوضح أن "هؤلاء الوسطاء الماليين الذين يعملون لداعش أو القاعدة يتسلمون حوالات مالية مثل تلك التي ترسل عبر، ويستترن يونيون، قيمتها تتراوح بين عشرات وآلاف اليورو"، مشيرا إلى أن "هذه الحوالات ترسل من نحو مئة بلد في العالم تنتقل بعد ذلك إلى المقاتلين الجهاديين".

وقال هينس إنه في فرنسا وحدها "رصدنا مئات المرسلين الذين قاموا ببعث واحد أو أكثر من هذه الحوالات إلى جامعي أموال، تتجاوز قيمتها المليون دولار".

وتابع "عبر توقيف مرسلي الحوالات والتحقيق معهم، حصل المحققون على اعتراف بوجود حوالي عشرة فرنسيين من رجال ونساء، في منطقة القتال، لم يكن قد تم رصدهم من قبل".

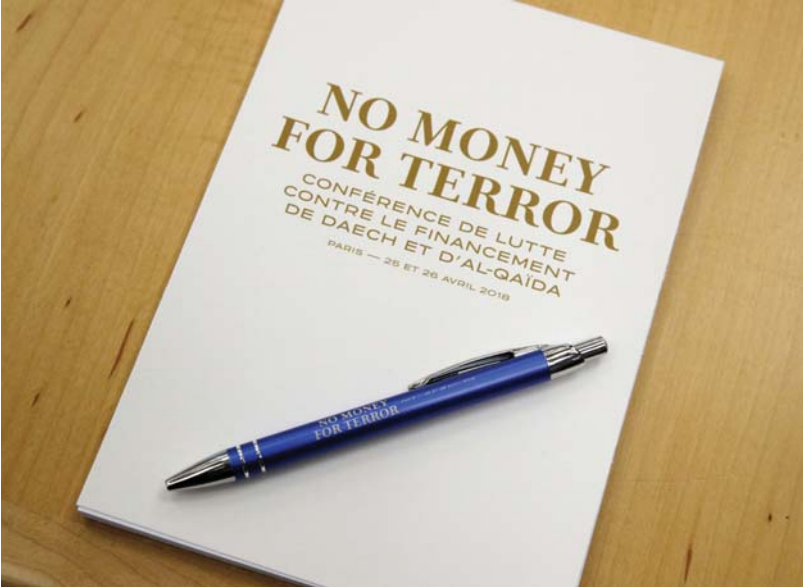
وأكد أن "هذه التحقيقات كشفت أنه بمتابعة مسار المال، نتابع مسار الإرهابيين"،

تعمل الدول الغربية على وضع آليات صارمة في تعقب تمويل الحركات الجهادية التي تعتمد خصوصا الحوالات المالية وجمع التبرعات العينية من خارج بلدان نشاطها، فيما يرى محللون أن هاته الطرق التقليدية في جمع التمويلات التي تحاول الدول الغربية محاصرتها قد تجاوزها الزمان بعد أن هجرها الجهاديون نحو منصات الدفع الافتراضية والعملة الرقمية ما يقام صعوبة التعقب وينذر بفشل الآليات المزمع اتخاذها.

والإعداد اللوجستي للانتقال إلى الفعل الإرهابي".

وتابع "قد يتعلق الأمر بتقديم طلب للحصول على قرض استهلاكي أو شراء بطاقات طائرة لدولة مجاورة لمنطقة الجهاد"، مؤكدا أن "الاستخبارات المالية يمكن أن تسمح بوقف مشاريع السفر إلى تلك المناطق".

وكشف هذا الخبر في مكافحة الإرهاب أن القضاء الفرنسي تعرف منذ أربع سنوات على 400 شخص يجمعون تبرعات في دول مجاورة للمنطقة السورية العراقية".



آليات قاصرة في مواجهة أساليب متطورة

❏ باريس - أعلنت فرنسا أنها تريد قرارا من مجلس الأمن الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب، يستهدف خصوصا الحوالات المالية وجمع التبرعات اللذين يجب أن يتكشف التعاون الدولي ضدهما، فيما توجهت الحركات الجهادية إلى الاستفادة من منصات التمويل الافتراضي، ما يجعل الخطوات الفرنسية ليست ذات جدوى.

وقال السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر إنه "ما زالت هناك تحديات كبيرة تجب مواجهتها"، معلنا أنه سيقدم في الأسابيع المقبلة مشروع قرار بخصوص مكافحة تمويل الإرهاب.

ويمكن أن يتم تبني القرار في مارس القادم، عندما تتولى فرنسا رئاسة مجلس الأمن الدولي، فيما أكد مصدر دبلوماسي فرنسي أنه سيكون أول قرار للأمم المتحدة يتناول بالتحديد هذه المسألة.

وخلال اجتماع مجلس الأمن الدولي في نيويورك، طالب أغلب المشاركين الممثلين لروسيا ودول أفريقية أو آسيوية، بتقاسم أفضل للمعلومات بين الحكومات.

وأكد مدعي الجمهورية الفرنسية في باريس ريمي هيتس الكلف خصوصا بقضايا الإرهاب في فرنسا، إن "هزائم داعش على الأراضي فككت وضربت أرضه وأضعفت قدرته على التمويل ذاتيا، لكن هذه الشبكات لم تختف والتهديد قابل لتجدد دائم".

وأكد المدعي العام الفرنسي أن "المعلومات المالية تسمح برصد الآثار والمؤشرات التي يتركها الإرهابيون عند الإعداد لأعمالهم الإجرامية"، مشيرا إلى أن ذلك يساعد في "كشف بعض الأفراد



«هناك شركة سياسية مالية استلمت البلد، حزب الله موجود وهو قوة أساسية، لكن إلى جانب الحزب هناك شركة مالية تقوم بنهب المال العام».

وليد جنبلاط
الرئيس الدرزي

«كانت مرحلة سياسية صعبة خصوصا بعد الانتخابات، لكننا نريد أن نطوي الصفحة ونقوم بالعمل المطلوب».



رفيق الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



حزب الله يعطي الضوء الأخضر لتشكيل الحكومة بعد اختراق كل الطوائف

● ضغوط فرنسية وروسية على الفرقاء للتوصل إلى اتفاق حول الحكومة اللبنانية ● طهران تضمن حصتها في تأمين مصالحها



واشنطن قلقة من تولي حزب الله حقائب وزارية خدمية

□ واشنطن - أعرب مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية عن قلق بلاده من تولي حزب الله حقائب وزارية خدمية في الحكومة اللبنانية الجديدة. ونقلت قناة الحرة على موقعها الإلكتروني، عن مسؤول أميركي لم تسمه، ترحيبه بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة سعد الحريري وثناؤه على جهود القيادات اللبنانية لتخطي العقبات التي كانت قائمة. وأكد أن "الولايات المتحدة ستعمل على التأكد من أن خدمات الوزارات لا تذهب إلى دعم حزب الله"، الذي تعتبره واشنطن منظمة إرهابية. وشملت الحكومة الجديدة معظم القوى السياسية التي تمثلت بكتل نيابية في الانتخابات النيابية الأخيرة. وضمت الحكومة من كتلة حزب الله النيابية الوفاء للمقاومة الوزراء: محمد فنيش وزيراً للشباب والرياضة - محمود قماطي وزير دولة لشؤون مجلس النواب - جميل صبحي جبق وزيراً للصحة.

ومن ضمن الفصائل السياسية حاز حزب الله اللبناني على ثلاث وزارات بينها الشباب والرياضة، محمد فنيش، والصحة، جميل جبق، وشؤون مجلس النواب، محمود قماطي. وحصدت كتلة رئيس مجلس النواب النيابية والتنمية والتحرير ثلاثة وزراء، بينهم وزير المالية علي حسن خليل، ووزير الثقافة محمد داوود. أما كتلة تيار المستقبل فكان من نصيبها أربعة وزراء هم فيوليت خير الله وزيرة دولة لشؤون التاهيل الاجتماعي والاقتصادي للشباب والمرأة، وريا حفار الحسن وزيرة للداخلية والبلديات وجمال الجراح وزيراً للإعلام، ومحمد شقير وزير الاتصالات.

وساهمت كتلة القوات اللبنانية النيابية التي يترأسها سمير جعجع بثلاثة وزراء إضافة إلى نيابة رئاسة مجلس الوزراء، بينهم الوزير غسان حاصباني نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ومي شدياق وزيرة دولة لشؤون التنمية الإدارية. وحصلت كتلة اللقاء الديمقراطي التي يتزعمها وليد جنبلاط، على حقيبتين في الحكومة هما: أكرم شهيب وزيراً للتربية والتعليم العالي، ووائل أبوفاور وزيراً للصناعة.

وحصل تكتل لبنان القوي على مواقع 10 وزراء يمثلون التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية بينهم: وزير الخارجية جبران باسيل، ووزير العدل البير سرحان، ووزيرة الطاقة ندى بستاني، ووزير الدفاع الياس بو صعب، ووزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، ووزير البيئة فادي جريصاتي، ووزير المهجرين غسان عطالله.

وتمثلت كتلة المردة التي يترأسها النائب سليمان فرنجية بالوزير يوسف فنيانوس وزيراً للأشغال العامة والنقل. وحصلت كتلة اللقاء التشاوري الذي يضم ستة نواب سنة من خارج تيار المستقبل على موقع وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية، حسن مراد. وعقب مراسم التوقيع على التشكيلة الوزارية في القصر الجمهوري بالعاصمة بيروت، أعلن الحريري أن أولى اجتماعات الحكومة ستعقد السبت 2 فبراير الجاري. وواجه الحريري صعوبات كبيرة لتشكيل الحكومة ناتجة بشكل أساسي من خلافات حادة على تقاسم الحصص، تم تجاوزها الواحدة تلو الأخرى قبل أن يصطدم بأبشراط حزب الله تمثيل ستة نواب سنة مقربين منه ومعارضين للحريري في الحكومة بوزير، الأمر الذي رفض الأخير أن يكون من حصته. وهي المرة الثالثة التي يتولى فيها الحريري رئاسة الحكومة. وكانت المرة الأولى بين 2009 و2011 حين ترأس حكومة وحدة وطنية ضمت معظم الأطراف وأسقطها حزب الله وحلفاؤه وعلى رأسهم عون إثر سحب وزرائهم منها.

أُسئلة كثيرة ستلاحق عمل الحكومة الجديدة في مايو الماضي، وفق مبدأ ربط النزاع مع حزب الله. ويضيف هؤلاء أن بيروت باتت ترى أن مسألة دور الحزب الإقليمي وسلاحه ليست شأنًا داخليًا لبنانياً بالإمكان التعامل معه بالادوات المحلية، وأن ذلك لا يمكن أن يحصل إلا وفق تسويات إقليمية دولية. وعليه فإن حصول حزب الله مثلاً على وزارة الصحة على الرغم من التحفظات الخارجية جاء وفق هذا السياق.

وتتحدث بعض الآراء عن أن تطورات الأيام الأخيرة قبل تشكيل الحكومة أفضت إلى رفع طهران الفيتو الذي كان يمنع ولادتها. وتكشف بعض التسريبات أن الإعلان عن آلية الدفع الأوروبية التي ستسهر على تأمين التعاملات التجارية مع إيران دون رقابة العقوبات الأميركية كان له دور في تسريع الوصول إلى تفاهات ترتبط بحكومة بيروت.

” حصّة الرئيس ميشال عون مع حزبه التيار الوطني الحر تبلغ 11 وزيراً، بينهم الوزير السني المعارض للحريري، ويتمثل حليفه حزب الله بثلاثة وزراء، ويمكنهما تعطيل أي قرار لا يحظى بموافقتهما

” ولعبت فرنسا دوراً حيوياً في الضغط على الفرقاء السياسيين في لبنان، كما على طهران، من أجل إزالة عقد التآليف. ولا شك في أن نجاح الأوروبيين في تغيير جدول أعمال المؤتمر الدولي في وارسو لجهة عدم جعله مخصصاً لمعاداة إيران شكّل أيضاً ضغطاً آخر على الطرف الإيراني. وقد اعترف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بأن بلاده وقفت إلى جانب الشعب اللبناني وقادته، خلال الأشهر الأخيرة، لمساعدتهم في تذليل الصعاب أمام تشكيل حكومة جديدة.

وتنشي متابعة مجمل التطورات في لبنان وفي المنطقة، وحتى على مستوى العالم، بأن هناك جهوداً روسية مورست على بيروت وطهران من أجل حل الإشكال الحكومي وجعله مخصصاً لمعاداة إيران شكّل أيضاً ضغطاً آخر على الطرف الإيراني. وقد اعترف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بأن بلاده وقفت إلى جانب الشعب اللبناني وقادته، خلال الأشهر الأخيرة، لمساعدتهم في تذليل الصعاب أمام تشكيل حكومة جديدة.

إلى بيروت وعلى الرغم من التهديد بوقف المساعدات المقدرة بمبلغ 200 مليون دولار التي تقدم إلى الوزارة. وحصل حزب الله على ما يريد لجهة توزيع من يمثل "سنة 8 آذار" المتحالفين معه. واستطاع منع رئيس حزب التيار الوطني الحر، جبران باسيل، مدعوماً من الرئيس ميشال عون، من الحصول على الثلث المعطل داخل الحكومة الجديدة.

مارس حزب الله سياسة خبيثة منذ اليوم الأول من عملية تأليف الحكومة، حيث أنه ترك كافة الأطراف تمارس قسطها من العرقلة، وأنه حين بدا أن الحريري استطاع فك العقد المتمثلة بحصص الكتل الأساسية، لاسيما تلك المتعلقة بالحصة الدرزية وحصة حزب القوات اللبنانية، تدخل مضطراً إلى فرض شرط تمثيل سنة "اللقاء التشاوري" في محاولة جديدة لمنع ولادة الحكومة. وتضيف المراجع أن عملية توقيت تشكيل الحكومة كانت تخضع لاعتبارات تقرر في طهران بما استدعى تشدد الحزب إلى أن يأتي الضوء الأخضر من إيران.

وبلغت مصدر برلماني لبناني إلى أن سعي وزير الخارجية جبران باسيل للحصول على الثلث المعطل لم يكن يستمر كل هذا الوقت لولا سماح حزب الله بذلك. وأوضح المصدر أن الأمين العام للحزب، السيد حسن نصرالله، كرر عدم ممانعة حزبه حصول فريق الرئيس عون على 11 أو 12 أو 13 وزيراً بما يتجاوز الثلث المعطل في الحكومة، ما أوحى لباسيل بأن في استطاعته المضي قدماً في مناوراته لنيل المقاعد الوزارية التي يريدها عدداً ونوعاً. ويخلص المصدر إلى أن باسيل لا يملك القوة التي تتيج له مناكفة كل الطبقة السياسية لولا أنه كان يعرف أنه يناور ضمن الحيز المتاح من قبل الحزب.

وعلى الرغم من أن الحكومة تشكلت وفق مبدأ الثلاث عشرات التي لا تسمح لأي فريق سياسي بالحصول على الثلث المعطل، إلا أن حزب الله يمتلك نفوذاً لدى وزراء الطوائف الأخرى غير الشيعية بما يضمن له الكلمة الأخيرة في القضايا الإستراتيجية الكبرى. فرض الحزب توزيع ممثل عن النائب الدرزي طلال أرسلان المقرب منه مطيحاً بمطالبة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بالحصول على الحصة الوزارية الدرزية كاملة. وفرض توزيع من يمثل الفريق السني المعارض لتيار المستقبل الذي يتزعمه الحريري، بما نزع عن الحريري احتكار تمثيله للسنة في لبنان. وفرض الحزب أن تبقى وزارة الأشغال من حصّة تيار المردة الذي يتزعمه القطب الماروني سليمان فرنجية المقرب منه ومن دمشق، مع العلم أن هذه الوزارة تشرف على مطار بيروت، بوابة لبنان الجوية الوحيدة إلى العالم.

حكومة العهد الأولي

أتت الحكومة الجديدة التي لطالما اعتبر الرئيس عون أنها حكومة العهد الأولى كونها تأتي نتاج الانتخابات التشريعية التي جرت

أغلق لبنان أخيراً صفحة أزمة الحكومة منهايا تسعة أشهر من الخلافات. وأعلن الخميس عن تشكيل الحكومة، بصيغة تكرس نفوذ رئيس الجمهورية ميشال عون وحليفه حزب الله. وصدر مرسوم تشكيل الحكومة، برئاسة سعد الحريري، والمؤلفة من 30 وزيراً، بينهم أربع نساء، بعد خلافات على تقاسم الحصص. وبعد أن تم حل الاستعصاء الحكومي، يبدأ رئيس الحكومة، ووزراؤه، صفحة مواجهة التحديات الاقتصادية والحاجة إلى إصلاحات جريئة دون تأخير لمعالجة المشكلات المزمنة التي تواجه الدولة المثقلة كثيراً بالديون.

التأجيل كل هذا الوقت. واعتبرت مصادر سياسية في لبنان أن مسار التأليف يؤكد خضوع البلاد بشكل كامل لمشيغة الكبار، على الرغم من محاولة الفرقاء المحليين المكابرة والسعي إلى تحقيق مكاسب.

سيطرة حزب الله

يأتي تشكيل هذه الحكومة، الأولى منذ انتخابات البرلمان في مايو، بعد أكثر من عامين من تسوية أدت إلى انتخاب عون رئيساً، بدعم من حزب الله. ورغم ما شهدته مفاوضات من جدل واختلافات وخلافات، حول سيطرة حزب الله، إلا أنها لم تخرج في الأخير عن سياق الأمر الواقع الذي يفرضه حزب الله إلى لجهة شكل الحكومة أو لجهة توقيت ولادتها. ويشير متابعون للشأن اللبناني إلى أن الحكومة تمثل اتساقاً مع هذا الأمر الواقع، ولاسيما أنها جاءت وفق ما أراده الحزب وما طالب به وما عرقل ولادتها من أجله.

وحصل حزب الله على وزارة الصحة على الرغم من الاعتراض العلني الذي نقله الدبلوماسيون والموفدون الأميركيون

□ بيروت - كلف الرئيس اللبناني ميشال عون، في 24 مايو 2018، سعد الحريري بتشكيل الحكومة، لكن لم يتمكن رئيس الوزراء المكلف من إتمام هذه المهمة إلا بعد حوالي تسعة أشهر، شهدت شداً وجذباً كبيرين، حول تقاسم الحصص فيما كانت البلاد تشهد أزمة اقتصادية خانقة.

وبعكس قرار إنهاء الفراغ الحكومي نزوعاً نحو الشروع في مسار التسويات في المنطقة، ولم تكن الحكومة لتتشكل لولا وصول الدوائر الخارجية إلى نقطة تقاطع رفعت الفيتو الذي حال دون ولادتها قبل ذلك.

وفي لبنان البلد الصغير صاحب التركيبة الهشة، لا يمكن تشكيل الحكومة من دون توافق القوى الكبرى إذ يقوم النظام السياسي على أساس تقاسم الحصص والمناصب بين الطوائف والأحزاب. وأزيلت العقبات الأخيرة أمام تشكيل الحكومة، بعد أن وافقت عليها كافة الأطراف السياسية اللبنانية، على نحو مفاجئ.

وكان بالإمكان التوصل إلى هذه الحكومة منذ الأسابيع الأولى لتكليف الحريري، فالتوليقة الأخيرة لا تشكل خرقاً يستحق

تحديات كثيرة في انتظار الحكومة الجديدة

□ تواجه الحكومة اللبنانية الجديدة تحديات عدة، بينها صياغة البيان الوزاري الذي يرسم الخطوط العريضة لبرنامج عمل الحكومة، في ظل وجود انقسامات كبرى أبرزها إزاء دور حزب الله والعلاقات مع دمشق، فضلاً عن أزمة اقتصادية في بلد يربح تحت عبء أكثر من مليون نازح سوري في ظل إمكانات ضئيلة للغاية.

وقال الخبير الاقتصادي ورئيس قسم الأبحاث في مجموعة بيبيلوس نسيب غبريل إنه يتوجب على الحكومة الجديدة أن "تتخذ إجراءات ملموسة وثبت إشارات إيجابية لاستعادة الثقة المفقودة". ورأى أن أولويتي الحكومة يجب أن تكونا "تحفيز النمو وتقليص مديونية الدولة".

ويبلغ حجم الدين العام في لبنان 83 مليار دولار، ما يُعادل نسبة 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويحتل لبنان بذلك المرتبة الثالثة على لأحة البلدان الأكثر مديونية في العالم.

وقالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني إن الحكومة اللبنانية الجديدة ستواجه "تحدياً كبيراً" في ما يتعلق بخفض مستويات الدين. وقالت إليسا باريزي كابون المحللة لدى موديز في مذكرة "توقع أن تطبق الحكومة اللبنانية الجديدة بعض إجراءات التصحيح المالي".

ويسمح تشكيل الحكومة المجال أمام لبنان للحصول على منح وقروض بمليارات الدولارات تعهد بها المجتمع الدولي دعماً لاقتصاداته المتهالك في مؤتمرات أبرزها مؤتمر سيدر في باريس خلال أبريل. وأكد رئيس الوزراء سعد الحريري أن "التمويل لا يمكن أن يتم من دون إصلاحات جذية"، مشيراً إلى "تلازم بين التزامات المجتمع الدولي والإخوة العرب بالتمويل، والتزام الدولة بالإصلاحات والتنفيذ الشفاف للأعمال".

وربطت معظم الجهات الدولية والمانحة مساعداتها بتحقيق لبنان سلسلة إصلاحات بنوية واقتصادية وتحسين معدل النمو الذي سجل واحداً بالمائة خلال السنوات الثلاث



«متمسكون بفتح بحث تحقيقي في قضية الجهاز السري لمركزة النهضة ونستغرب بقاء التحقيقات في مستوى الأبحاث الأولية».

محمد جمور
عضو هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي

«الانتخابات التشريعية في تونس ستجرى في أكتوبر، بينما الانتخابات الرئاسية ستجرى في نوفمبر المقبلين، لكن ربما يكون هناك تأخير أو تقديم».

نبيل بفون
رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس



في
العمق

حكومة النساء في مواجهة «حكومة» حزب الله

صابرة دوح

والت الحقيقة الثانية للمستقبل والمتمثلة في وزارة الدولة لشؤون التاهيل الاقتصادي والاجتماعي للشباب والمرأة إلى قبوليت خيرالله الصفدي (37 عاما) وهي زوجة رجل الأعمال والوزير والنائب السابق محمد الصفدي، وسبق أن خاضت عدة تجارب إعلامية ساهمت في نحت شخصيتها القوية. ودرست خيرالله الصفدي إدارة الأعمال الدولية في جامعة سيدة اللويزة، وتتابع حاليا دراسات عليا في اختصاص العلاقات الدولية والدبلوماسية في الجامعة ذاتها. وتُشغل منذ عام 2010 منصب المدير التنفيذي لـ«مجموعة الصفدي القابضة»، وتترأس عددا من الجمعيات المحلية والخيرية في مدينة طرابلس في شمال لبنان. وهي من أعضاء الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية. وشكلت خطوة الحريري بتمكين المرأة من العمل الحكومي دفعة قوية لبعض القوى السياسية للاقتداء بها على غرار حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر (مسيحيين) حيث خصص كل منهما حقيبة للمرأة من ضمن حصته.

وتعد المرأة في حزب القوات اللبنانية فاعلة وبقوة، حيث تتولى شانئال سركيس منذ عام 2016 الأمانة العامة للحزب، كأول امرأة في هذا المنصب على صعيد لبنان، فضلا عن الحضور الدائم لسريدا ججع في البرلمان اللبناني، بيد أنه يعيب البعض على الحزب غياب المرأة القوية عن الحكومة.

وبدا أنه بتعيين مي شدياق وزيرة دولة لشؤون التنمية الإدارية، يتدارك هذا التقصير. وشدياق (56 عاما) صحافية معروفة بمواقفها السياسية المناهضة لوجود النظام السوري في لبنان سابقا ولتدخله في السياسة اللبنانية راهنا. كما تعرف بمواقفها المنتقدة بشدة لحزب الله.

وتعرضت شدياق التي أطلت لسنوات طويلة عبر الشاشة كمقدمة أخبار ومحاورة سياسية، لمحاولة اغتيال عبر تفجير سيارتها في سبتمبر 2005، وبُترت يدها وساقها وخضعت لعمليات جراحية كثيرة من بعدها. ووقعت محاولة اغتيالها ضمن سلسلة من التجبيرات والاعتقالات أودت بعدد من السياسيين والإعلاميين، أبرزهم رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري والسياسي والإعلامي جبران تويني، والصحافي سمير قصير.

وترأس شدياق -وهي أستاذة جامعية منذ عام 1997- حاليا مؤسسة تحمل اسمها وتعنى بالتدريب والأبحاث والتربية حول الإعلام والديمقراطية. ونالت جوائز عالمية عدة، واختارها معهد الصحافة الدولي عام 2010 «بطلة حرية الصحافة في العالم».

ومنح التيار الوطني الحر حقيبة للمرأة من مجموع 10 حقائب وزارية إذا ما تم احتساب الحقائب التي حصل عليها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

ومكن التيار ندى بستاني خوري، المقررة من رئيسه وزير الخارجية جبران باسيل، وصهر الرئيس عون، من حقيبة الطاقة والمياه التي تعد حقيبة رئيسية.

وتتحدّر بستاني (36 عاما) -وهي أم لطفلة- من منطقة كسروان شمال بيروت. وتولت منذ عام 2010 مهام مستشارة وزير الطاقة والمياه، وهو المنصب الذي تعاقب عليه وزراء من التيار الوطني الحر بينهم باسيل، في سياق مساعيه لتحويله إلى عرف.

وتحمل إجازة في الاقتصاد من جامعة القدس يوسف وتابعت دراساتها العليا في المدرسة العليا للتجارة في باريس، وعملت

-بحسب سيرتها الذاتية- لمدة أربع سنوات في الاستراتيجيات المالية والعملية لإعادة هيكلة عدد من الشركات الدولية.

في المقابل أبقّت باقي القوى السياسية المشاركة في الحكومة، ومنها تلك المحسوبة على الخط التقدمي الحدائي، على الطبيعة الذكورية في حصتها الحكومية على غرار الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط. وخلت حصّة الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل من أي حضور نسوي.

ويرى كثيرون أن الإنجاز الحكومي الذي حصده المرأة اللبنانية، يبقى خطوة في طريق طويل وشاق لفرض نفسها بقرم صعب في المعادلة السياسية اللبنانية، في ظل إحصائيات تقول إنها لا تزال في مراتب متأخرة عالميا على مستوى التمثيل السياسي. وتقول الناشطة الحقوقية جمانة مرعي في تغريدة لها على تويتر عقب الإعلان عن تشكيل الحكومة « الطريق طويل لانزعار إرادة سياسية حقيقية للمساواة بين الجنسين».

بشكل حضور أربع سيدات في الحكومة اللبنانية الجديدة، إنجازا جديدا يضاف إلى رصيد المرأة اللبنانية، كما رئيس الحكومة سعد الحريري الذي نجح في أن يوجه بعض الاهتمام عن انتقاده لتشكيل حكومة تحسب على حزب الله، نحو السبق اللبناني، وأيضا العربي، في تعيين وزيرة في حقيبة الداخلية، وأيضا تعد سابقة في تاريخ الحكومات في لبنان أن تعين امرأة على رأس وزارة الطاقة. ولاقت خطوة تمكين المرأة من أربع حقائب وزارية للمرة الأولى، ترحيبا لافتا من منظمات حقوقية وحملات داعمة لتعزيز حضور المرأة في الحياة السياسية، أملة أن تكون مقدمة لمشاركة نسائية أكبر. ولطاما مثل الحضور النسوي الضعيف إحدى الثغرات الكبرى في الساحة السياسية اللبنانية طيلة العقود الماضية، رغم أن المرأة في لبنان أثبتت جداتها في العديد من المجالات، وهناك نساء رائدات في الثقافة والعلوم وإدارة الأعمال.

وفي ظل التحولات التي يشهدها المجتمع اللبناني بدا أن النظرة التي ترى أن المرأة قاصرة عن الفعل السياسي أخذت في التغير، مع إيمان قوى سياسية بقدرتها على ممارسة الفعل السياسي، كما أن المرأة اللبنانية نفسها باتت تستشعر ثقة أكبر، على ضوء الفصل الذريع لـ«الخبطة الذكورية» في إدارة شؤون البلاد وطغيان خطاب العنف والطائفية.

لبنانيات في مهمة جديدة



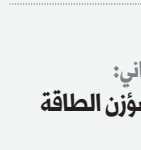
ريا حفار الحسن
وزيرة الداخلية
والبلديات



فيوليت خيرالله الصفدي:
وزيرة شؤون التأهيل
الاجتماعي والاقتصادي
للشباب والمرأة



مي شدياق:
وزيرة شؤون التنمية
الإدارية



ندى بستاني:
وزيرة شؤون الطاقة
والمياه

ويحسب لتبار المستقبل بقيادة رئيس الوزراء سعد الحريري اهتمامه بدعم حظوظ المرأة بالمشاركة في الحياة السياسية، وظهر التيار السنّي رغبة في تحسين التمثيل النسوي حيث كان من أشد المدافعين عن اعتماد كوتة نسائية في البرلمان خلال النقاش حول صيغة قانون انتخابي جديد (تم إقراره عام 2017)، وحرص التيار في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت في مايو الماضي على زيادة عدد المرشحات عنه، لتتمكن ثلاث نساء من المستقبل -من مجموع ستة نساء- من الوصول إلى قبة البرلمان في سابقة هي الأولى من نوعها.

ويكرس هذا التوجه تبار المستقبل بالرهان على دور المرأة من خلال منحها حقيقتين من خمس حقائب حصل عليها في الحكومة الجديدة. ومنح التيار ريا حفار الحسن، حقيبة الداخلية التي كانت في الحكومة السابقة لنهاد المشنوق. وهذه المرة الثانية التي يختار فيها الحريري الحسن لتمثيلة في الحكومة، بعدما تولت حقيبة المالية في أول حكومة شكلها بين عامي 2009 و2011.

وتقول أوساط سياسية مقربة من المستقبل إن تمكن ريا حفار الحسن (52 سنة) من حقيبة الداخلية التي تكتسي أهمية خاصة في بلد مثل لبنان، لم يكن اعتباطيا أو خطوة غير مدروسة، بالنظر إلى سجل هذه المرأة التي أثبتت من خلال المناصب التي تقلدتها على مدار السنوات الماضية قدرة كبيرة على الإنفاع. وعملت الحسن المنحدرة من مدينة طرابلس شمال لبنان، وهي أم لثلاث فتيات، منذ مطلع التسعينات، في القطاع المصرفي وكمستشارة في عدة وزارات بينها المالية والاقتصاد.

وتم تعيينها عام 2015 رئيسة لمجلس إدارة والمديرة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس. وتحمل الحسن درجة ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة.

هيئة الحقيقة والكرامة أداة النهضة للمساومة حول ملف الجهاز السري

● حسابات الانتخابات تعرقل مسار العدالة الانتقالية في تونس



ذهبوا بحثًا عن الإنصاف فتحولوا إلى يديق في لعبة المساومات السياسية

إلى تحقيق مصالح سياسية، ضمن صراعات بين هؤلاء الفاعلين. وطالب بوشيبية بضرورة «إبعاد العدالة الانتقالية عن التجاذبات السياسية، مؤكدا أنه موضوع وقع تسييسه، وأصبح في قلب الصراع السياسي».

وأقر يوسف الشاهد بفشل العدالة الانتقالية وتسييس ملفاتها وعدم حصول توافق على رئيسيتها سهام بن سدرين داعيا إلى مسار آخر عبر مشروع قانون لاستكمال مسار العدالة الانتقالية، حتى يتم تحقيق المصالحة الشاملة وكشف الحقيقة.

لحركة، وأنه تمت التغطية عليه من خلال التضحية بمصطفى خضر أبرز المتورطين في الجهاز والقابع في السجن منذ سنوات. وقال عضو هيئة الدفاع محمد جمور، بأنهم متمسكون بفتح بحث تحقيقي في قضية الجهاز السري معبرا عن استغرابه من بقاء التحقيقات في مستوى الأبحاث الأولية. واتهم بعض الأطراف القضائية بحماية حركة النهضة عبر إخفاء بعض المستندات ومحاضر بحث هامة، ملوحا بإمكانية لجوء هيئة الدفاع إلى القضاء الفرنسي.

وكانت هيئة الدفاع قد كشفت في لقاء جرى مؤخرا مع رئيس الجمهورية عن مخطط إرهابي كان يستهدف في العام 2013 اغتيال الرئيس قائد السبسي، والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند». واستند عضو هيئة الدفاع على شهادة أمام القضاء قدمها أحد أعوان الأمن، من الذين قاموا بحجز مقننات الجهاز السري لحركة النهضة.

وتتصاعد المخاوف لدى مختلف التيارات السياسية من مدى نجاح النهضة في استعمال ملف العدالة الانتقالية لتجاوز ملف الجهاز السري خاصة وأنها تمثل السند القوي لرئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي أعلن مؤخرا عن حزبه الجديد ويسعى لأن تحافظ حكومته على حزامها البرلماني قبل الانتخابات المرتقبة. وأمام إصرار حركة النهضة على غض النظر على ملف الجهاز السري طالبت بعض القوى السياسية في تونس بمنع الحركة من المشاركة في الانتخابات المقبلة حتى تكشف كل ملاسات جهازها السري ومعرفة حجم تغلغلها في أجهزة الدولة التونسية. وقالت بسملة الخلفاوي، أرملة شكري بلعيد، إنه لو سارت الأبحاث بشكل جيد في ما يتعلق بالجهاز السري لحركة النهضة وتبين فعلا تورطها فإنها لن تتمكن من الصعود إلى انتخابات 2019.

مناورة سياسية

أمام تضيق الخناق على الحركة، طرح رئيسها راشد الغنوشي، مبادرة دعا فيها إلى استكمال مسار العدالة الانتقالية، بالتركيز على إنصاف الضحايا وتسوية الملفات العالقة، بعيدا عن منطق التشفي والانتقام، تحقيقا للمصالحة الوطنية الشاملة، وهو ما فهم حينها أنها مناورة سياسية من النهضة ومساومة للعفو عن مسؤولين سابقين مقابل التفاوض عن الجهاز السري.

وقال منسق التحالف التونسي للكرامة ورد الاعتبار (غير حكومي) حسين بوشيبية إنه «يرفض أي مبادرة قانونية لشطب المحاكم المتخصصة، فالمصالحة لا يمكن أن نحل محل القضاء، ولا يمكن طي الصفحة بسهولة».

واعتبر أن «التعويض دون مساءلة هو بمثابة رشوة للضحايا لشراء ذمتهم.. إذ يريد الذاء والشاهد وحركة النهضة التوجه إلى المصالحة والتعويض.. وكلها مبادرات تهدف إلى العفو عن منتهكي حقوق الإنسان، فيما نريد ضمان عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات».

واكد مراقبون أن سعي أطراف فاعلة إلى إجراء مصالحات دون محاكمات إنما يهدف

تونس - بعد أن تحدّد موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في تونس، بدأت الاقطاب السياسية تهيب أوارقها من أجل الاستعداد لمنافسة حامية الوطيس ستشهد خلالها البلاد تجاذبات سياسية عالية. ويتوقع أن تحضر ملفات هيئة الحقيقة والكرامة، وقضية الجهاز السري للنهضة، بقوة، خلال هذه الفترة. وتشير المتابعات للمشهد السياسي في البلاد أن يوسف الشاهد، رئيس الحكومة ورئيس حزب «تحيا تونس»، حديث النشأة، ومن ورائه حركة النهضة الإسلامية، سيعملان على استعمال ورقة هيئة الحقيقة والكرامة كأداة ضغط للمساومة حول ملف الجهاز السري للحركة الذي اتخذ أبعادا سياسية. كما يرجح مراقبون أن لهذا الملف علاقة بتحالف خفي بين الشاهد والإسلاميين.

تصفية الحسابات

اختتمت هيئة الحقيقة والكرامة في يناير الماضي أعمالها بإصدار تقرير نهائي ستنشره قريبا، دعت فيه بالأساس إلى إجراء إصلاحات تمنع تكرار الانتهاكات لحقوق الإنسان، وتعويض ضحايا نظام الاستبداد، تحقيقا للعدالة الانتقالية.

وسلمت الهيئة إلى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي نسخة من تقريرها الختامي، في انتظار تسليم نسخة إلى رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وأخرى إلى رئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر.

لكن، تشير التطورات المحيطة بقضية العدالة الانتقالية إلى أن مسار هذه العدالة تعرّضه تجاذبات كثيرة تعيقه، وسط مخاوف متزايدة من أن يتحول تقرير الهيئة إلى وسيلة لتصفية الحسابات وحتى ممارسة الضغوط لمنع خروج حقيقة ملف الجهاز السري لحركة النهضة إلى السطح.

وتتهم بعض الأطراف السياسية هيئة الحقيقة والكرامة، التي تأسست من قبل المجلس الوطني التأسيسي التونسي بتشويه بعض الخصوم السياسيين لحركة النهضة وتقديم تعويضات مجزية لمؤيديها والتغاضي عن الجرائم والتجاوزات التي ارتكبتها عدد من عناصرها وقادتها رغم أن الهيئة اختصت بمحاسبة المسؤولين وجبر الضرر ورد الاعتبار إلى ضحايا الفترة الممتدة من 1 يوليو 1955 إلى 31 ديسمبر 2013.

وليست هذه المرة الأولى التي تتهم فيها النهضة باستعمال ورقة هيئة الحقيقة والكرامة لتنفيذ مساعيها الرامية إلى إخفاء ملف الجهاز السري، حيث تم أفعال إعادة محاكمة مسؤولين سابقين وقعت تبرئتهم من القضاء، وفي مقدمتهم وزير الداخلية الأسبق محمد فريضة دون مقدمات يطلب من رئيسة الهيئة سهام بن سدرين التزاما مع إعلان هيئة الدفاع عن الشبهدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي عن وجود الجهاز وإمكانية تورطه في عمليات اغتيال سياسية شهدتها تونس بعد ثورة 2011. واتهمت هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي، وفق وثائق تحصلت عليها، عبدالعزيز الدغسني، صهر رئيس النهضة راشد الغنوشي، برئاسة الجهاز السري

آراء
صه

أزمات في تونس..
ولأحد يمتلك الحل

وجه
ص12

وريث سني لبناني يتحكم الماضي
في قراراته السياسية



«حزب الشاهد الجديد سيستعمل أجهزة الدولة نظرا لقرب الاستحقاق الانتخابي. التيار الديمقراطي سيتصدى بكل الوسائل القانونية لاستغلال أجهزة الدولة لغايات انتخابية».

غازي الشواشي

الأمين العام للتيار الديمقراطي



«لدينا مشكلات ناجمة عن إمعان إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية وإثارة الفتن الطائفية واستعمال نظرية تصدير الثورة على أساس ما يسمى بولاية الفقيه العابرة للحدود».

فؤاد السنيرة

رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

أزمات في تونس.. ولا أحد يمتلك الحل

التي تحارب الفساد بجرة قلم أو بتصريح تلفزيوني يزايد فيه على الحكومة وأحزابها. إن التيار الوسطي، أو لنجازف بوصفه بالطريق الثالث، يمكنه أن يضغط إذا حصل على وزن مؤثر في البرلمان، لأجل خلق مناخ ملائم للحد من نفوذ اللوبيات المالية التي تتخفى وراء الأحزاب والكثير من نواب البرلمان لفرض إصلاحات على مقاسها، وتسهيل وضع اليد على الصفقات الكبرى، فضلا عن تعيين موالين لها في مواقع القرار. ومن شروط خلق المناخ الملائم توسيع دائرة الشركاء في بناء تحالف (وليس جبهة) يتولى تعديل خيار الهولة نحو استجلاب القروض الذي تقوم به الحكومة الحالية ولاقتصاد وطني منتج بعد أن ترك مكانه لاقتصاد الوكلاء الذين يتكفون بقض الاموال ويفتحون الأبواب أمام سيطرة الشركات الدولية الكبرى على سوق محلية هشة وفاقة للدعم الذي يساعدها على المنافسة.

ولن يجد التيار الوسطي شريكا أفضل من الاتحاد العام التونسي للشغل لقطع النظر عن المؤاذات التي يمكن أن ترفع في وجهه، خاصة ما تعلق بالاتهامات التي توجه له بلعب دور ما في إسناد هذا الشق داخل نداء تونس على الشق الآخر. وبالتأكيد فإن الشراكة مع الاتحاد لا تعني دعم سياسة الإضرابات المفتوحة التي يمكن أن تترك أي محاولات لإنقاذ اقتصاد مرتهن بخضخم القطاع العام وغياب دعم الدولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. لكن ويقطع النظر عن الاتهامات التي ترفع في وجه الاتحاد، فإن تكون لدينا نقابة قوية وباجندة سياسية أفضل من نقابة تابعة مثلما كان في السابق. ويحتاج الانتقال الديمقراطي إلى قوى صد حقيقية تمنع الهولة لاسترضاء الصناديق المالية الدولية مثلما فعلت حكومات ما بعد الثورة، وخاصة الحكومة التي رعاها وأمن شطحاتها الحوار الوطني ووثيقة قرطاج. أحزاب الحكم مستعدة لبيع أي شيء مقابل تأمين بقائها في السلطة أو على هامشها، وأضعف الإيمان أن ندعم أي قوة أيا كانت إذا كان بمقدورها فرملة هذه الهولة. إن الرهان على صعود، ولو تدريجي للطريق الثالث، مثلما هو الأمر مع نجاح التيار الديمقراطي في الحصول على مرتبة ثالثة في الانتخابات المحلية الأخيرة، لا يعني البحث عن اشتراكية جديدة، أو انتصارا للاقتصاد الموجه من الدولة، ولكن الهدف هو كسر التوازنات الحالية التي بوات المراتب الأولى لتيارات ليبرالية تضع كل بيضها في سلة صندوق النقد الدولي.

ولا يمكن المبالغة في الاحتفال بإنهاء مشكلة الهيئة المشرفة على الانتخابات، والتي تعطلت لأشهر بسبب الخلاف بين النهضة ونداء تونس، وتشكلت بعد التوافق الجديد بين كتلة رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وكتلة حركة النهضة التي تراهن على إنجاح الاستعداد للانتخابات التشريعية والرئاسية، وهو ما يعني نجاحها في توفير الغطاء القانوني والشعبي الكافي أمام ما يلوح به خصومها، خاصة نداء تونس والرئيس الباجي قائد السبسي والجبهة الشعبية، بفتح ملفات التنظيم السري.

وأيا كانت حقيقة هذا الجهاز ودوره المفترض في الغتبيالات السياسية، أو فتح الأبواب أمام عمليات تفسير منظمة جرت في فترة الترويكاً لمئات الشبان المتطوعين للقتال إلى جانب تنظيمات متشددة في ليبيا وسوريا، فإن تأثيره سيكون نافذاً، ليس أمام القضاء الذي يمكن أن تنجح النهضة في إغراقه بملفات مضادة أو بالأيبي قانونية، ولكن في محو الصورة التي عمل التنظيم الإسلامي على رسمها لنفسه كونه تياراً مدنياً خاصة في أذهان الغرب، حتى أنه سعى للمغالاة في مدنية تنبهاً من أحكام فقهية في قضايا حساسة مثل المثلية الجنسية واستهلاك المخدرات والقفر على شرط الحجاب للمنتمبات إلى الحزب.

ستتم الانتخابات في وقتها، وبحرية تامة مثلما جرى في 2014 خاصة، كما سيدقق المال السياسي من كل اتجاه، محلياً وخارجياً، وسياتي برلمان شبيه بالبرلمان الحالي، حيث تمتلك النهضة النواة الصلبة وتنوع تحالفاتها حسب الضمانات التي ستقدم لها سواء من حزب الشاهد، أو من نداء تونس إذا فاز واحتاج مرة أخرى إلى شريك ضامن. تمتلك النهضة هامشا فانيا للمناورة، بالعودة إلى منظومة الترويكاً القديمة ومن يدور في فلکها من أشخاص تحولوا لاحقا إلى قيادات لكتلات صغيرة مثل حزب الرئيس السابق المنصف المرزوقي، أو وزير حكومة الترويكاً الأولى محمد عيو. لكن ماذا يمكن أن يحمل المشهد من بدائل لإخراج البلاد من أزمتها؟ هل يمكن أن يخرج تيار الوسط فائزا أو حائزا على كتلة محددة لأي تحالف في البرلمان مثل الدور الذي تلعبه النهضة حاليا؟ يمكن للتيار الوسطي أن يخترق التوازنات الحالية إذا عمل على توحيد نفسه وقفز على الصراعات الشخصية بين قياداته، وخاصة إذا نجح في استعادة قيادات مؤثرة اختارت أن تلتحق بصوف النداء وتفرجعاته. لكنه حتى لو حقق هذا النصر لن يقدر على إدارة مرحلة بحسن النوايا، أو بالشعارات الحاملة

الأسعار خاصة بالنسبة إلى المواد الأساسية مثل الحليب والبيض، وهي مواد تظهر وتختفي في السوق بفعل الاحتكار. الحكومات المتعاقبة كانت تعرف المحتكرين وعناوينهم، لكنها كانت تتجنب الاصطدام بهم، خاصة أن رجال الأعمال يمولون أغلب الأحزاب ويمسكون بشكل أو بآخر بالقرار السياسي الحزبي، وحتى القرار الحكومي. القراءة الموضوعية للمشهد، تقول إنه من الصعب أن تنتهي الانتخابات القادمة إلى استقرار سياسي حقيقي، وبالتالي ستستمر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية فترة أطول، ليس فقط لأن الانتقال الديمقراطي يحتاج إلى وقت لترسيخ أقدامه على الأرض في فضاء عربي وإسلامي لا يحتمل الديمقراطية بصورتها الراديكالية، ولكن -وهذا الأهم- لأن من مصلحة الأحزاب والدوائر الداعمة لها أن تستمر الأزمة طويلا، لأن الاستقرار يبتلع المجموعات الوهمية التي يصنعها إعلام الدفع المسبق والسخي، والتي تشتغل بالوكالة لفائدة هذا اللوبي أو ذاك.



حكاية ثورة الخميني بين طهران وواشنطن وباريس

جيمي كارتر للشاه «عليك ترك إيران على وجه السرعة».

وتكشف الوثائق ما هو مثير للدهشة، وبين حجم السذاجة أو التواطؤ، ما كتبه الخميني بأن "نظامه لن يتدخل في شؤون الدول الأخرى، وأن الجمهورية الإسلامية على عكس نظام الشاه لن تكون بمنزلة شرطي الخليج، وأنها لن نصدر الثورة للخارج، ونحن لن نطلب من شعب المملكة العربية السعودية والكويت والعراق طرد الأجانب من بلادهم". ووصل الأمر بتكتيك المرشد المستقبلي أن يبعث بتاريخ 5 يناير 1979 برسالة مطمئنة إلى واشنطن، تنص على أنه "يجب ألا تكون هناك أي مخاوف على النفط، وليس صحيحا أننا لن نبيعها إلى الولايات المتحدة"، وكتب "نبيع نفطنا لمن يشتري بسعر عادل، وسيستمر تدفق النفط بعد قيام الجمهورية الإسلامية إلى العالم" مضيفا "إيران بحاجة إلى مساعدة الآخرين، لا سيما الأميركيين لتطوير البلاد".

بعد عودة الخميني في 1 فبراير 1979، وانهيار حكومة بختيار في 11 فبراير، كان الأميركيون يفتقرون إلى الأفكار وغير قادرين على فهم أن ثورة يقودها مرجع ديني يبلغ من العمر 76 عامًا يمكنها تأسيس دولة إسلامية. إنهم مثل الكثير من المعارضة العلمانية للشاه، كانوا مقتنعين بأن الإمام لم يكن قادراً على قيادة دولة حديثة. كانوا مقتنعين بأن عناصر الحركة الثورية العلمانية الأكثر ليبرالية، عاجلاً أم آجلاً، ستصل إلى السلطة وتتبع سياسة خارجية وأعية. لكنهم سرعان ما أصيبوا بخيبة أمل، مع احتمال السفارة الأميركية في طهران في نوفمبر 1979، واحتجاز الرهائن واستقالة حكومة بازركان وبدأ من حينها "الفيلم الأميركي الإيراني" المستمر حتى اليوم.

هذا غيض من فيض من حكاية ثورة أكلت أبناءها وعن حنين إمبراطوري دفين وعن مشروع توسعي تحت باظفة الإسلام والمستضعفين، ولم يكن دفاعياً في مواجهة محيطه مع حرصه على احترام سقف التجاذب مع القوى العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة مع ترامب أو مع من كان قبله.

ولم يكن لقاء زيمرمان ويزدي في باريس تهميذا للعودة المفجرة للخميني وإنما إنقاعه بتأجيل رحلته لأن البيت الأبيض كان يأمل في كسب الوقت لمنح حكومة بختيار فرصة للنجاح. وقد أرادت الولايات المتحدة أن تعطي الانطباع بأنها تبذل قصارى جهدها لمنع انقلاب عسكري، ويقال إن زيمرمان أبلغ يزدي بأن "اليسار هو الوحيد الذي يكسب في صدام بين التيار الديني والعسكر". تشير محاضر الجلسات إلى أن معسكر الخميني يخشى وقوع انقلاب عسكري، ولوحظ أن إدارة كارتر لم تشجع الجيش على الاستيلاء على السلطة ربما بسبب استنكاف أو تقليد عند المؤسسة العسكرية منذ 1906. اقتنع كارتر بأن حاكم إيران الشاه استبدادي، وعليه أن يغادر خلفاً وراءه وزارة لا تحظى بشعبية وجيشاً في حالة من الفوضى. وأكد الخميني في رسالته "عدم الذعر من فكرة فقدان حليف استراتيجي، وطمان الأميركيان بأنه أيضاً باستطاعته أن يكون صديقا"، موضحاً في رسالته "سترون أننا لسنا في أي عدااء معكم". جاءت رسالة الخميني ضمن وثائق رفعت عنها واشنطن السرية وتدل على حوار أميركي مع الخميني، نتيجة لمحاولات مباشرة جرت لمدة أسبوعين بين رئيس أركان الخميني وممثل للحكومة الأميركية في فرنسا. وتكشف الوثائق أنه بعد مغادرة الشاه أخبرت واشنطن مبعوث الخميني أن "الولايات المتحدة مع فكرة تغيير الدستور الإيراني، وإلغاء النظام الملكي، وأن القادة العسكريين الإيرانيين سيجدون مرونة بشأن مستقبلهم". وتشير الوثائق إلى أن "الخميني يعتقد أن وجود الأميركيين في إيران أمر مهم للغاية وذلك لمواجهة النفوذ السوفييتي الملحد والبريطاني".

في 9 يناير 1979 كتب نائب مستشار الأمن القومي ديفيد أرون إلى زبغنيو بريجنسكي "أفضل ما يحدث من وجهة نظري في إيران هو انقلاب عسكري ضد رئيس الوزراء شهيدور بختيار ثم التوصل إلى اتفاق بين الجيش والخميني الذي أطاح بالشاه. تصوري هو إمكانية تنفيذ الصفقة دون تدخل عسكري ضد بختيار". وبعد ذلك بيومين قال الرئيس

وطلب منه أن يتوقف عن مهاجمة الشاه لكن الخميني رفض، وقال له إنه مستعد لتقبل قرار الإبعاد، لكنه لن يغيض الطرف عما يحصل في إيران.

من خلال الوثائق الدبلوماسية التي جرى كشفها، يصير دبلوماسي أميركي عاصر تلك المرحلة على أنه "يمكن تقديم العديد من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب سياستها المتنبسة خلال الثورة الإيرانية، إذ كانت إدارة الرئيس جيمي كارتر بطيئة في تحليل الأزمة في إيران. لم يكن الهدف الأميركي طرد الشاه لضمان عودة الخميني، بل كان هناك رهان على التوصل إلى حل سلمي من شأنه الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة". لكن مع تغطية واشنطن (وربما نصيحة إسرائيل من خلال التعاون الأمني) لتحديد القوات المسلحة وعدم صمود شهيدور بختيار، قام الجانب الأميركي بشكل غير مباشر بتسهيل وصول نظام فشل في تقييم الوضع الذي أدى إلى ذلك، لأن الهم المركزي كان منع اليسار والقوى الثورية الإيرانية الأخرى من الوصول إلى الحكم وتنصيب نظام ديني بمثابة "أفضل عدو للاتحاد السوفييتي والشيوعية".

يمكننا أن نشكك في بصمات مستشار الأمن القومي الأميركي والمفكر زبغنيو بريجنسكي الذي اعتمد "سياسة الحرب الدينية الإسلامية الجهادية في تحرير أفغانستان ضد الاتحاد السوفييتي الملحد"، ونجم عنها جعل أفغانستان "فتنة" السوفييت، ويمكن أن نتلمس أثره في قرارات إدارة كارتر بخصوص التخلي عن الشاه لتكريب حصن أفغاني - إيراني بمنع موسكو من الوصول إلى المياه الدافئة، بالرغم من الظاهر في الوثائق عن إقناع بريجنسكي لرئيسه كارتر بإلغائه اجتماعاً بين الخميني والمبعوث الأميركي ثيودور أليوت، كان اقترحه وزير الخارجية سيروس فانس والسفير في طهران وليام سالفان. جرى بعد ذلك ترتيب لقاء بين أحد كبار مساعدي الخميني إبراهيم يزدي والدبلوماسي الأميركي في باريس، وارن زيمرمان، لكن لا يمكن تفسير ذلك بأن كارتر أعطى الخميني الضوء الأخضر، حسب الشهادات المتقاطعة،

أربعة عقود من الشد والجذب شهدنا مجرياتها بين إيران والغرب وإسرائيل ودفع العالم العربي الكثير من أثمانها. لكن قبل الوصول إلى الوضع الذي نشهده اليوم (دور نظام ولاية الفقيه في زعزعة استقرار العالم العربي وتهديد أو ابتزاز الغرب والعالم دون موارد) نتوجب الإحاطة بما يتيسر من معلومات مدققة وشهادات ووثائق عن الانخراط الملموس لعدة قوى غربية في المنعطف الإيراني آنذاك.

نبداً من فرنسا التي وصل إليها أية الله الخميني في 6 أكتوبر 1978 قادماً من العراق بعد إبعاده من منفاه في بغداد ورفض الكويت استقباله. كشف الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك في مذكراته، عن قيام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين (كان يومها نائباً للرئيس وأقام صداقة شخصية مع شيراك وراهن على العلاقة مع فرنسا) بتوجيه نصيحة له عبر رسالة من السفير العراقي في باريس بعدم منح اللجوء في فرنسا لأية الله الخميني وكان تحذيره كالتالي "احذروا جيداً، لأن ما سيمصرح به في فرنسا سيكون له صدى دولي مدوّ". ويبدو أن صدام الذي ربما ندّم على قرار بلده طرد قائد المعارضة الإيرانية حينها والتخلي عن تلك الورقة، حاول الاستدراك مع صديقه الفرنسي، لكن شيراك الذي كان يومها خارج نطاق المسؤولية طرح الموضوع على الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان الذي أبلغه بشكل أو بآخر أن استقبال الخميني يحظى بتوافق غربي وأميري بالطبع.

نوفل لو شاتو إلى خلية لإدارة الانتفاضة ضد الشاه، وكان تأثير أشرطة التسجيل التي يرسلها الخميني إلى الداخل الإيراني شبيهاً بآثر وسائل التواصل الاجتماعي في أيامنا. وتركز شهادات الرسميين الفرنسيين على أنه لم يحصل أي لقاء رسمي بين الخميني والجانب الفرنسي إلا في يناير 1979، حين زار مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية مقر إقامة الخميني، وحسب شهادة أحد الحاضرين "عبر الدبلوماسي الفرنسي عن قلق فرنسا من مواقف الإمام العلنية،

د. خطر أبودياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



سرعان ما أصيب الأميركيون بخيبة أمل، مع احتلال السفارة الأميركية في طهران في نوفمبر 1979، واحتجاز الرهائن واستقالة حكومة بازركان وبدأ من حينها الفيلم الأميركي الإيراني المستمر حتى اليوم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



علي الصراف

كاتب عراقي



”

الإسلام السياسي هو «القوة» الوحيدة التي يمكنها أن ترفع «حدود الدم» (حسب رالف بيترز) إلى مصاف «شرعي» ومقدس، بينما هي تمارس أشنع الجرائم، و«على عماها» خاصة، لكي تنطلق منها دوافع الانتقام والتأثر والتكفير المتبادل

“

«مكافحة الفساد تكاد تستأثر بنصف جهد الدولة، ولا بد أن ننتقل بالدولة إلى مراتب لم تبلغها سابقا في هذا المجال، وتوحيد جهود الرقابة والمحاسبة لتكون أكثر فعالية».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي

قنبلة الإخوان وإخوانهم

ومن ناحية أخرى، لأنه باستخدامه للدين، جعل من التمايزات المذهبية والطائفية قضية تهيمن على النقاش العام في المجتمع، فتباعد بين أطرافه وترسم حدودا داخلية لكل مجموعة مذهبية، أو حتى فكرية (داخل مشروعه الإسلامي). وهذه الحدود نشأت كـ"حدود دم" لأنها حدود نبذ وشيطة وتكفير. الإسلام السياسي كان هو المستنقع الأول الذي كان يوسع أن يحقق لعوديد ينون "استراتيجية إسرائيل في الثمانينات"، وهو "القوة" الداخلية الوحيدة التي كان يوسعها أن تعيد المجتمعات العربية إلى "طبيعتها الهمجية" (حسب برنارد لويس) ما قبل نشوء الدولة الوطنية، كطوائف ومذاهب ومجموعات سكانية متصارعة. فتحقق لأقذر الخطط الاستعمارية غايتها بجعل "الفوضى الخلاقة" أداة لتدمير كل شيء حرصا على بقاءه، ولو تعثر ببعضنا الطريق.

وهو "القوة" الوحيدة التي يمكنها أن ترفع "حدود الدم" (حسب رالف بيترز) إلى مصاف "شرعي" ومقدس، بينما هي تمارس أشنع الجرائم، و"على عماها" خاصة، لكي تنطلق منها دوافع الانتقام والتأثر والتكفير المتبادل، فتضع خارطة "الشرق الأوسط الجديد" موضع التنفيذ. لقد دافعت، على طول الخط، عن الفكرة القائلة إن "مشروع الإسلام السياسي" (كله) على بعضه وبكل صورته هو بالأحرى مشروع لتفجير قنبلة نووية في مجتمعاتنا. ولكنه

الأيديولوجي حتى للمواطنة المحلية نفسها. فأن تكون مصريا، يعني أنك عربي بالدرجة الأولى، وأن تكون سوريا أو عراقيا أو جزائريا، يعني أنك عربي أيضا. فهل هم الاشتراكيون والشيوعيون؟ لا هؤلاء الذين يتخلعون إلى "وحدة الطبقة العاملة العالمية"، ظلوا يتصرفون بمقدار ملحوظ كوطنيين، ولو بسذاجة تستند إلى قوالب فكرية جاهزة. وانطوت مناهجهم على انشغالات ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية شاملة، وسلطة ذات طبيعة شمولية مماثلة لسلطة القوميين. وظلوا يرفضون التمايزات بين الناس. ذلك أن التقسيمات الطبقية للمجتمع كانت هي الأساس الذي تركز إليه سياسات النظر إلى الكتلة الاجتماعية. كل التيارات السياسية الكبرى الأخرى، نحت المنحى الوطني، الشمولي نفسه. نجحت أو لم تنجح في بناء دولة وطنية على أسس راسخة، فهذه قضية أخرى، تعلقت بفقر منهجي ومعرفي لا بفقر في الوطنية، إلا أنها اتخذت لنفسها على الدوام، منحى ذا طبيعة اجتماعية وسياسية جامعة. إذن أين؟ وحده ما يسمى بـ"الإسلام السياسي"، وخاصة "تنظيم الإخوان"، كان الأداة التي يمكنها أن تلعب دور التمزيق والتفتيت الاجتماعي. من ناحية، لأنه كان من الأساس مشروعا يقف ضد كل المشاريع ذات الطبيعة الوطنية والقومية. وهو نشأ وتم دعمه في الأصل ليحاربها.

المحاصصة من أمانة بغداد إلى أمانة العراق

أولى وثانية وأخرى نراها تنقد في نفوس العراقيين وبمختلف الاتجاهات، وتعلو بالرفض نتيجة للإهانات البالغة والقاسية والمذلة من ولاية الفقيه بميليشياتها وأحزابها التي ربطت مصيرها بالولاء للمرشد الإيراني وبخطاب مدجج بالتعصب. الدعوة إلى زوال الأحزاب المتلبسة بجرائم الاحتلال الأمريكي والإيراني، لم تعد من الحدود المحرم تجاوزها أو خارج منظومة تفكير شعب العراق، لأن النماذج المحربة لا يمكن أن تقود نفسها إلى الحساب والعقاب على فسادها وسرقاتها وما ارتكبته من جرائم حرب وتهجير ديموغرافي وتجويع وتشريد للملايين، بما لا يدع مجالا لعاقل أن يعتبر رموز الاحتلال وحكوماته الإيرانية نماذج على يستوجب التعويل عليها في التصحيح ومحاسبة الميليشيات. ماذا بعد أن وصلنا إلى قناعة لا رجوع عنها بوجود معسكرين متقابلين في معنى الصراع القائم، الأول يضم العراقيين والثاني يحمل السلاح ضد وجودهم دافعا عن مصالح الأحزاب الفاسدة ومشروع الموت في سبيل ولاية الفقيه.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المهمات تعترضه تقسيمات 14 وحدة بلدية محلية تشمل مساحة بغداد المعروفة بتمدها الأفقي بما يجعلها من أكبر مدن العالم، وبما يضيفه لها هذا التمدد من عبء توفير الخدمات العامة أو الأمن، وبنظام محاصصة طائفية وسياسية يظهر في الصراع على التخصيصات وكيفية إنفاقها صعودا إلى منصب الأمين الذي تنصارع عليه الكتل الحزبية باعتباره بقالا المتخارم بعد توزيع المناصب الوزارية في الحكومة الجديدة. العراق لم يعد للعراقيين فكيف لبغداد أن تكون للبغداديين. ومن يعرف بغداد يدرك أن لا علاقة لمحلات بغداد القديمة بالطائفية والمحاصصة والانقسام المجتمعي، إنما بمدى التحضر والتقدم والمتخارمة وحسب الإنجاز. بغداد والعراق يفتقدان لمن يشهر سيفه بوجه الأمية السائدة في العمل السياسي التي وطنت الأحزاب الفاسدة بما امتلكت من المال والسلاح والنفوذ وسلطة القرار الإداري والحكومي والإعلام، واحتكرت العقيدة لصالحها بما وفر الغطاء لمعاقبة وتلفيق الإدانات لكل من يطالب بإعادة الانطلاق من نقطة الصفر لخلق عار الاحتلال ومخلفاته السياسية والميليشياوية والمجتمعية. مهمة تبدو ثورية وخارج المنطق السائد لأحزاب السلطة، لكن التاريخ يزدحم بإضاءات في لحظات اختناق مشابهة صنعت شرارة

للفوذ الإيراني والأميركي، وذلك ليس فيه جديد منذ اليوم الأول للاحتلال. التعميم يتجه إلى خلط الأوراق وبعد 16 سنة من تاريخ كارثة الاحتلال لفض الاشتباك الحاصل مع اتهامهم بالولاء إلى ولاية الفقيه، وكأنهم يستجبرون في هذه المرحلة بتوجهيات مركزية من المرشد تطالبهم بتخفيف مغالة الولاء لأنه يدفع أبناء العراق إلى اتخاذ مواقف بالصد من التواجد الإيراني قد تؤدي إلى انفلات ردود الأفعال كما حدث في البصرة.

فتحت بغداد جرحها النازف عندما طرحت مجموعة من نواب البرلمان تشكيل تجمع أو كتلة بغداد وعلى اختلافهم فكرة أن تكون بغداد للبغداديين، والقصود منصب محافظة بغداد ومجلس إدارتها ومنصب أمين بغداد، وهو منصب يرد بعض النواب أهميته بما يعادل تسلم مناصب 5 وزارات في الدولة، والتقييم يعود إلى حجم المسؤوليات وما يخصص إلى أمانة بغداد من أموال تشغيلية أو استثمارية أو لحجم جبايتها للأموال. ملف بغداد لوحدته يكفي لاستشعار الفشل السياسي في إدارة ملف العراق ككل، فالملف يتعدى مشاعر المسؤول البغدادي في جزوره وانتماؤه تجاه عاصمته لها نكهة مغرقة في التفاصيل الإنسانية حالها حال المدن المماثلة، إلا أن التصدي لمعالجة الإخفاق في إدارة

لا يبقى الاحتلال الأمريكي للعراق حجر عثرة أمام أي صحوة باتجاه الإصلاح أو الإعمار أو أي مشروع سياسي ينبئن التغيير أو معالجة أخطاء حكومات وأحزاب سلطة الاحتلال. وهذا الجزم بالإخفاق مصدره لا يتجسد فقط بعار استخدام الجيش الأمريكي والتعاون معه لإسقاط النظام، وإن كان هذا الفعل كافيا للحكم على هؤلاء بالعمالة والخيانة العظمى، إلا أن القصد يتعلق بالجرائم والإبادات والتخطيط لها وبمنهجية ترتبط بتنفيذ المشروع الإيراني لاحتلال العراق وإدخاله من نافذة الاحتلال الأمريكي ثم من الباب وفي وضح النهار، وتحت دراية ومراقبة وحتى معاناة الجانب الأمريكي الذي سلم في النهاية مفاتيح العراق إلى سلطة طائفية خاضعة إلى مالي إيران، مقابل أوهام فكرية وأخطاء استراتيجية إدارة براك أوباما. المحاولات الفردية لمجموعات برلمانية والطموحات الشخصية لرئيس الوزراء في العراق لترميم الصدع في بنية الدولة تصطدم بعدم الثقة بشخص العمل السياسي، لأنها تنحدر من رؤية داخلية للذات وشعور بالمهانة يسعى أحيانا إلى تصدير أعمال وطنية ترقى إلى مستوى الانقلاب على الماضي القريب الشخصي بالأفكار أو تبني الخطاب الثوري في رفض الإساءة للعراق والعراقيين ومن أي جهة كانت، رغم أن العراق رهينة صريحة

حامد الكيلاني

كاتب عراقي



”

العراق لم يعد للعراقيين فكيف لبغداد أن تكون للبغداديين. ومن يعرف بغداد يدرك أن لا علاقة لمحلات بغداد القديمة بالطائفية والمحاصصة والانقسام المجتمعي، إنما بمدى التحضر والتقدم والمثابرة وحسب الإنجاز

“

أفغانستان: نهاية حرب وبداية أخرى

خاصة بقي طيلة السنوات الماضية عبئا كبيرا على الولايات المتحدة التي اضطلعت بنحو 90 بالمئة من ميزانية الأمن والدفاع. بالتوازي مع تواضع القدرات الاقتصادية والأمنية للحكومة الأفغانية، تطورت القدرات العسكرية لحركة طالبان التي تحولت إلى حرب العصابات مستفيدة من الطبيعة الوعرة للبلاد ومن الدعم الذي حظيت به من قبل باكستان وإيران وروسيا. ومع تزايد قوة طالبان عاما بعد الآخر واتضح الضعف المزمن الذي يعصف بالحكومة، بدأت الحركة تراهن على إمكانية الظفر بحكم البلاد بصورة منفردة بعد أن تفقد الولايات المتحدة الأمل بالحكومة الأفغانية وتنسحب من البلاد. هكذا رفضت طالبان التفاوض مع الحكومة الأفغانية متبيرة إياها مجرد دمية بيدي الاحتلال الأمريكي. وخلال السنوات الأربع الماضية التي شهدت تكثيف التفاوض الأمريكي غير المباشر مع الحركة، أبدت طالبان نصليا في مواقفها وهو ما أفشل جولات التفاوض العديدة التي جرت. ومع مضى السنوات ازدادت الضغوط على الإدارة الأمريكية بعد أن فشلت جميع محاولاتها بالانسحاب. فقد انتخب الرئيس السابق براك أوباما بناء على وعد انتخابي بإنهاء حروب الولايات المتحدة في الخارج. ولم يكد أوباما يبدأ بتنفيذ وعده بعد نحو عامين على توليه الرئاسة حتى تزايدت هجمات طالبان محدثة خسائر فادحة بقوات الحكومة الأفغانية. وبدا أن النتيجة المباشرة للانسحاب الأمريكي سوف تكون انهيار الحكومة الأفغانية وعودة طالبان للحكم. تكررت ذات المشكلة مع دونالد ترامب الذي بنا خطابه السياسي على وعود الانسحاب

لا يبدو أن أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، والتي بدأت عام 2001 بغزو أفغانستان، تقترب من نهايتها بعد تقدم كبير شهدته جولة المفاوضات الأخيرة بين الجانب الأمريكي وحركة طالبان. لماذا تأخر الاتفاق كل هذا الوقت؟ وما الذي سمح بإنجازه اليوم؟ خلال الأعوام السبعة عشر الماضية التي تلت الغزو الأمريكي، راهنت الولايات المتحدة على إمكانية إنشاء حكومة أفغانية قوية وقادرة على حماية البلاد، وهو ما كان ليتمكنها من الانسحاب وإعلان "نهاية سعيدة" لقصة الغزو الأمريكي. ولكن شروط تحقيق تلك النهاية السعيدة، أو "النصر"، لم تكن بالسهولة التي توقعتها واشنطن. لقد تركزت الاستراتيجية الأمريكية على برنامج تاهيل الحكومة الأفغانية، فاستثمرت أموالا هائلة وخبرات كثيرة في دعمها وخصوصاً على مستوى النفقات الأمنية والدفاعية وتدريب القوات المسلحة وأجهزة الأمن. نمت قدرات الحكومة الأفغانية بصورة تدريجية وهو ما كان يعزز أمل القيادة الأمريكية بالوصول إلى مرحلة يمكن معها قطع الحبل السري وانسحاب الجيش الأمريكي. لكن ذلك لم يتحقق إذ كان التطور في قدرات الحكومة الأفغانية عائدا إلى بدايتها من نقطة متدنية جداً تقارب الصفر بعد تشكلها في أعقاب الغزو الأمريكي. وقد أخفى التطور الذي بدا سريعا العيوب البنيوية التي تمنع تحولها إلى حكومة مركزية قوية وغير معتمدة على دعم الولايات المتحدة. تمثل أحد أهم تلك العيوب بالعامل الاقتصادي، وتحديدًا غياب الموارد الذاتية الكافية لتمويل الإنفاق العام الذي يحافظ على الاستقرار الاجتماعي، والإنفاق على الأمن والجيش. الأخير بصورة

سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري



”

تأتي المفاوضات الأخيرة بين واشنطن وطالبان في ظل إدراك الإدارات الأميركية المتعاقبة أن الانسحاب القائم على هزيمة حركة طالبان غير ممكن، وأن المزيد من المراهنة على ذلك الخيار التقليدي سوف يكون مضیعة للأموال وللأرواح

“



«عدم اليقين بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ألحق بالفعل ضررا بالغا بالإنتاج والوظائف في قطاع السيارات حيث تراجع الاستثمار بنسبة 45.5 بالمئة».

مايك هاويس
رئيس رابطة منتجي وموزعي السيارات في بريطانيا

«تعكس نتائجنا القوية للأعمال السحابية شراكتنا العميقة والمتنامية مع الشركات الرائدة في جميع القطاعات بما في ذلك التجزئة والخدمات المالية والرعاية الصحية».

ساتيا نادلا
الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت الأميركية



«تعدّ

جت الهندية تقبل شروط خطة الاتحاد للطيران لإنقاذها

● موافقة الدائنين على تحويل بعض الديون لحصص تبلغ 30 بالمئة من أسهم الشركة



آفاق جديدة أمام الشركة الهندية المتعثرة

منتصف ديسمبر الماضي في أبوظبي مناقشة الاستثمار المتعلق بشركة جت أيرويز. وكانت الاتحاد قد أعلنت تكبدها خسارة سنوية بلغت 1.52 مليار دولار في عام 2017، لأسباب بينها خسائرها من شراكاتها مع إيطاليا وطيران برلين اللتين أشهرتا إفلاسهما.

وقد اضطرت لبيع حصتها في شركة داروين أيرلاينز في يوليو 2017، في أول خارج لها منذ إطلاق مراجعة استراتيجية لتشاطعاتها في 2016، وبعد أسابيع من رحيل الرئيس التنفيذي جيمس هوغن عن الشركة الإماراتية.

وتعتبر جت، التي يسيطر عليها مؤسسها ناريش جوبال، أكبر شركة طيران هندية من حيث الحصة السوقية وتخدم أحد أسرع أسواق الطيران المحلي نمواً على مستوى العالم.

ولكن تلك السوق تعاني من ارتفاع أسعار الوقود وضعف الروبية والمنافسة في الأسعار من قبل شركات الطيران منخفضة التكلفة مثل انترغلوب.

بالمئة حصة الاتحاد للطيران المتوقعة في جت أيرويز بموجب خطة الإنقاذ ارتفاعاً من 24 بالمئة حالياً

40

وأعلنت في نهاية نوفمبر الماضي، أنها عينت روبن كامارك، عضواً بمجلس الإدارة، ممثلاً للاتحاد للطيران، وذلك اعتباراً من مطلع العام الجاري.

ونسبت رويترز إلى مصادر مطلعة قولها إن الاتحاد وجت أيرويز ناقشتا تفاصيل خطة لتوسعة شبكة جت وأسطولها للأعوام الثلاثة إلى الخمسة المقبلة إلى جانب توقعات الإيرادات والتكاليف.

ومنذ بروز الأزمة، ظهرت مخاوف من أن تجد جت صعوبة في الاستمرار في النشاط دون المزيد من الاستثمارات، وهو ما قد يؤثر على الشركة الإماراتية.

ولتفادي حصول أي سيناريوهات مشابهة، سارع مجلس إدارة الاتحاد للاجتماع في

وكانت الاتحاد، ثاني أكبر مساهم في جت أيرويز، قد دخلت مطلع ديسمبر الماضي في مفاوضات مع مسؤولي الشركة الهندية المثقلة بالديون بشأن خطة إنقاذ.

وتشير البيانات التي أعلنتها الشركة في سبتمبر الماضي إلى أن ديونها بلغت نحو 1.14 مليار دولار، في وقت تجد فيه صعوبة في الحصول على تمويل في ظل قواعد إقراض شديدة وأزمة سيولة في الهند.

وهناك مؤشرات على أن جت، التي تأسست عام 1992 بحاجة ماسة للحصول على تمويل، لأنها لا تملك السيولة الكافية للوفاء بجميع التزاماتها ونفقاتها، لكنها تواصل تسديد المستحقات النظامية مثل الضرائب.

ونقلت صحيفة مينت الهندية عن مصادر مطلعة قولها الشهر الماضي إن مقرضي جت أيرويز اقترحوا خطة بقيمة 900 مليون دولار لإخراج الشركة من متاعبها المالية.

وأخرت الشركة سداد رواتب الطيارين وكبار المسؤولين التنفيذيين وقلصت الرحلات الجوية على المسارات غير المربحة لتوفير السيولة.

طيران الإمارات تخطط مجددا أوراق إيرباص أي 380

● خلافاً بشأن المحركات تهدد بتوقف إنتاج أكبر طائرة لنقل الركاب في العالم

طيران الإمارات تدرس تحويل طلبيات الطائرة العملاقة لشراء الطائرة الأصغر حجماً إيرباص أي 350



على الشروط بعد أشهر من المفاوضات. وكانت إيرباص قد أكدت مرارا أن تلك الصفقة هي الضمان الوحيد لاستمرار إنتاج الطائرة، التي دخلت الخدمة قبل 11 عاماً، بسبب قلة إقبال الشركات الأخرى على شرائها.

وقد يؤدي أي تغيير في طلبية طيران الإمارات، إلى عودة إيرباص إلى دراسة خيارات إغلاق مصانع إنتاج الطائرة في وقت أقرب من المتوقع.

ونقلت بلومبيرغ عن مصادر مطلعة استبعادها أن يترك الرئيس التنفيذي توم إندرن، الوضع بدون حل عندما تنتهي فترته في المنصب في أبريل المقبل.

وأكدت إيرباص التي مقرها في مدينة تولوز الفرنسية أنها في مناقشات مع طيران الإمارات في ما يتعلق بعقد طائرات أي 380، لكنها قالت إن تفاصيل المناقشات التجارية للشركة مع زبائنها تبقى سرية. وأضافت في بيان بعد إغلاق البورصة الخميس أن المحادثات مع طيران الإمارات تشمل تعديل عقد الصفقة الذي يتضمن 16 خياراً مختلفاً.

ولم يصدر تعليق من طيران الإمارات. وقالت بلومبيرغ إن إيرباص وطيران الإمارات رفضتا التعليق على المفاوضات الجارية، كما رفضت شركة رولز رويس ومقرها لندن التعليق.

طائرة حجم طلبيات طيران الإمارات من طائرة أي 380 وهي تشغل بالفعل 101 طائرة منها

178

ولم تسجل الشركة مبيعات كبيرة من شركات أخرى إلى جانب طيران الإمارات لصعوبة تشغيلها في معظم المطارات الصغيرة، وارتبطت الطائرة بشكل أساسي بطيران الإمارات.

وتكافح الشركة الأوروبية منذ إبرام الصفقة في يناير 2018 لاختيار شركة لتصنيع المحركات تستطيع الوفاء بمستوى الأداء المطلوب مع السعر بموجب شروط طيران الإمارات.

وأبدى تحالف من شركة جنرال إلكتريك وشركة برات أند ويتني اهتماماً ضعيفاً، بينما لم توافق شركة رولز رويس حتى الآن

استمرت عدة سنوات لإجراء تعديلات عليها. وتواجه طيران الإمارات، التي استثمرت عشرات مليارات الدولارات في الرهان على الطائرة العملاقة، صعوبات في استكمال الصفقة، التي تشمل شراء 36 طائرة أخرى، بسبب خلافات مع رولز رويس المصنعة للمحركات.

وتنفرد طيران الإمارات بعيداً كأكبر مشغل للطائرة العملاقة بأكثر من ثلثي عدد الطائرات التي دخلت الخدمة من هذا الطراز. ويضم أسطول الشركة 101 طائرة أي 380 في الخدمة حالياً إضافة إلى 41 طائرة أخرى في دفتر طلبيات الشراء قبل الصفقة الأخيرة.



مصير الطائرة العملاقة في قبضة طيران الإمارات

ترجيح نهاية وشيكة

لحروب ترامب التجارية

□ واشنطن – أعلنت الولايات المتحدة والصين أن مفاوضاتهما لتسوية النزاع التجاري بينهما انتهت بتقدما كبيرا مع اقتراب المهلة المحددة لانتهائها في مارس، لتجنب زيادة هائلة في الرسوم الجمركية يمكن أن تلحق ضرراً بالاقتصاد العالمي.

وأشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ"التقدم الهائل" الذي تم تحقيقه ورحب بالرسالة "الرائعة" التي تلقاها من نظيره الصيني شي جين بينغ الذي أعرب عن أمله في تعزيز التعاون.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) أن المفاوضين الصينيين والأميركيين أحرزوا "تقدماً مهماً خلال يومين من المحادثات الصريحة والدقيقة والمثمرة" في واشنطن.

ورغم اختتام الجولة الأخيرة من المحادثات بتصريحات إيجابية، لكن البيت الأبيض شدد على أن المهلة "القاسية" ما زالت قائمة لتجنب حصول تصعيد جديد في الحرب التجارية بين البلدين.

ويشير خبراء إلى أن هذا الاحتمال الذي قد يعني زيادة الرسوم الجمركية الأميركية بأكثر من ضعف على بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار، سيشكل ضربة موجعة للاقتصاد العالمي.

وفي رسالة من شي إلى ترامب، أكد أن العلاقات بلغت مرحلة حاسمة، معرباً عن أمله في مواصلة العمل معاً مع المحافظة على الاحترام المتبادل.

وسيسافر ممثل التجارة الأميركي روبرت لايتهايزر ووزير الخزانة ستيفن منوتشين إلى بكين في منتصف هذا الشهر لعقد جولة جديدة من المحادثات، بينما أكد ترامب أنه سيلتقي شي بعد ذلك لاستكمال الاتفاق.

وقال ترامب "سيكون علينا وضع ذلك على السورق في مرحلة ما إذا اتفقنا. هناك بعض النقاط التي لم نتفق عليها بعد. أعتقد أننا سنتفق. أعتقد أنه عندما ألتقي بالرئيس شي، سيكون قد تم الاتفاق على جميع النقاط".

وفي وقت يشهد الاقتصاد الصيني تباطؤاً كبيراً ويخيم القلق على الأسواق من احتمال حدوث اضطرابات تجارية جديدة، لا يزال الكثير على المحك في ما يتعلق بالمحادثات.

والعام الماضي، تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على بضائع بقيمة أكثر من 360 مليار دولار، بعدما أطلق ترامب الحرب التجارية جراء الشكاوى المرتبطة بالممارسات التجارية غير المنصفة.

وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول المهلة المحددة، سترتفع الرسوم الأميركية على بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار من 10 إلى 25 بالمئة.

وقبيل محادثات هذا الأسبوع، عرضت بكين استئناف عمليات شراء الصويا الأميركي أحد الصادرات الرئيسية للولايات المتحدة.

وقد أثار تراجع مبيعات واشنطن خلال الحرب التجارية استياء المزارعين الأميركيين. واستؤنفت بعض الصادرات مذاك.

وفي اجتماع الخميس مع ترامب، أعلن نائب رئيس الوزراء الصيني لبو هي أن بلاده وافقت على شراء 5 ملايين طن إضافية من حبوب الصويا في اليوم، وقال الرئيس الأميركي لـ"ليو إن" "ذلك سيسعد مزارعينا بشكل كبير".

وأوضح البيت الأبيض لاحقاً أن عملية الشراء لن تتم بشكل يومي في وقت لم يتم تحديد إطار زمني. وفي وقت لاحق، أفادت وكالة شينخوا أن الوفد الصيني قال إن بكين ستزيد وارداتها من البضائع الأميركية الزراعية والمصنعة وتلك المرتبطة بمجال الطاقة إضافة إلى الخدمات.

وتعهدت الصين كذلك بزيادة التعاون في ملف يشكل مصدر امتعاض رئيسياً للولايات المتحدة – وهو حماية الملكية الفكرية والقلق المرتبط بالنقل الإيجابي للتكنولوجيا.

ويشير مسؤولون أميركيون بينهم لايتهايزر إلى أن أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم تتسابقان على الهيمنة مستقبلاً على الصناعات الأساسية في مجال التقنيات المتطورة.

وفي إطار انتقادها للممارسات التجارية التي تعتبرها غير منصفة، تركز الولايات المتحدة على النقل الإيجابي للتكنولوجيا الأميركية عبر فرض شروط تجبر الشركات الأجنبية على عقد شراكات مع تلك المحلية وغيرها من الطرق التي ترى واشنطن أن بكين تهدف من خلالها إلى سرقة الملكية الفكرية الأميركية.

وقبل أكثر من ثلاث سنوات قليل، أطلقت بكين خطة استراتيجية تحمل اسم "صنع في الصين 2025" وتهدف إلى منح البلاد موقعا قباديا في مجالات الطيران والروبوتات والذكاء الاصطناعي وسيارات الجيل الجديد وغيرها من المجالات، التي يؤكد مسؤولون أميركيون أنها تعد من "أثمن ممتلكات" عالم التكنولوجيا والإبداع في الولايات المتحدة.



«مصر بدأت حوارا استراتيجيا في مجال الغاز مع الاتحاد الأوروبي. لدينا إصرار على تنفيذ استراتيجية تحويل مصر إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول البترول والغاز».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«الإغلاق الجزئي للحكومة الأميركية سيكون له تأثير على نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول لكنه سيتعافى في الربع الثاني مع بدء صرف رواتب الموظفين».

جيروم باول
رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي



اقتصاد

استراتيجية مغربية ترسم خارطة مستقبلية للنظام المالي

● الإعلان عن تأسيس مجلس وطني للشمول المالي لتنفيذ الخطة ● الاستثمار في الأدوات التكنولوجية لتطوير القطاع المصرفي

الرباط تقترب من إنهاء أزمة أسعار الوقود

□ الرباط - أعلنت الحكومة المغربية أمس أنها اقتربت من معالجة مشكلة أسعار الوقود للخروج من الدائرة المفرغة، التي أصابت قطاع بيع المحروقات بالشلل في ظل مقاطعة شعبية مستمرة منذ أشهر. وتواجه الحكومة ضغوطا محاصرة تغول شركات الوقود، التي استغلت سياسية تحرير الأسعار منذ سنوات لتلتف على القطاع وتمارس عمليات احتكارية مفضوحة في السوق أدت إلى انتفاخ جيوب أصحابها على حساب المواطنين. وقال لحسن الداودي، الوزير المكلف بالشؤون العامة والحكامة في المغرب، إن بلاده "ستضع سقفا لأسعار المحروقات بحلول منتصف مارس المقبل".

وأشار في تسجيل مصور نُشر على الشبكات الاجتماعية إلى أن القرار سيسند إلى رأي جهاز المنافسة، والذي ينظر الآن في هوامش ربح شركات توزيع المحروقات.

وانطلقت الدعوات لوضع حد لهوامش ربح شركات التوزيع خلال حملة مقاطعة نظمها المستهلكون العام الماضي، واستهدفت شركات كبرى من بينها أكبر شركة للمحروقات في المغرب، والمملوكة

لوزير الزراعة عزيز أخنوش. وتعتمد البلاد على استيراد النفط المكر منذ إغلاق المصفاة الوحيدة فيها عام 2015 بسبب ضرائب لم تسدّد، ما ساهم في ارتفاع فاتورة استيراد الطاقة. وبدأت مشكلة أسعار الوقود مع تحرير القطاع ورفع الدعم عنه في إطار خطة لإصلاح صندوق المقاصة الذي كان يعاني من عجز كبير، باعتباره يدعم مواد أساسية مثل الزيت والسكر والدقيق وغاز الطهي. وأصبح الصندوق عبئا لا يطاق على الميزانية مع ارتفاع أسعار النفط العالمية في 2006 و2007 حين زادت ميزانيته من ما بين 320 و530 مليون دولار في مطلع الألفية إلى 5.9 مليار دولار في 2012. وخصصت الدولة للصندوق في ميزانية العام الماضي 1.44 مليار دولار. وتقول الحكومة إن إصلاحه مكثها من تقليص تكاليف الدعم أكثر من 70 بالمئة.

مصرف ليبي يفض الشراكة مع بنك قطري

□ بنغازي (ليبيا) - فض مصرف التجارة والتنمية الليبي، شراكته بشكل نهائي مع بنك قطر الوطني، بعد أن استغل الفوضى التي ضربت البلاد قبل 8 سنوات ليمرر أجندة الدوحة في المنقطة.

وقال مجلس إدارة مصرف الليبي إن عملية الاستحواذ على حصة بنك قطر الوطني في المصرف بنسبة 49 بالمئة من قيمة الأسهم الإجمالية انتهت.

وأوضح المصرف في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، أنه "لم تعد له أي علاقة مع بنك قطر الوطني بعد شراء حصته بالكامل من قبل مساهمين ليبيين".

كما أشار المصرف إلى قيامه برفع رأس ماله بقيمة 250 مليون دينار (حوالي 180 مليون دولار) وتم الاكتتاب بالقيمة كاملة. ولم يعلق بنك قطر الوطني على الخطوة.

غير أن خبراء رجحوا انسحابه من ليبيا بعد الضغوط الشديدة التي تعرض لها كونه يمثل الأجندة القطرية في المنطقة وأن ليبيا الدولة العضو في منظمة أوبك ليست بحاجة لأموال الدوحة المتهمة بدعم الإرهاب.

ويعتبر مصرف التجارة والتنمية، أكبر مصرف خاص في ليبيا، وقد أنشئ في عام 1996 وهو عضو في الاتحاد العربي للمصارف واتحاد المصارف المغاربية.

وبإتمام عملية البيع، استحوذ مصرف التجارة والتنمية على كامل حصة بنك قطر الوطني الذي تأسس عام 1964 هو أحد أكبر بنوك الدولة الخليجية، ويتقاسم ملكيته جهاز قطر للاستثمار والقطاع الخاص مناصفة، بعد إعلان بيع حصته قبل 6 أشهر.

وكان مدير إدارة المراجعة بالمصرف الليبي فوزي حواز قد كشف لأول مرة عن الخطوة في يوليو 2017، وقال حينها إن "إدارة المصرف قررت فض الشراكة منذ 5 أشهر تقريبا، لما رآته من إيجابيات في أخذ هذه الخطوة".

واستحوذ بنك قطر الوطني بموجب صفقة أبرمها بعد موافقة مصرف ليبيا المركزي في الخامس من فبراير 2011 بلغت حوالي 41.7 مليون دولار على حصة في مصرف التجارة والتنمية الليبي.



صلابة النظام المالي مفتاح الاستقرار الاقتصادي

وقال "لقد جعلنا هذا المسار منذ 2007 أحد أهم الأهداف الرئيسية ضمن استراتيجية شاملة لتطوير النظام المالي في البلاد بحلول العام المقبل".

وشكلت خطة "مايا" التي أعلن عنها المركزي في 2013 تأكيداً للالتزام الرباط الذي يهدف إلى تعزيز الاستفادة من خدمات مالية ذات جودة، بناء على أسس سليمة وقوية. وأعاد تأكيد التزامه بذلك المشروع في 2016 في إطار خارطة الطريق الخاصة بملاءمة القطاع المالي مع أهداف التنمية المستدامة بمناسبة الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف (كوب 22) المنعقدة حينها بمدينة مراكش.

وتعززت مكاتب القروض العاملة بالبلاد منذ 2009، اللجوء للتكنولوجيات المالية، إذ دخلت في بحث المسألة مع بنك المغرب لكي تقوم بتكييف أنظمتها لمساعدة المشاريع الصغيرة على الحصول على خطوط ائتمانية.

مصطفى الخلفي:
نواجه بعض التحديات في ما يتعلق بالخدمات المالية لكن نعمل على مواجهتها

القروية وفي أوساط النساء والشباب ولدى المشاريع الصغيرة والصغيرة جدا، رغم كل التحركات.

ولتنفيذ الخطة على أكمل وجه، ستقوم الحكومة بتأسيس كيان يحمل اسم مجلس وطني للشمول المالي مسؤول عن دراسة المشروع والمصادقة عليه ومتابعة كافة الإجراءات.

وكان محافظ بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري قد أكد في وقت سابق أن الشمول المالي بالبلاد، يعتبر أحد الالتزامات القوية المركزي.

استخدام المنتجات المالية من خلال الرفع من التثقيف المالي وكذلك الزيادة من رقمته الأداء لترسيخ الإدماج المالي في سلوك الأسر.

وتبدو مسالة رقمته الاقتصاد المغربي من بين أهم الخطوات التي تركز عليها الحكومة من أجل مكافحة الفساد، الذي ينشأ داخل بيئة القطاع الموازي، وبالتالي قطع الطريق على المتعاملين في هذا القطاع.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية للوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني مصطفى الخلفي، قوله إن "الحكومة تبذل جهودا حثيثة لتعزيز الخدمات المالية، ومواصلة تطوير قطاع التمويل الأصغر ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة".

وأقر الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، بوجود مجموعة من التحديات تواجهها البلاد في ما يتعلق بالخدمات المالية لدى بعض الفئات، خصوصا في المناطق

ضغوط دولية على بيروت لتسريع إنقاذ قطاع الكهرباء

الاقتصادية والاجتماعية من خلال تنفيذ برنامج الاستثمار الذي جرى الاتفاق عليه في مؤتمر باريس".

وقال ساروج كومار جا، المدير الإقليمي المعني بلبنان والعراق وسوريا والأردن وإيران في البنك، إن الكهرباء "هي المجال الذي نريد التحرك فيه سريعا جدا" مع جلب البنك لتمويل بشروط ميسرة للمساعدة في الإصلاحات.

وتستخدم محطات الكهرباء اللبنانية وقودا ثقيلًا مرتفع التكلفة، وليس بمقدور شركة كهرباء لبنان المملوك للدولة أن يوفر الكهرباء على مدار الأربع والعشرين ساعة، وهو ما يدفع المستهلكين للاعتماد على مولدات خاصة مكلفة. وفي نوفمبر الماضي، اضطر البرلمان إلى الموافقة على إنفاق إضافي بنحو 400 مليون دولار على الوقود لتفادي انقطاعات الكهرباء.

وتعهد مانحون دوليون باستثمار مليارات الدولارات في البنية التحتية الضعيفة للبنان للمساعدة في تحريك الاقتصاد، لكنهم لن يفرجوا عن معظم الأموال دون اتخاذ خطوات لكبح العجز.

وقال فيليب لازاريني، المنسق المقيم للأمم المتحدة في لبنان، إنه يجب على حكومة الحريري أن تعطي أولوية للإصلاحات التي وُعد بها لبنان في مؤتمر باريس العام الماضي حين قدم المانحون تعهدات بالدعم.

وأضاف إن "إحراز تقدم في مكافحة الفساد وإصلاح قطاع الكهرباء سيكونان ضروريين لاستعادة الثقة وإعادة تنشيط الاقتصاد وتعزيز النمو والاستقرار والتوظيف".

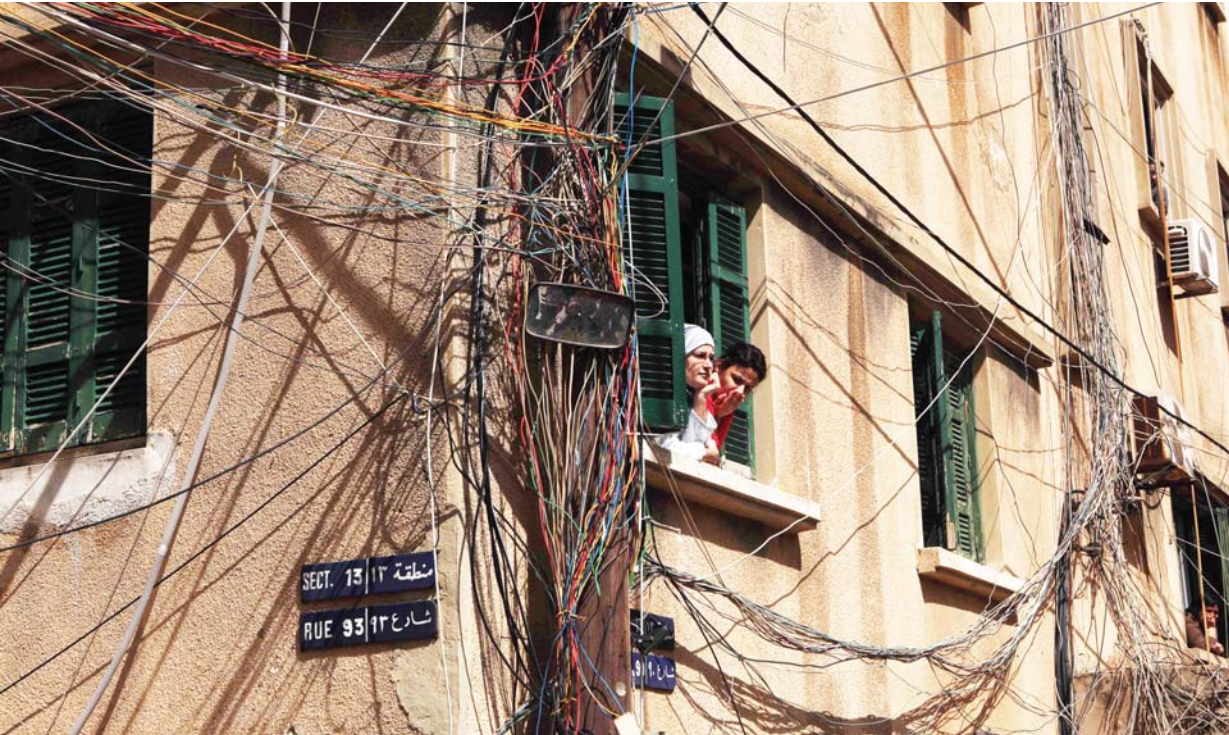
وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده "سترافق لبنان على مسار الإصلاحات

□ بيروت - قال البنك الدولي ومسؤولون بالأمم المتحدة أمس إنه يجب على الحكومة اللبنانية الجديدة أن تعطي أولوية لإصلاح قطاع الكهرباء بعد أن قضت أشهرها في خلافات بشأن تشكيل حكومة جديدة.

وأكد البنك أن السلطات اللبنانية عليها أن تسارع في مساعدتها إلى معالجة الانقطاعات اليومية للتيار الكهربائي وما تتحمله الدولة من تكاليف ضخمة.

وفي وقت متأخر الخميس تم الإعلان عن تشكيل حكومة بعد 9 أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية. وقال رئيس الوزراء سعد الحريري إن لبنان بحاجة إلى "إصلاحات جريئة".

ويعاني لبنان من نمو ضعيف ولديه واحد من أكبر الديون في العالم مقارنة مع اقتصاده.



بانتظار حل الأزمة جذريا

جيسون توفى:

شكوك في قدرة الحكومة

على تنفيذ إصلاحات

للحصول على المساعدات



كرامي لا يستطيع الخروج من جلياب عمه الرئيس رشيد كرامي، ولاحقاً من جلياب والده الرئيس الراحل عمر كرامي؛ فقراره يعيش هاجس رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي لا يزال كرامي مقتنعا بأنه هو من اغتال عمه، رغم حكم البراءة الذي صدر عن القضاء بحق جعجع. أما الهاجس الأكبر فهو الملعع من شبح رفيق الحريري.

وجوه

وريث سني لبناني يتحكم الماضي في قراراته السياسية

فيصل كرامي

زعيم الخاسرين من الحكومة الجديدة ومتلازمة الحريري



لا مع صدور مراسم تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري، مساء الخميس الماضي، وتسمية حسن مراد وزيراً عن «اللقاء التشاوري»، محسوباً على فريق رئيس الجمهورية، تكون رغبة «حزب الله» قد تحققت. فهل سيستمر اللقاء التشاوري في الوجود؟ وهل سيجد رأس حربه فيصل عمر كرامي منبراً جديداً يطل من خلاله؟ سؤالان بدأ اللبنانيون تداولهما حول مستقبل «اللقاء» ومستقبل الوريث السياسي السني الخاسر من تسويات الحكومة العتيدة.

إرث ضائع في الشمال

كرامي لم يستطع الخروج من جلياب عمه الرئيس رشيد كرامي، ولاحقاً من جلياب والده الرئيس الراحل عمر كرامي؛ فقراره يعيش هاجس رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. أما هاجسه الأكبر فهو الهلع من شبح الرئيس الراحل رفيق الحريري.

ورغم أنه تمكن من أن يخرق في الانتخابات النيابية الأخيرة لائحة تحالفات قوية تشكّلت في دائرة الشمال الثانية «طرابلس - المنية - الضنية»، والفوز بالمقعد النيابي عن طرابلس من خلال تحالفه مع الوزير السابق سليمان فرنجية، إلا أن نسبة الأصوات التي حصل عليها في المدينة التي لطالما اعتبرت معقلًا قوياً لال كرامي، لا تنفي بأنه استطاع المحافظة على الإرث الكبير الذي ورثه عن جده، ومن بعده عمه ووالده، فالهجمة الحربية على عاصمة لبنان الثانية لا تزال تفعل فعلها ولا يزال الحريري يشكل الرقم الصعب في المدينة التي تحولت إلى خزان شعبي لتيار «المستقبل».

ومع تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة العتيدة عقب الانتخابات النيابية، وجد كرامي نفسه فجأة ضمن كتلة

”

أحدث تصريح له بعد صدور مراسم تشكيل الحكومة الجديدة، يزعم فيه كرامي أن اللقاء التشاوري نجح في كسر الهيمنة السنية لتيار «المستقبل» وذلك من خلال تمثيل حسن مراد في الحكومة، وهو يقول ذلك بمראה واضحة، إذ أنه كان يمني النفس بدخول الحكومة بنفسه، أو في أسوأ الأحوال من خلال مستشاره الإعلامي عثمان المجذوب، لكن رياح باسيل لم تسر كما يشتهي كرامي

“

جمعها حزب الله من نواب ينتمون إلى المذهب السني فازوا بمقاعدهم النيابية من خارج عباءة «تيار المستقبل» ورئيسه الذي يمثل أكثر من 80 بالمئة من النواب السنة في المجلس النيابي، فراح ينفس عما في داخله من معارضة للحريري ويصعد في وجهه مطالباً بأحقية التمثيل الوزاري في الحكومة العتيدة، ويمني النفس بأن يتمثل شخصياً في هذه الحكومة.

لكن كرامي اصطدم بمعارضة ضمنية من الرئيس ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل على اعتبار أن الثقة به مفقودة لأنه يميل إلى فرنجية، العقبة الحقيقية في وجه طموح باسيل في الوصول إلى رئاسة الجمهورية، كما اصطدم داخل اللقاء التشاوري نفسه بطموحات عبدالرحيم مراد الذي يرغب في نقل إرثه السياسي إلى نجله حسن بدءاً من ترشيحه للفوز بمنصب وزاري.

بين هيمنتين

دخل كرامي المولود عام 1971 العمل السياسي من بوابة الحكومة حيث شغل منصب وزير الشباب والرياضة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2005. أتم دراسته الثانوية في معهد الإباء الكرمليين في طرابلس وتخصص في إدارة الأعمال في جامعة أيدنر في بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأميركية. وانتخب نائباً عام 2018 بعدما شكل لائحة بالتحالف مع «تيار المردة» و«جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» وبعض المستقلين، وهي اللائحة التي سماها «لائحة الكرامة الوطنية».

في أكتوبر الماضي انتشر فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيه كرامي وهو يرقص برفقة شابة داخل ملهى ليلي، ورغم الضجة التي أثارها الشريط فإن المفارقة تمثّلت في أن المتداولين له فاتهمت الإشارة إلى أن كرامي وزوجته لما دياب تطلقا عام 2016 دون أي ضجة وبهدوء بعيداً عن الإعلام.

بسبب تلك الحادثة وغيرها، شعر كرامي خلال الانتخابات الأخيرة بأن ثمة مؤامرة تستهدفه من خلال محاولات رمزاً لقوى 8 آذار في طرابلس، وقد أعلن أكثر من مرة قائلاً «لست في قوى 8 آذار، ولا أخوض الانتخابات باسمها»، لكن المفارقة أنه إذا كان جادا في هذا الزعم، فكيف يصف تموضع اللقاء التشاوري الذي جمعه حزب الله ليضم النواب السنة الذين يسيرون «في خط المقاومة والممانعة» ومواجهة من يسميه اللبنانيون «بني السنة»؟

يزعم كرامي، في أحدث تصريح له بعد صدور مراسم تشكيل الحكومة الجديدة، أن اللقاء التشاوري نجح في كسر الهيمنة السنية لتيار «المستقبل»، وذلك من خلال تمثيل حسن مراد في الحكومة، وهو يقول ذلك بمראה واضحة، إذ أنه كان يمني النفس بدخول الحكومة بنفسه، أو في أسوأ الأحوال من خلال مستشاره الإعلامي عثمان المجذوب، لكن رياح باسيل لم تسر

كما يشتهي كرامي. وكانت وسائل الإعلام ضجت عتية تشكيل الحكومة بشائعات حول خلافات جذرية نشبت بين أعضاء اللقاء التشاوري سببها اتهام أعضاء اللقاء «زميلهم» عبدالرحيم مراد بعقد «صفقة» مع باسيل بغية القبول بتسمية نجله حسن للحكومة.

الغيور على رئاسة الحكومة

كرامي خلال مرحلة المشاورات الحكومية استغرب «كيف أن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال باسيل يعرض خمس أفكار للدفع باتجاه تشكيل الحكومة، يتمحور معظمها حول تمثيل سنة المعارضة، فيطرحها أمام رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري وعلى غيره من قيادات سياسية، من دون أن يكلف



الحكومة، من رؤساء حكومات سابقين ودار فتوى ومشايخ، الذين كما يقول «رفعوا الصوت عاليا إزاء مطالبتنا بأحقية التمثيل في الحكومة، فيما تراهم يغضون الطرف عن التعدي الحاصل على هذا الموقع حين يقوم وزير بمهمة التاليف والحل والربط».

الكل يربح إلا كرامي

ويبدو أن كرامي لم يخرج إلى غاية اليوم من عقديته الرئيسيتين. أولاهما اغتيال عمه الرئيس الشهيد رشيد كرامي، ورغم تبرئة المجلس العدلي رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع من الجريمة، إلا أن كرامي لا يزال غير مقتنع وبني في داخله قدما يبدو من الصعب عليه تجاوزه، وقد اغتنم ذكرى اغتيال عمه عام 2018 ليخرج بتصريح ناري قائلاً «لن ننسى ولن نسامح، وكل ما حصل باطل، والملف القضائي لا يكون حله إلا في القضاء، والبراءة لا تؤخذ بقرار سياسي، بل عبر القضاء وعبر قرائن البراءة، علما أن الحكم الذي أصدره المجلس العدلي غير قابل للمراجعة أو الاستئناف. ومع ذلك، أؤكد أن مشكلتنا ليست مع فئة من فئات المجتمع اللبناني، وليست مع حزب، بل هي

خاطره ويبحث الأمر مع أصحاب الشأن أي اللقاء التشاوري الذي أبدى كل تجاوب مع مبادرته السابقة وأعلن استعداداه للتعاون معه». وأسف كرامي على تعاطي رئيس الحكومة

المكلف مع ما يجري من حوله، حيث أضحي هناك رئيس مكلف ووزير مؤلف، من دون أن يثير هذا الوضع الغياري على موقع رئاسية

مع شخص واحد يدعى جعجع قام بتنفيذ جريمة الاغتيال التي رسمها وخطط لها العدو الإسرائيلي».

ورغم ذلك كله وجد نفسه فجأة «حليف حليف» جعجع بعد المصالحة التاريخية التي أجراها فرنجية مع جعجع، ليطويا بذلك أكثر الصفحات أماً ودموية في تاريخ العلاقات المسيحية الداخلية، لكنه مع ذلك لا يزال يكابر ويزعم أن ما حصل مجرد مصالحة شخصية بين جعجع وفرنجية وليس تحالفاً أو حتى تفاهما سياسياً. أما ثنائية العقدتين فهي «متلازمة» الحريري، فكيف ينسى أن الرئيس رفيق الحريري وصل إلى رئاسة الحكومة بعدما أطاحت «ثورة الدواليب» بحكومة والده الرئيس الراحل عمر كرامي عام 1992؟ وهو الذي كان قد المح سابقاً إلى أن تلك الثورة «مصطنعة» وكانت من تأليف وإخراج الحريري نفسه.

”

ثأره مع جعجع يضعه في مأزق بعد أن وجد نفسه فجأة «حليف حليف» جعجع، إثر المصالحة التاريخية التي أجراها الأخير مع سليمان فرنجية، ليطويا بذلك أكثر الصفحات أماً ودموية في تاريخ العلاقات المسيحية الداخلية، لكنه مع ذلك لا يزال يكابر ويزعم أن ما حصل مجرد مصالحة شخصية

“

ولأن القدر مرسوم، خرج عمر كرامي من الحكومة مرة ثانية على دم الحريري عقب اغتياله عام 2005. ولا ينسى كرامي الابن، شأنه في ذلك شأن اللبنانيين، الخطاب المؤثر الذي أطلقته النائبة بهية الحريري في مجلس النواب وخاطبت به كرامي شخصياً، فدعته إلى اتخاذ القرار الجريء تقديم استقالته «لأنه غير قادر على تحمّل دم رئيس الوزراء السني»، ما أثار غضب رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قال له أمام شاشات التلفزيون التي كانت تنقل الجلسة على الهواء مباشرة «لا، لا تستطيع أن تفعل ذلك».

ولعل معارضته الشرسة للحريري الابن مبنية على هذا الغضب الدفين في نفسه، خصوصاً وأن زعامته العائلية الموروثة في طرابلس تراجعت بشكل حاد لصالح «الحريرية» التي اجتاحت العاصمة الثانية للبنان، وكزست زعامة بديلة عن الزعامة «الكرامية» التقليدية، تُضاف إليها زعامة «موازية» صنّعها الرئيس نجيب ميقاتي إلى جانب الشعبية الكبيرة التي يحظى بها النائب والوزير السابق محمد الصفدي. وهكذا خرج فيصل كرامي كرأس حربة من جديد بعد تشكيل الحكومة، لكنه هذه المرة رأس حربة للخاسرين من الصفقة، خسارة دموية ستزيد من مراراته.



● طموحات كرامي تصطدم بمعارضة ضمنية من الرئيس ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل على اعتبار أن الثقة به مفقودة لأنه يميل إلى فرنجية، العقبة الحقيقية في وجه طموح باسيل في الوصول إلى رئاسة الجمهورية.



● كرامي لا ينسى ذلك الخطاب المؤثر الذي أطلقته بهية الحريري في مجلس النواب، عقب اغتيال شقيقها، وطالبت به عمر كرامي باتخاذ قرار جريء بتقديم استقالته «لأنه غير قادر على تحمّل دم رئيس الوزراء السني».



وقعت الفنانة التونسية عائشة بن أحمد خلال الأيام الماضية عقدا على بطولة مسلسل «بيت راضي» للنجم مصطفى شعبان، وذلك من أجل تجسد دور البطولة النسائية أمامه.

أعلنت النجمة المصرية حلا شيحة مشاركة الفنان محمد رمضان بطولة المسلسل الجديد «زلزال»، والذي من المقرر عرضه في الماراثون الرمضاني المقبل 2019.



«البيت الكبير» دراما مصرية عن صراعات عشوائية بلا منطق

● نجاح الجزء الأول غير المتوقع أربك الجزء الثاني ● الحياة ليست عنفا مفرطا أو شرا مطلقا



علاقات أسرية مريضة ومعقدة

ملحا: لماذا اختار المؤلف الصعيد تحديدا كموقع لأحداث قصته؟ وساهم أيضا المخرج محمد محمد النقلي في إضفاء أجواء تقليدية على العمل لم توجي بتميز صعيدي في الصورة أو المشاهد الخارجية أو الديكورات أو الإكسسوارات التي أنت جميعها تقليدية ورتيبة، بل لا يمكن الشعور بوجودها من عدمه، وإن لعبت الإضاءة في بعض المشاهد دورا حيويا لتعميق معان درامية أراد المخرج التركيز عليها.

أما الممثل منذر رياحنة الذي ذاب في عالم الدراما في مصر تماما، وصار جزءا أصيلا منه، فقد جسد دور الشاب الصعيدي بكل طبيعة وحرافية، وكذلك كان أداء أحمد صيام تلقائيا وسلسا في انسيابية معتادة منه. ورغم الرصيد الدرامي الكبير للمخرج محمد النقلي، لكن يبدو أنه في هذا العمل لم يوجه معظم ممثليه، بل تركهم لخبراتهم الذاتية مما أوقع نجمة بحجم سوسن بدر في فخ تكرار نفس تعبيراتها التي قدمتها في السابق في دور الصعديدة بمسلسل «الرحايا» أمام الراحل نور الشريف. ويبقى في النهاية قبول مجدي كامل دور منذر رياحنة، الذي اختلف مع المنتج حول أجره في الجزء الثاني، فحسا كان يجب الهروب منه، خاصة وهو بكل خبرته متيقن أن مقارنة أي ممثل مهما علت إمكانياته تكون لصالح البطل الأول للعمل.

صناع العمل وقعوا في جزئه الثاني في الكثير من الأخطاء والمحاذير التي كان لا بد من تجنبها حفاظا على نجاحهم السابق

باعتبارها جزءا من سلوك المجتمع فيعاتها القارئ ويتصور أنها سلوك عادي. «البيت الكبير» في جزئه، تعامل مع الجرائم الأسرية ببلادة واضحة، وتحول القتل إلى حادث اعتيادي، وهذا أمر يحسب على المؤلف، وأنت معظم الأحداث قائمة وموحشة، ولم ينجح القائمون على العمل في استغلال اختيار الصعيد كمكان تجرى فيه الأحداث، وبكل سحر الجنوب الدرامي الذي استمتعنا به مع روائع درامية سابقة مثل «نقاب الجبل» و«الضوء الشارد» و«حدايق الشيطان»، تحول في هذا المسلسل إلى عبء على الممثلين.

قدم المؤلف أحمد صبحي ثيمة صراع السلايف (زوجات الأشقاء)، وهي ثيمة لها جاذبيتها وتفاصيلها الكثيرة، إلا أنه لم يجد الاستفادة منها، والمشاهد كثيرا ما جاءت طويلة وحواراتها مسترسلة أكثر من اللازم، وكذلك اللهجة كانت تنويعا بين العامية المصرية والصعيدية البسيطة مما أجح سؤالا

يبدأ الجزء الثاني بتقاتل وعداوة متاجعة بين جبرية وكريمة، والتي انتقلت كذلك إلى الأبناء والزوجات، فريتال تدخل في حروب مع درتها «مفيدة» وتقوم بالدور الفنانة تيسير عبدالعزيز ثم مع شقيقها زينب، بالإضافة إلى صراع آخر مع «زينة» شقيقة زوجها. وتنطلق حلقات المسلسل في أحداث ملتبهة ومشتعلة، ورغم التشويق بالحلقات، ظل تصاعدها بغرض الإثارة، فقط، دون منطق، وكان الجميع مولود بفطرة الشر والكراهية، ليتحولوا جميعا إلى مشارب قتلته من أجل المال دون أن يتوقفوا للحظات حتى يبرروا للمشاهدين هذا العبث الدرامي، وهنا كان يجب على المؤلف أن يمنح لبطاله الحق في إدارة أحاديث مع أنفسهم وجمهورهم ليبرروا سلوكهم الشرس.

عبث درامي

فقد المؤلف أحمد صبحي بوصلته الدرامية، فاختلط عليه الأمر ما بين التحذير والتغفير من القيم الأسرية السلبية والترويج غير المتعمد لها، وهنا تكمن الخطورة الدرامية للمسلسل في ظل حالة احتقان مجتمعي حقيقي يعيشها المصريون لأسباب متعددة، مما قد يحول تأثيره إلى ما يشبه صفحات الحوادث في الصحف، والتي ترسخ لوجود جرائم بعينها

تبنى تراكيب القصص الدرامية على وجود عقدة أو عدة صراعات تجذب المشاهد وتزيد من زخم التشويق والمتابعة، ولكن خلقها دون منطق وتسلسل متعمق وقضية ثابتة يصنع عملا مشوها، وهو الخطأ الذي وقع فيه المسلسل المصري «البيت الكبير»، ويفضي العمل، الذي يعرض الجزء الثاني منه حاليا على القنوات الفضائية، إلى الكثير من العنف والكراهية والشر حتى أضحت أمام معضلة احترام عقل المشاهد وضرورة إقناعه بفطرة الشر المطلق.

إلهام رحيم

المحمومة بالثأر والانتقام مع مقتل الأخ الأكبر عبدالله، ليظهر عبد الحكيم ساعيا في جمع أشلاء عائلته وعائلة شقيقه الذي قتلته زوجته جبرية، قبل أن تسكب عائلة شقيقه المتوفى القضية التي رفعتها عليه لتسترد حقوقها. تقبل كريمة، الطامعة في الاستيلاء على البيت الكبير بكل ثرواته، بزواج ابنتها الكبرى زينب مي فقري، بـ«مروان» منذر رياحنة ابن عبدالله، وكذلك زواج ابنتها «ريتا» دينا المصري من ابنه الثاني «حسن» طارق صبري، لينتهي الجزء الأول بزواج عبد الحكيم نفسه بجبرية ليضمن عدم تقسيم الميراث بين الأسرتين.

ولم تحمل نهاية الجزء الأول دلالة أو حاجة إلى وجود جزء ثاني، ولم يخفي أحد من صناعه أن نجاح جزئه الأول الذي فاق التوقعات، هو ما شجعهم على التفكير في تقديم جزء ثان تم تخليق أحداثه بشكل مفاجئ، بكل ما في ذلك من مغامرة ومخاطرة جماهيرية، لاسيما أنه لم يات في مستوى الجزء الأول.

وقع صناع العمل في جزئه الثاني في الكثير من المحاذير التي كان لا بد من تجنبها حفاظا على نجاحهم السابق، وأولها الاستمرار في بث رسائل الكراهية ومشاهد الجرائم بصورة صارت مضحكة، حيث تقتل كريمة الزوجة الأولى لمروان، حتى لا تترث مع ابنتها زينب.

وهناك شخصيات حدثت لها نقلات من النقيض إلى النقيض، وكأننا نشاهد شخصيات مختلفة، خاصة مروان الذي أدى دوره في الجزء الثاني مجدي كامل، إذ كان في الجزء الأول ودودا بارا بأسرته وأقاربه، لكننا نجده يتحول إلى رجل يعمل في التجارة المحرمة مع عصابات دولية بالتعاون مع رجل الأعمال هادي الجبار وزوجته داليا مصطفى. تلك العصاة التي ستكون جزءا محوريا من أحداث الجزء الثاني، بالإضافة إلى علاقة تظهر فجأة بين رجل الأعمال المشبوه وسيدة تعمل في الموالد «تغريد فهمي».

وجميعها خيوط درامية جديدة وثرية دراميا كان يمكن استغلالها في عمل درامي مستقل، لاسيما بعد قبول المؤلف والمخرج لفكرة استبعاد بطلتي الجزء الأول أحمد بدير ومنذر رياحنة، وهما عمودا شعبية وجماهيرية العمل.

في الجزء الأول لـ«البيت الكبير»، الذي عرض في سنتين حلقة، تابع المشاهد علاقات أسرية مريضة ومعقدة ومرتبكة بين شقيقين وزوجتيهما: «عبد الحكيم» الذي يقوم بدوره أحمد بدير وزوجته «كريمة» وتؤدي دورها لوسي، و«عبدالله» الذي يقوم بدوره الفنان أحمد صيام، وزوجته «جبرية» وتقوم بدورها سوسن بدر، وتشهد تلك الترتيبات كل أنواع الجرائم الأسرية من استيلاء على الحقوق والموارث والقتل بين الأشقاء وأبناء العمومة. ينطلق موسم القتل والدماء والرغبات

جرائم أسرية

حلقات المسلسل في جزئه الثاني

بدت ملتبهة ومشتعلة، ومع ذلك ظل تصاعدها بغرض الإثارة، فقط، دون منطق

«هم نوايا».. دراما اجتماعية ترصد أحوال الأسرة الكويتية

الجزء الثاني يستكمل سرد حكاية العائلات الكويتية، إثر مرور سنوات على تهجيرهم بعد الغزو العراقي للكويت

الحالة النفسية للزوج وبيد في توهم أشياء وشخصيات غير موجودة. وهذه الطبيعة الخاصة لشخصية عبدالعزيز التي أداها الفنان فهد عبد المحسن، كان لها دور بارز في إضفاء نوع من المصداقية والعمق على الشخصية، ولعل طبيعة الدور بتركيته المعقدة على هذا النحو يعد اختارا مثاليا لقدرات أي فنان، وقد استطاع عبد المحسن أداءه على نحو جيد.

وهنا تستوقفنا بعض الملاحظات المتعلقة بشخصية المريض النفسي كما تم رسمها في سياق العمل، فالحالة كما بدت لنا تعاني من خلل نفسي في مراحل متقدمة، فنحن أمام شخص يقيم علاقة فعلية مع شخصيات متخيلة، تتحدث إليه ويتحدث إليها، ومن البديهي أنه يحتاج إلى وقت وزمن للشفاء من هذه الأعراض، وليس من المنطقي أن تزول بمجرد قضاء المريض بضعة أيام في المستشفى، ليخرج بعدها سليما معافى، إلى حد ترشحه للانتخابات النيابية، وكأنه كان مريضا بالأنفلونزا مثلا.

وما يحسب للمسلسل في جزئه الثاني أنه يبدو منفصلا عن الجزء الأول إلى حد بعيد، ويمكن اعتباره عملا مختلفا، وكان لوجود الفنانة سعاد عبدالله بلا شك حضور مؤثر وعامل في إنجاح العمل، فهي فنانة قادرة ومتميزة بادائها وطريقتها المحببة في تقمص الشخصيات، رغم التكرار والنمطية اللذين يسيطران على طبيعة شخصية شيخة.

على هذا المجتمع، كخروج المرأة إلى العمل ورغبتها في الاستقلال وطرق آفاق جديدة. وكما هو معتاد يطالعنا العمل بنماذج سلبية وأخرى إيجابية في هذه العلاقات التي يطرحها، ومن بين هذه النماذج، على سبيل المثال، تلك العلاقة الشائكة بين الابن الأصغر لشيخة محمد (عبدالله الطراوة) وزوجته التي دائما ما تختلق الخلافات معه، وهو الأمر الذي يؤدي بهما إلى الانفصال في النهاية، لتبدأ قصة رومانسية جديدة لابن مع جارتته مثلى (ليلي عبدالله) وهي العلاقة التي تعارضها الأم بقوة.

أما ابنة شيخة الوحيدة بسملة (أمل العوضي) فهي تعيش حياة زوجية سعيدة مع زوجها راكان طبيب التجميل (حسين المهدي)، والذي درس الطب في الولايات المتحدة، غير أن هذه العلاقة السعيدة والدافئة سرعان ما تعصف بها أزمة قوية بعد وفاة إحدى مريضات راكان أثناء العملية الجراحية التي كان يجريها لها، ما يؤدي به إلى الإدمان على الكحول.

أما العلاقة الأكثر تعقيدا في المسلسل، فهي علاقة عبدالعزيز ابن شيخة وزوجته لطيفة (فاطمة الصفي) والتي يحبها إلى درجة الجنون، ويغار عليها بشكل مرضي، حيث تتصاعد الخلافات بين الزوجين، خاصة حين تتفاقم

ومن خلال هذه النماذج التي يقدمها العمل يتم تسليط الضوء على عدد من القيم والعادات الأصيلة التي تسعى شيخة إلى ترسيخها في وجدان ابنائها من أجل الحفاظ على تماسك الأسرة، وتعطي مثلا لكيفية التعامل مع الأزمات الطارئة التي تكاد تعصف بهذه العلاقات الزوجية الناشئة في ظل عالم منفتح على كافة الثقافات والعادات الأخرى التي لا تناسب أحيانا قيم وعادات المجتمع الكويتي، وفي نفس الوقت لا تغفل الأم التغيرات الاجتماعية التي تفرض نفسها

تعود سعاد عبدالله إلى تجسيد شخصية «شيخة» في الجزء الثاني من مسلسل «هم نوايا»، الذي عرض أخيرا على عدد من الفضائيات الخليجية، وتطالعنا النجمة الكويتية هذه المرة بتحول في تلك الشخصية جعلها تبدو أقل حدة مما كانت عليه في الجزء الأول.

ناهد خزام

الدراما والسهرات التلفزيونية والمسرحيات والأوبرينات منذ ستينات القرن الماضي. وفي جزئه الأول استعرض «هم نوايا» تاريخ أسرة «شيخة» (سعاد عبدالله) وجيرانها خلال محنة التهجير بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990، منذ انتقال الأسرة للإقامة في مدينة دبي إلى العودة مرة أخرى إلى الوطن بعد تحريره، وهو ما انتهت إليه الأحداث.

ويستكمل الجزء الثاني سرد حكاية العائلات الكويتية بعد الاستقرار والعودة مرة أخرى إلى الكويت بعد مرور سنوات على تلك المحنة، وفي السياق أيضا يلح العمل إلى بعض جوانب الحياة السياسية الكويتية الحالية، ومن بينها ضرورة تمكين الشباب للانخراط في العمل السياسي، كما يظهر من تطلع الابن الأكبر عبدالعزيز (فهد عبد المحسن) إلى الترشح للانتخابات النيابية في الكويت. ومن القضايا السياسية يتطرق المسلسل أيضا إلى الكثير من التفاصيل التي تخص الشباب حديثي الزواج، إذ تطالعنا نماذج مختلفة من هذه الزيجات داخل أسرة شيخة، مع استعراض للمشاكل والأزمات التي تطرأ على حياتهم الجديدة، وكيف يتم مواجهتها.

تؤدي النجمة الكويتية سعاد عبدالله في الجزء الثاني من مسلسل «هم نوايا»، دور الزوجة والأم التي تعيش وسط عائلتها المكونة من الزوج والأبناء، وتتفاعل مع أزماتهم الشخصية والعائلية التي تعكس حال المجتمع الكويتي بشكل عام.

والمسلسل من إخراج عيسى ذياب وتأليف الكاتبة نوف المصنف، ويشارك فيه إلى جانب الفنانة سعاد عبدالله عدد من الفنانين والفنانات الكويتيين بينهم الفنان سليمان الياسين وانتصار الشراح وأمل العوضي وفاطمة الصفي وفهد عبد المحسن وحسين المهدي وعبدالله الطراوة وريم أرحمة وليلي عبدالله.

ويقدم المسلسل في أولى حلقاته تحية خاصة إلى روح الفنان الكويتي الراحل عبد الحسين عبد الرضا، في لقطة إنسانية سلطت الضوء على تاريخ واحد من أبرز نجوم الخليج.

وخصصت الحلقة من الجزء الثاني للمسلسل حول تأثير وفاة الفنان الراحل على الأسر الكويتية التي ارتبطت بأعماله على مدى عقود قدم خلالها العشرات من الأعمال الدرامية والمسرحية التي مست حياة الكويتيين، وقد تمت الاستعانة بلقطات حقيقية من الجنازة الكبيرة التي شيعت الفقيد، وظهرت سعاد عبدالله وهي تتلقى العزاء فيه كواحد من أفراد أسرته.

يذكر أن سعاد عبدالله شاركت عبد الحسين عبد الرضا في عدد من الأعمال المنوعة، بين





استضافت، الخميس، مؤسسة «أروقة للدراسات والترجمة والنشر» بالعاصمة المصرية القاهرة الناقد العراقي حاتم الصكر، وذلك لمناقشة كتابه «نقد الحداثة».

صدر عن «المكتب المصري للمطبوعات» كتاب «شاعرات العشق العربي» للناقد المصري أحمد سويلم، الذي يقدم فيه الشاعرات اللاتي قلن غزلا في الرجل عبر التاريخ.



الدار البيضاء عاصمة للكتاب ومعرضها يحتفي بجوائز أدبية عربية وعالمية

● محمد الأعرج: أدباء مغاربة وعرب وعالميون بارزون في ندوات المعرض ● المعرض في يوبيله الفضي يحول المغرب إلى عاصمة للكتاب



الثقافة الإسبانية تحل ضيفة شرف على المعرض في دورته 25

والفكرية التي يعرضها الناشر في دورة استثنائية هي الدورة الخامسة والعشرون من المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، ليحتفي المعرض هذا العام بيوبيله الفضي.



المعرض بات موعدا قارا للإعلان عن جائزة القراءة في المغرب وجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة وجائزة الأركانة العالمية للشعر

وضمن فقره "في حضرة كتاب"، يلتقي جمهور المعرض مع أسماء بارزة في الثقافة المغربية، تقدم آخر إصداراتها، من بينهم الطاهر بن جلون وعبدالفتاح كيليطو ومحمد برة وعبدالله بلقزيز ومحمد الأشعري وأحمد المدني ولطيفة لبصير وعبد السلام بنعيد العالي وبنسالم حميش وحسن رشيق ومبارك ربيع وزهور كرام وحسن إغلان.

أما الليلة الثانية فتشهد مشاركة أربعة شعراء مغاربة، وهم بوعزة الصنعاوي وفؤاد شردوي وجمال الموساوي وجمال بودومة، وتحيي هذه الليلة فرقة "أفنان" لعزف على آلة القانون برئاسة عبدالناصر مكايي.

وتشارك في الليلة الثالثة الشاعرة الصربية ماتيا بيكوفيتش والشاعر الكويبي فيكتور رودريغيث تونيس والشاعرة المغربية فاتحة مرشيد والشاعر الرجال مولاي عبدالعزيز الطاهري، إلى جانب عروض موسيقية فنية، بينما يشارك في الليلة الرابعة الشاعر الفلسطيني غسان زقطان والتونسي المنصف الوهايب والشاعران المغربيان محمد علي الرباوي وإدريس عيسى، مع مرافقة موسيقية فنية.

ساعات مع الكتاب

"ساعة مع كاتب" هي فقره دأب فيها المعرض على استضافة كُتاب ومبدعين، في لقاء خاص يستعرض تجربة الضيف في الكتابة وعلاقته بما يكتب، وسيحل ضيفا على هذه الفقره كل من الروائي اللبناني إلياس خوري والشاعر المصري رفعت سلام والروائي المغربي الميلاوي شغموم والكاتب العراقي صموئيل شمعون والكاتب المصري إبراهيم عيسى.

كما تقام في معرض البيضاء مجموعة من الفقرات الأدبية والثقافية، ومنها فقره "الكاتب ومترجمه"، وفقره "أصوات جديدة في الكتابة"، وفقره "في حضرة كتاب" وفقره "ذاكرة"، من خلال لقاءين: الأول عن الشاعر مولاي علي الصقلي مبدع النشيد الوطني المغربي ومبدع شعر الأطفال في المغرب، والثاني عن الشاعر الفلسطيني محمود درويش في الذكرى العاشرة لرحيله. كما تحتضن أروقة العرض توقيع المئات من الإصدارات الأدبية

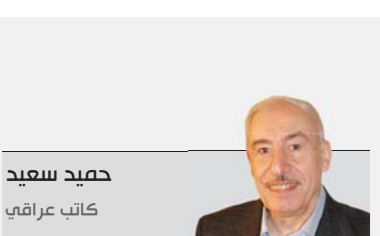
الجديد" وجائزة "اليوميات"، بينما حجت لجنة التحكيم جائزة "الدراسات" برسم هذه السنة.

وبمشاركة الفائزين التسعة بالجائزة في دورة 2019، إلى جانب أعضاء لجنة التحكيم، تقام ندوة عن أدب الرحلة، ينظمها المركز العربي للأدب الجغرافي "ارتيد الأفاق" بشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال في المغرب.

وإلى جانب جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، يشهد المعرض تنظيم أمسية للشاعر اللبناني وديع سعادة، المتوج هذه السنة بجائزة الأركانة العالمية للشعر، التي يمنحها بيت الشعر في المغرب، إلى جانب فقره "أسماء فوق البوديوم"، التي تحتفي بالكتاب المغاربة الذين حصلوا على جوائز أدبية وفكرية مرموقة.

وسيكون الموعد هذه السنة مع البلاغي المغربي محمد مشبال، المتوج بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن كتابه "في بلاغة الحجاج"، والروائية عائشة البصري الحائزة على جائزة أفضل رواية عربية في معرض الشارقة للكتاب، في دورته الأخيرة، عن روايتها "الحياة من دوني"، كما يشهد المعرض حفل "جائزة القراء"، والذي تقيمه "شبكة القراء في المغرب" بشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال المغربية.

وتواصل دار الشعر بطوان تنظيم "اليالي الشعر" في معرض البيضاء منذ ثلاث سنوات، وقد اختارت هذه المرة إقامة أربع ليال شعرية فنية، ويشارك في الليلة الأولى الشاعر العراقي خالد المعالي والشاعرة السورية خلود شرف والشاعران المغربيان أحمد عصيد وعياد الحبان، ويحيي هذه الليلة الطفل الفنان حمزة لببض في موسحات أندلسية وخالدات عربية، رفقة الفرقة الموسيقية برئاسة الفنان رشيد زروال.



ما سأكتبه، هو نتيجة تجربة عشتها خلال إقامتي الطويلة في العاصمة الأردنية، عمان، وهي تجربة ما كانت تتاح لي لو كنت في مدينة أخرى وزمن آخر، إذ في كل صباح، باستثناء صباحات أيام الجمعة، أتوجه مبكرا إلى مقهى قريب من شقتي، فأكون وحدي، أقرأ قليلا أو أكتب وأتابع ما وصلني من رسائل على الهاتف النقال، حتى كائني أسبق الوقت، قبل أن يبدأ قدوم الأصحاب، وهم أنفسهم الذين التقى بهم كل يوم، حيث تتكرر هذه اللقاءات منذ عدد من السنين، وصار كل منا يعرف طابع الآخر وكيف يفكر ويتصرف، بل صار كل منا يعرف في الآخر بقدر ما يعرف عن شخص من أهل بيته. وبات مالوفا أن كل واحد من هؤلاء الأصحاب يتحدث عن الكثير مما مر به في حياته، حتى حفظها الآخرون، لأن معظمهم لا جديد في حياة كل منهم حيث يقضون أيامهم بين أماكن سكنهم ولقاءات المهني. لكن ما وصفته بأنه تجربة، وهذه التجربة ما كانت تتاح لي لو كنت في مدينة أخرى وزمن آخر، هو مدى قدرة كل واحد منهم على الاستماع وما هو الفرق

أعلن وزير الثقافة والاتصال في المغرب عن العناوين الكبرى للبرنامج الثقافي للمعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، في دورته الخامسة والعشرين، التي تقام في الفترة من السابع إلى السابع عشر من فبراير الحالي، كما كشف الوزير محمد الأعرج في ندوة صحافية أقيمت صباح الجمعة عن تفاصيل هذه الدورة وجديدها وأهم فقراتها الثقافية، إلى جانب اللقاءات الخاصة بضيف الشرف، حيث تحل إسبانيا ضيفة على الدورة الحالية من المعرض الدولي للنشر والكتاب في العاصمة الاقتصادية للمملكة، وقد تحولت إلى عاصمة عربية للكتاب في هذا الشهر.

مخلص الصغير

ويشهد معرض البيضاء تنظيم سلسلة من الندوات واللقاءات الأدبية والنقدية والفكرية، تلامس قضايا عديدة وإشكالات جديدة مطروحة للنقاش في الفضاء الثقافي العمومي، ومنها ندوة "القراءة من الورقي إلى الرقمي"، وندوة "اللغة العربية والتعدد اللغوي في المغرب"، و"علم السياسة: أسئلة مغربية"، و"القدس: من أجل وعي دولي إنساني بتاريخها وبيارتها المشترك"، و"الأدب الأندلسي وأثره في الآداب الإنسانية"، و"اللغة والحث التاريخي"، وندوة حول الكتاب الأمازيغي، وأخرى عن التحولات المجتمعية في عيون السوسيولوجيا، ويشارك في هذه المحاور باحثون ونقاد مغاربة وعرب وأجانب، يقدمون وجهات نظرهم وتصوراتهم، كل من موقع تخصصه الأكاديمي وانشغاله المعرفي. كما يتضمن البرنامج الثقافي للمعرض سلسلة ندوات تنعقد تحت مسمى "تجارب في الكتابة"، الأولى بعنوان "مختبر الكتابة الشعرية"، بمشاركة محمد عناد البهنا من الكويت ويوسف وهبون ورشيد الياقوتي وعزالدين بركة من المغرب، والثانية عن "الرواية مؤثلا" بمشاركة يحيى يخلف من فلسطين وواسيني الأعرج من الجزائر وعبدالمجيد سباطة من المغرب، وندوة ثالثة عن "النص بطلا سينمائيا"، بمشاركة مختار سعد شحاتة من مصر وخيري الذهبي من سوريا والبشير الدامون من المغرب، ورابعة عن "رحلة النص وعودته" مع كاميران الحاج من سوريا وتشن تشنغ من الصين وسناء الشعيري من المغرب.

كما ستقام ندوة تحت عنوان "من الأدب إلى الصحافة: الخط الخفي"، وندوة عن الترجمة، وندوة "من النص إلى الخشبة" وندوة "القصة القصيرة: متعة الحكى" بمشاركة باحثين ومبدعين ومترجمين مغاربة.

كما ستقام ندوة تحت عنوان "من الأدب إلى الصحافة: الخط الخفي"، وندوة عن الترجمة، وندوة "من النص إلى الخشبة" وندوة "القصة القصيرة: متعة الحكى" بمشاركة باحثين ومبدعين ومترجمين مغاربة.

جائزة ابن بطوطة

خلال السنوات الأخيرة، صارت فقره الإعلان عن جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة من المحطات الأساسية الكبرى في برنامج المعرض الدولي للنشر والكتاب في المغرب. والجائزة التي يمنحها المركز العربي للأدب الجغرافي سيتم الإعلان عن المتوجين بها في حفل خاص، بحضور وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج ومدير المركز العربي للأدب الجغرافي ومدير الجائزة الشاعر السوري نوري الجراح، وبحضور أعضاء لجنة التحكيم الجائزة والمتوجين بالجائزة في مختلف فروعها.

ويتعلق الأمر بجائزة التحقيق وجائزة الترجمة وجائزة الرحلة المعاصرة "سندباد

الدار البيضاء (المغرب) - بمشاركة 700 عارض يمثلون 40 دولة، وبمشاركة 350 مفكرا وأديبا وشاعرا، تنطلق في السابع من هذا الشهر فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب في مدينة الدار البيضاء، هذا ما أعلن عنه وزير الثقافة والاتصال في المغرب محمد الأعرج في الندوة الصحافية الجمعة، وهو يكشف تفاصيل دورة جديدة من هذه التظاهرة الثقافية العربية والدولية.

تظاهرة صارت ملتقى للكتاب والمبدعين من وعبر العالم، وموعدا للإعلان عن أهم الجوائز الثقافية المحلية والعربية والعالمية، ومنها جائزة القراءة في المغرب وجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في العالم العربي وجائزة الأركانة العالمية للشعر.

إسبانيا ضيفة شرف

وقع الاختيار هذه السنة على الثقافة الإسبانية لتحل ضيفة شرف على معرض البيضاء للنشر والكتاب. اختيار يؤكد مرة أخرى عمق الحوار الثقافي العربي الأوربي، كما يرسخه الحوار الإسباني المغربي عبر الجغرافيا والتاريخ.

وتحل ثقافة سيرفانطيس ضيفة على الثقافة المغربية والعربية، عبر سلسلة من اللقاءات والندوات، ومن خلال استضافة أعلام الثقافة الإسبانية المعاصرين، كما يشهد المعرض مشاركة دور نشر ومؤسسات ثقافية إسبانية تعرض آخر الإصدارات والإبداعات الناطقة باللغة الثثنائية.

وحسب الوزير محمد الأعرج، فإن حلول إسبانيا ضيفة شرف في هذه السنة إنما "يأتي في سياق يؤكد رسوخ العلاقات التاريخية والثقافية بين المغرب وجارته الشمالية، بما يجمعهما من إرث حضاري مشترك ضارب في أعماق التاريخ، ورهانات مستقبلية مرتبطة بجوار جغرافي، يمثل فيه البلدان معا همزة وصل بين ضفتي المتوسط، الأمر الذي يجعل من هذه الاستضافة مناسبة أخرى لتبادل التأثير والتأثر بين الثقافتين المغربية والإسبانية، عبر مجموعة من الأسماء الفكرية والإبداعية الإسبانية".



محمد الأعرج: الاستضافة تعد مناسبة لتبادل التأثير والتأثر بين الثقافتين المغربية والإسبانية

شاهد وشهيد في «قسم البنفسج»

وإظهار البناء الداخلي لها، وتفسير سلوكها من خلال النظريات المعرفية والفلسفية، كما يستفيد من عمله في المحاماة ومن خبرته الإعلامية في نسج الأحداث بطريقة منطقية ومقنعة للمتلقى.

ويلجأ القيسي لعدد من الأساليب في مباحثة القارئ بالأحداث وتقديم الشخصيات؛ تتنوع بين التقطيع السينمائي والمونتاج والبرورتريه الذي يرسم ملامح الشخصية وتحولاتها، كوسائل متنوعة وحديثة وفعالة في السرد، وذلك تحت مظلة تقنية البوليغونية (تعدد الأصوات).

وتراوح لغة الرواية بين التقريرية السردية والتكثيف والرمزية والوصفية بحسب الموقف والواقعة، وتبدو واضحة غلبة السرد العاطفي الرمزي الوصفي المغرق في الصور الشعرية حين يتعلق الأمر بالأم أو الأب أو الحبيبة، وكذلك عند وصف فضاءات اللحظة اليمانية في الزاوية الصوفية، بينما يتجه السرد، دون أن يفقد وهجه، نحو التكثيف عند الحديث عن السياسة ودهاليزها.

وللكتائب الأردني جمال القيسي رواية "الخط الأسود" الصادرة بالترزامن عن "دار العلوم العربية ناشرون" في بيروت، وعن "الدار الأهلية" في عمان، وله ثلاث مجموعات قصصية هي "ليل أبيض"، "كلام خطير" و"شرفة أرملة".

عمّان - تتأسس رواية "قسم البنفسج" للكاتب الأردني جمال القيسي على ما يشبه مراحل من السيرة الذاتية التي تمتد بين عامي 1990 و2008 وعلى وتيرة من الزمان صاحب بالاحداث والوقائع والمجريات، بحيث بدا بطل الرواية شاهدا وشهيدا في آن. وتحكي الرواية الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون" قصة شاب ينتمي لتنظيم سياسي، يتفاعل مع الأحداث التي تجري في فلسطين عبر المشاركة في الحركات الاحتجاجية التي تندلع في الجامعة.

ويعتمد السرد في هذه الرواية على سياقات متواشجة تتعلق بالأسرة والعائلة وصراعاتها التي تكشف التحولات الاجتماعية، وكذلك بالفضاء الوطني والقومي وتناقضاته وإحباطاته التي تؤدي إلى وضع البطل في المصحة النفسية، في رمزية قد تعني استحالة القدرة على استيعاب الواقع المرعب.

وتعد "قسم البنفسج" من الروايات العربية القليلة التي تناولت تفاصيل الحياة اليومية لنزلاء المستشفيات العقلية، وهي تسلط الضوء على هذه الفئة التي تتعرض للظلم والنهميش وانعدام الرعاية الطبية النفسية. ويستفيد الكاتب من خلال ثقافته المتنوعة، وخصوصا في مجال الفلسفة وعلم النفس، في تجسيد ملامح الشخصيات،



الاستماع والمعرفة

العجلة في المشاركة أو في الرد، وألا يكون الهدف من المشاركة هو الرد فقط من دون انتباه إلى علاقة الرد بالقول وما يمكن أن يضيف هذا الرد إلى ذلك القول، وفي مثل هذا الحال أو التصرف لن يتجاوز الرد أن يكون من قبيل التثرة. وعلى سبيل المثال، قد نجد شخصا في مجلس يضم عشرة أشخاص، وكلما تحدث واحد من هؤلاء العشرة، رد عليه من دون تركيز، ويأتي الرد أحيانا قبل أن يكمل ذلك المتحدث حديثه، فلا ينتفع من قول الآخر ولا يضيف ما ينفع إلى ما كان يدور من حديث، وفي الوقت ذاته يفرط باداب الحوار، ومن نتائج هذا التصرف عدم التعلم وكثرة الخطأ، لأن الاستماع حسب دراسة حديثة "عملية يعطي فيها المستمع اهتماما للطرف الآخر، وبعد الاستماع مهارة وفنا يعتمد على العقل، وهذه المهارة لها دور أساس في عملية التعلم، وقديما كانت هي التي ينم من خلالها نقل الثقافة والعلوم من جيل إلى جيل". ولم يفقد الاستماع هذا الدور رغم مرور الزمن وتطور مناهج ووسائل التعلم، لأننا نعرف من خلاله الكثير من خبرات الآخرين وتجاربهم ومعاناتهم وحكاياتهم وما ينقلون عن آخرين عاشوا معهم وتعلموا منهم، مما لا يتيحها لنا الوسائل الأخرى مهما كانت متطورة وناجحة.

بين معارف من يتوفر على قدرة الاستماع ومعارف الآخر الذي لا يمتلك هذه القدرة، حيث أصبحت متأكدا ومن خلال الأصحاب الذين يلتقي بهم يوميا منذ سنين، أن من يستمع إلى الآخرين يكون أكثر اطلاعا وأغنى ثقافة، أما الذي لا يستمع إلى ما يقال فيكاد يكون أقرب إلى الجهل. ومن الطبيعي كون هذه الصفة قد نشأت مع هؤلاء الأشخاص ورافقتهم في كل مراحل حياتهم ولم تظهر فجأة في لقاءات المهني التي أشرت إليها، وأن المعارف التي اكتسبت من قبل بعضهم وتمت خسارتها من قبل بعضهم الآخر، كانت في الحالين على امتداد أعمارهم. إن الاستماع ليس ممارسة آلية، بمعنى استقبال ما يقوله الآخرون وينتهي الأمر، بل هو إدراك القول والتفكير به ومحاورته واستيعابه، ليتحول إلى خزين معرفي، وفي القرآن الكريم اقترن الاستماع بالإنصات كما في قوله تعالى "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون". والإنصات يعني التأمل والتدبر والتفكير للوصول إلى معرفة المعاني والرسالة التي تحملها القراءة، فإذا تم تدبر معاني القول، يكون الحوار مع تلك المعاني إغناء للمعرفة واللغة والوعي، وهذا يستدعي التركيز والثاني وعدم



حفيد سعيد كاتب عراقي



أصدرت «الدار المصرية اللبنانية للنشر» «تزامنا مع معرض القاهرة الدولي للكتاب 2019، رواية «ما رآه سامي يعقوب» للكاتب المصري عزت القمحاي.

صدرت عن مركز الحضارة العربية رواية بعنوان «اسم حركي» للكاتب المصري محمود حمدون، والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ50.



أدبية تحدّت الذكورية واقتحمت الجامعة المصرية مبكرا

● معرض القاهرة الدولي للكتاب يحتفي بذكرى مؤسسته سهير القلماوي



سهير القلماوي في افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب يناير 1971

قدمني في وقت لم يكن أحد يعرفني بعد أن قابلتها في إحدى الندوات بالإذاعة المصرية وقدمت لها إحدى رواياتي، وهي رواية "أخبار عذبة المنيسي"، ربما ليكون لها الحظ في النشر، وهي في ذلك الوقت كانت في منصب رئيس الهيئة العامة للكتاب، وهنا تجلت في لحظة قيمة الأدبية والناقدة القلماوي مع بصيرة المسؤولية الناجحة المساعدة لأجيال الشباب، وحينما ذهبت لها في مكتبها وجدتها قد قرأت الرواية وكتبت مقدمة لها من أروع ما كتب عن الرواية حتى الآن، وأمرت بطابعها في الهيئة العامة للكتاب، وهذا هو حال الأساتذة".

فيما قال الناقد خيرى دومة أن الرحلة سهير القلماوي بحسب لها أنها ساعدت في خروج جيل عظيم من النقاد الذين غيروا وجه النقد الأدبي في مصر، وعلى رأسهم جابر عصفور وعبد المنعم تليمة، فقد كانت لصرامتها ورحابة صدرها في تقبل الاختلاف الدور الكبير في خروج هؤلاء التلامذة العظام.

◀ معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يحتفي هذا العام ببويبله الذهبي، يستعيد ذكرى مؤسسة أول معرض للكتاب في مصر

وأضاف أن "إنتاج سهير القلماوي الأدبي المنشور ليس كثير العدد، ولكنها تمكنت من خروج جيل من تلاميذها من تحت عبايتها تمكنوا من تقديم إنتاج فكري وأدبي غزير، مشير إلى أنها تعلمت الصرامة واحترام المواعيد من تأثرها بتلمذتها على يد طه حسين، وقد كانت تقول عن محاضراته: إن محاضراته فتحت آفاقا للبحث.

وأشار إلى أن مشروع القلماوي الأدبي انطلق من كتابها "أحاديث جدتي"، نظرا إلى أن هذا الكتاب يكشف عن هويتها، وقد تأثرت في هذا الكتاب بأسلوب طه حسين وهويته مثلما فعل في كتابه "الأيام"، كما أن هذا المشروع الذي انطلقت منه للبحث في موضوعات جديدة مثل تخصص الأدب الشعبي والذي أصبح أحد الأقسام المتخصصة في كلية الآداب.

وأوضح عصفور أن القلماوي تحمست بشدة بعد توليها منصب رئيس الهيئة العامة للكتاب لفكرة إقامة معرض دولي للكتاب في مصر يناقش معرض فرانكفورت في ألمانيا، وعرضت الفكرة على وزير الثقافة آنذاك ثروت عكاشة الذي تحمس لها وبذلك شرع في العمل على إقامة أول معرض دولي للكتاب في القاهرة عام 1969 والذي خرج بصورة رائعة للغاية، كما فتحت الرحلة أفق النشر أمام الأدباء والكتاب الشبان من جيل الستينات من القرن الماضي، والتي كان عصفور من بينهم، لنشر أعمالهم في الهيئة العامة للكتاب في فترة توليها رئاسة الهيئة.

رائدة نسائية

من جانبها أكدت الكاتبة والروائية سلوى بكر أن سهير القلماوي هي رائدة بكل المعايير والمقاييس، وهي من الجيل الأول الذي اقتحم الجامعة المصرية، وهذا بدعم رائدة نسائية أخرى، هي نبوية موسى، التي أسست مدارس ثانوية للبنات، وهي مدارس الأشراف للبنات لمنح شهادة البكالوريا، والتي تخرّج منها باكورة الفتيات المصريات اللاتي حصلن على شهادة البكالوريا وبعدها دخول الجامعة.

وأضافت "سهير القلماوي شخصية مقاتلة، فقد كانت ترغب في أن تثبت للعالم بأن المرأة قادرة على صناعة العالم، وقد تمكنت من خلق نموذج للمرأة يتجاوز مستوى الشكل، والذي ظهر في إحدى روايات الكاتب الراحل إحسان عبد القدوس تأثرا بشخصية القلماوي، والذي رسم صورة السيدة المثقفة على أنها السيدة ذات الشعر القصير الجادة التي تدخن، وهو ما تحول في ما بعد إلى نموذج للسيدات المثقفات".

وأشارت إلى أن كتابات سهير القلماوي لم تكشف عن أي خبرة حياتية لها، رغم أنها عاشت فترة لا تقل عن عامين ونصف العام في باريس، إلا أن هذه الخبرة الحياتية لم تنجل كتاباتها.

ومن جانبه قال الكاتب الروائي يوسف القعيد "لن أنسى أن سهير القلماوي أول من

أن تكون طبيبة وتدرس الطب في الجامعة بعد أن تعلقت بهذا الأمر، حيث كانت تذهب لعيادة والدها وتعلمت هناك مبادئ الطب والتمريض.

ولكن حينما أتمت تعليمها الثانوي وجاء موعد دخولها الجامعة لم يستطع والدها التقديم لها في الجامعة نظرا إلى حالة الحظر حول تعليم الفتيات في الجامعة في ذلك العصر، حتى نصحها أحد الأشخاص أن يذهب لعميد كلية الآداب في ذلك الزمن، وهو الراحل طه حسين عميد الأدب العربي، وذهبت معه سهير القلماوي، وقد ساهم إعجابها بشخصية طه حسين في تحويل مسارها لدخول الجامعة في كلية الآداب قسم اللغة العربية لتلتزم على يد الراحل طه حسين.

وأشار عصفور إلى أنه حينما أتمت سهير القلماوي دراستها في كلية الآداب قسم اللغة العربية وحصولها على الليسانس، كانت لديها رغبة في استكمال دراستها والحصول على الماجستير والدكتوراه، إلا أنه لم يكن هناك في الجامعة مجالا لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه للمرأة بسبب إدعاءات أن صوت المرأة عورة، وقد ساعدها طه حسين كثيرا في الوصول لمبتغاهما حينما طلب الحصول على قاعة بعيدة عن قاعات المحاضرات في الجامعة، وتمّ فيها مناقشة رسالة الماجستير لسهير القلماوي بسرية تامة، فلم يحضر المناقشة سوى سهير القلماوي والذين ناقشوا العمل، ولم يحضر في القاعة أي أحد، وحصلت على الماجستير والدكتوراه بعد ذلك بامتياز.

ولفت إلى أن القلماوي كان لديها وعي وإيمان أنها رغم كونها أنثى، إلا أنها لا تقل كفاءة عن الرجال، وقد كانت تؤمن أن المرأة مساوية للرجل ولا تقل جهدا عنه في العمل، وهو الأمر الذي دفعها للانخراط في الحياة العامة، والمشاركة في مجهودات الحركة النسائية على مستوى العالم العربي، وهو الأمر الذي دفع ثروت عكاشة حينما جاء وزيرا للثقافة أن يأتي بها رئيسة للهيئة العامة للكتاب.



ضمن احتفالات معرض القاهرة الدولي للكتاب ببويبله الذهبي، والذي تستمر فعالياته حتى الخامس من فبراير الحالي، أقام القيمين على المعرض ندوة حملت عنوان "سهير القلماوي - ناقدة وأديبة"، وفيها تحدث أكاديميون وكتاب عن صاحبة فكرة إنشاء معرض القاهرة الدولي للكتاب.

حازم خالد

□ **القاهرة** - شهدت قاعة "ثروت عكاشة" بالقاعة الرئيسية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخمسين، ضمن نشاط الاحتفال بشخصيات المعرض والأحداث المثوية ندوة تحت عنوان "سهير القلماوي - ناقدة وأديبة"، شارك فيها كل من جابر عصفور وزير الثقافة المصري الأسبق، والناقدة والروائية سلوى بكر والناقد خيرى دومة والكاتب يوسف القعيد.

وفي البداية قال جابر عصفور إن "سهير القلماوي كانت تمثل لي أمّا، كنت اعتبرها أمّا لي من ناحية التكوين العلمي، وكانت تعتبرني ابنا لها، وكانت تُدرّس لنا مواد النقد الأدبي، وقد تأثرت كثيرا بوجهة نظرها في نقد النصوص الأدبية من خلال الغوص في النصّ ودراسته دراسة مستفيضة حتى تستطيع الخروج بوجهة نظر ناقدة لهذا النص، وهو ما دفعني للتخصص في دراسة الموسيقى الشعرية، إلا أن الرحلة الكبيرة لسهير القلماوي نصحتني أن هذا المجال يتطلب جهدا كبيرا ودراسة خارج الجامعة، أي في معهد من المعاهد المتخصصة، حتى اقتنعت بوجهة نظرها بعد أن نصحتني بعد ذلك بدراسة الصورة الشعرية وتحسين لغتي الإنكليزية في سبيل إتمام الدراسة في هذا المجال، ووعدتني بإرسالني للجامعة الأميركية لدراسة اللغة الإنكليزية".

وأضاف "لقد كانت سهير القلماوي صارمة للغاية، ولا أستطيع أن أنكر أن هذه الصرامة هي من صنعت جابر عصفور، وكانت ترى أن أهم عمل للنقاد الأدبي دراسة النص الأصلي جماليا، وهو ما اختلفت فيه سهير القلماوي عن باقي المدارس الأخرى في دراسة النص، والتي ترى أن دراسة النصوص تكون من خلال الطريقة المنهجية في الدراسة وليس من الناحية الجمالية، وقد أسست القلماوي هذا التيار الخاص بها والذي ما زال موجودا حتى الآن والمهتم بدراسة النصوص من الناحية الجمالية".

إصرار على النجاح

لفت جابر عصفور إلى تكوين سهير القلماوي العلمي، حيث أن انضمامها إلى دراسة اللغة العربية بقسم اللغة العربية كان نموذجا ساطعا لمسيرة الفتيات في التعليم في مصر، حيث كانت الجامعة المصرية لا تسمح للبنات بدخول الجامعة، حيث كان أحمد لطفي السيد لا يستطيع مواجهة المجتمع بإدخال البنات للدراسة في الجامعة، وقد كانت هناك حالات فردية على نطاق محدود جدا من الفتيات يدخلن للدراسة في الجامعة، وكانت سهير القلماوي ترغب في



جابر عصفور:
القلماوي كان لديها وعي بأنها أنثى، مع إيمان بأنها لا تقل كفاءة عن الرجال

ضمن أنشظة معرض القاهرة الدولي للكتاب أقام القيمين على دورته الخمسين ندوة فكرية حملت عنوان "دور الناشر العربي في حماية المجتمع من التطرف والإرهاب"، أكد فيها المتدخلون على أهمية الدور الذي يلعبه الناشرون في مكافحة الإرهاب.

□ **القاهرة** - "يجب علينا جميعا أن نكافح التطرف، ليس فقط بالسلاح، ولكن بالعقل والعلم والمعرفة والكلمة، لذلك يجب أن نعمل على تفعيل دور المؤسسات الثقافية، ومنها معارض الكتب، للتعريف بالتطرف، وسبل محاربته، لأنه في المحافل الثقافية العربية، وبشكل خاص معارض الكتاب، تعدّ أكبر حدث ثقافي يحضره الجمهور، كما في حالة معرض القاهرة الدولي للكتاب".

هكذا تحدث سعد العنزي مدير معرض الكويت الدولي للكتاب، مؤكدا على دور الناشرين في مكافحة الإرهاب، وذلك خلال كلمته في الندوة التي شهدها معرض القاهرة الدولي للكتاب، بعنوان "دور الناشر العربي في حماية المجتمع من التطرف والإرهاب".

الأول لحماية أي نشء، وعلى الدولة أن تقوم بتشجيع إنتاج أعمال أدبية للشباب وتقوية دورهم في نبذ التطرف ودعم السلام.

وقال الناشر والكاتب الأردني خالد البليسي "التطرف أفة قديمة يمدّ البعض جذورها إلى إبليس عندما رفض السجود لآدم"، وهو يرى أن الإرهاب ظاهرة عالمية، ترتبط بعوامل اجتماعية، وثقافية، وسياسية، وفي مرحلة ما يمكن معالجته بالعملية التربوية، والندوات، والإعلام والكتاب ومعارض الكتب أيضا.

وأوضح البليسي أنّ المدرسة والبيئة والمعلم والأسرة والكتاب، كلها حلقات في سلسلة واحدة، قائلا "هي البيئة الحقيقية التي نستطيع من خلالها الوصول بالكتاب لبناء الشخصية، لكن لا يمكن للكتاب وحده أن يحقق هذه الأمور بمفرّد عن عناصر العملية التربوية، من هنا يجب التعامل معها بدقة متناهية، وأن تخضع للتطوير".

من كتب في المعارض العربية الدولية للكتاب، وقراءة كل العناوين بدقة وحرص؛ بحيث لا تمرّ كتب عمّن يقوم بدور الرقابة، ولذلك وجب على الجهات المعنية برقابة الكتب أن تراقب أيّ كتاب يكون فيه دعوة للخروج عن الأطر الدينية، والوسطية، ومجابهة أيّ كتاب يخرج عن الأعراف والتقاليد".

وأكد أمين عام اتحاد الناشرين العرب، بشار شبّارو، في افتتاحه للندوة على أن لمعارض الكتاب دورها البارز والهامّ في مواجهة التطرف والعنف، فالكتاب المدرسي والجامعي وكتب الطفل هي خط الدفاع

سعد العنزي:

ينبغي التركيز على دور النشر التي تنشر الفكر الوسطي بين الشباب



ناشرون عرب: الكتاب خط الدفاع الأول لحماية النشء من الإرهاب

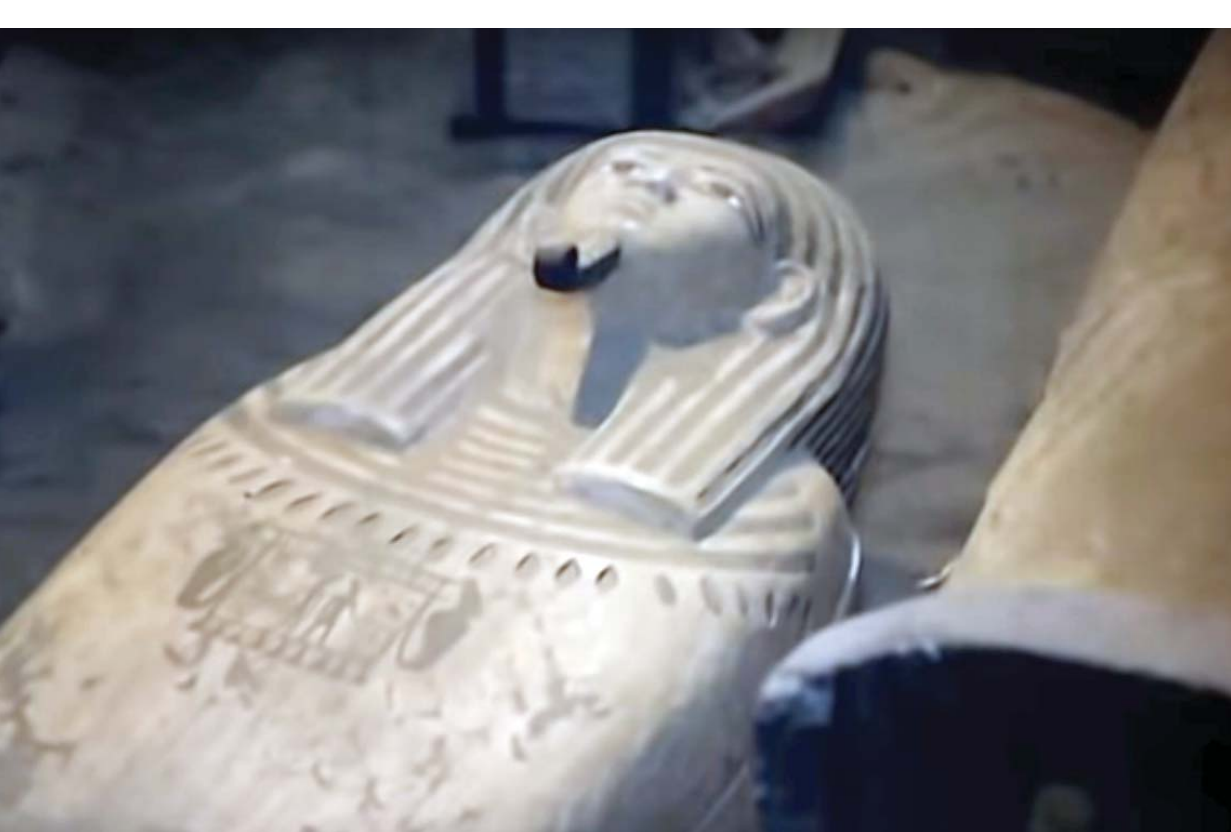
أفلام لا تموت..

«المومياء» لشادي عبدالسلام.. أموات دُفِنوا مرة ثانية

● بوصلة البحث عن الذات في دهاليز التاريخ ● عمل يهمل التعبير عن الحركة ويركز على ما تحتله الأعماق

وأراد أن يقول لبني قومه "تمهلوا.. إن لأجدادنا رسالة لا تباع بالنقود عبر بيع الآثار".

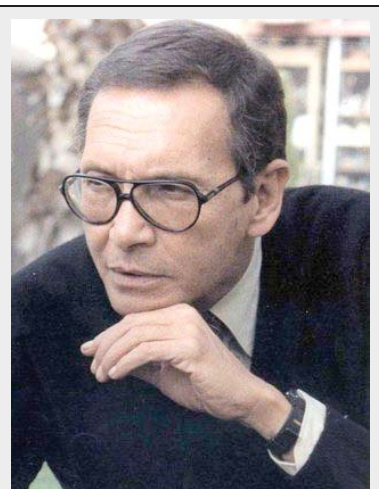
تخرج صاحب الفيلم الذي رشح إلى أكثر من أوسكار، من كلية فيكتوريا في الإسكندرية سنة 1948، درس المسرح في لندن من عام 1949 إلى عام 1950 وتخرج متحصلا على شهادة الهندسة من كلية الفنون الجميلة في القاهرة في العام 1955.



عمل يقرأ تاريخ مصر القديم بتقنيات معاصرة

“المومياء” شريط لا يحبه الكسالى ولا القائلون بفكرة “عدت إلى البيت فرحا مسرورا”، إنما هو عمل مربك، وقوي على ضعاف النفوس وظالم إلى حد الكبرياء.

“المومياء” يقول لمشاهديه إنكم “مومياء”، وبإمكانكم أن تختاروا طريقة أخرى لموتكم وتحنيطكم، وحتى لاختيار دفنكم في أزمنة النيه.



👉 **الفيلم لم ينجح تجاريا في مصر، لأن مخرجه فاجأ المتفرج بحوار فصيح لموضوع تدور أحداثه في نهاية القرن التاسع عشر**

شادي عبدالسلام كان مغردا خارج السرب في شريطه “المومياء”، ذلك أنه أراد أن يقول على لسان أحد أبطاله للمومياء الغافية “انهض فانت أجمل الأحياء.. ليس كل العرب ’مومياء‘؛ إنما أموات مؤجل دفننا وتوابيت تسحلها خطواتنا.. سر نحن نتبعك في جنازتنا”.

اتهم شادي عبدالسلام بالكثير من اتهامات العصر كواحد من المبشرين بفجر جديد، وصف فيلمه من “الجرائم المرتكبة في حق العرب”، لكن عمله ظل أيقونة تعلو فوق رؤوس محبيه.

“المومياء” فيلم يخلص النخبة من الدهماء، وينتصر للواقع مع الواقع، إنه شريط يجعل من المصريين مصريين، ويعطي للتاريخ فرصة للتحدث عن التاريخ.

هو ببساطة شريط يقول للمصريين “أنتم مصريون” دون مكابرة أو عناد، وأمرهم بالذهاب نحو الاستحقاق التاريخي.

“المومياء” لشادي عبدالسلام فيلم يجعلنا نتوقف عنده لأكثر من مرة، ولأكثر من سبب، أولها أنه جعل العرب في السينما أصحاب صورة قبل أن يكونوا أهل ثرثرة، ثم إنه قال لهم “قوموا من سباتكم.. لقد آن الأوان.. انهضوا فانتم أجمل الحالمين”.

بحوار فصيح لموضوع تدور أحداثه في نهاية القرن التاسع عشر، كذلك كان الفيلم شيئا جديدا في طريقة الإلقاء وفي الحركة وبطء السرد والحرص على الغموض في السيناريو.

حصل فيلم “المومياء” على جائزة جورج سادول عام 1970، وجاء في ديباجة الجائزة “من أجل أصالة رؤيته البصرية بين مصر الفرعونية ومصر المعاصرة”، كما نال جائزة النقاد في مهرجان قرطاج عام 1970، كاحسن أفلام المهرجان الروائية، وقد عرض هذا الفيلم ولفت الأنظار إليه في مهرجان فينيسيا ومهرجان لندن الدولي الذي يعرض أبرز أفلام المهرجانات.

الفيلم الذي اعتمدت فكرته على حادثة حقيقية في سرقة الآثار الفرعونية كما أسلفنا القول، لم يهمل البنية الدرامية الكلاسيكية في حوار القيم والواجبات، ذلك أن بطله ممزق بين ضرورة البوح بحقيقة نهب عائلته للمقبرة الفرعونية كإرث قومي ثقافي يخص البلاد بأسرها، وبين الوقوع في موقع الخيانة والوشاية بأسرته من وجهة نظر أعراف القبيلة، بالإضافة إلى الضرر المادي الذي سيطال عائلته.

وتتوالى الأحداث في إيقاع هادئ وحوار بطيء إلى درجة تستدعي انتباهها دائما إلى أن يعترف البطل بسره إلى رئيس بعثة الآثار فيتم بذلك اكتشاف مقبرة “موميאות طيبة” (1881) في الدير البحري، لكن قبيلته، التي تعيش على سرقة المقابر الفرعونية والاحتفاظ بمكانها سرا تفقد مورد رزقها الوحيد، تطفله ويبقى وحيدا وخائنا من وجهة نظر قبيلته.

ويلفت الناقد السينمائي عبدالغني داود النظر إلى أن شادي عبدالسلام قال يوما “إنما أبحث عن جوهر الواقع السيכולوجي، وأهتم بالحركات والتطورات الكبيرة التي حدثت في حياة الإنسان أكثر من تفاصيل حياته اليومية، ونظرتي نظرة شاملة لبطلتي كشخصية مصرية وليس كنمط”.

ويعلق عبدالغني داود على هذا بقوله “إنه (أي شادي) لا يعني في أفلامه بالتعبير عن الحركة إلا قليلا ليحقق التركيز على ما تحتله الأعماق من قوة تمثل التوازن، وما نجده من الإيقاع المتمهل لحركة الممثل والكاميرا بما يتيح للمتفرج فرصة التأمل في العناصر البصرية في أفلامه والتفكير في قيمتها الدرامية”.

خارج السرب

فيلم موجه ومخيف، لم تالفه العين العربية المتعوده على الإمتاع والمؤانسة، تلك العين الكسولة، ذات الزوايا الواحدة والمتوحدة في نظرتها للواقع والوقائع. لأن “المومياء” قلب ينبض حياة وأملا وحسرة، ولكن بطريقة مختلفة، إنها قلب العارف قبل هلاكه وحراس الخطر قبل أوانه.

وكان لهذا اليوم تأثير كبير سواء كان واضحا في الفيلم أم لا.. لقد خجلت يومها من النظر إلى المرأة“. وكان العمل من بطولة المع النجوم أحمد مرعي ونادية لطفي وزوزو حمدي الحكيم وشفيق نور الدين.

‘المومياء’ ليس أكثر من 24 ساعة تمثّل لحظة وعي أو ضمير لم يوضح بعد عام 1881، أي قبل عام من الزحف الاستعماري الإنكليزي على مصر عام 1882.

يلخص عبدالسلام ما أراد الذهاب إليه في شريطه بالقول “إنني أحاول في الواقع أن أعبر عن قضية عامة جدا لكنها تأخذ قالب المصري، البيئة والحياة والتاريخ الذي أعرفه وأحس به أكثر من غيره”.

عام 1969 وبعد انتهاء تصوير الفيلم، تردد المسؤولون في عرضه على الجمهور المصري بحجة أنه يعتبر فيلما غير جماهيري ولن يحقق الإيرادات المنتظرة.

ويؤكد الأرشيف السينمائي المصري أنه في عام 1974 قرر يوسف السباعي، وزير الثقافة آنذاك، عرض الفيلم داخل مصر باعتباره عملا فنيا متكاملا يصل بالفيلم المصري إلى المستوى العالمي، وذلك بعد أن شاهد عرضا للفيلم بطوكيو أثناء زيارته لليابان.

ما يقوله الفيلم

الأحداث والوقائع التي أحاطت بفيلم شادي عبدالسلام، الروائي الأول والأخير والمعنون بـ“المومياء” أو “اللبلة التي تحصي فيها السنين”، تمثل خلفية مؤثرة وفاعلة، إذ لا يمكن تجزئتها عن السياق التاريخي العام للفيلم.

فلقد جاء الفيلم في أعقاب تنامي مد الحركات الطلابية في فرنسا وبلدان أخرى، كما جاء بعد هزيمة عام 1967 وما شكلته من دعوة عميقة لإعادة النظر في كل شيء مما صنع تيارا جديدا في السينما العربية، حيث تميز بأصالة رؤيته البصرية في خلق الصلة بين مصر الفرعونية ومصر المعاصرة. وقد وجد نقاد آخرون في هذا الفيلم أسلوبا جديدا في طريقة الإلقاء وحركة الممثلين والأداء المسرحي الذي أدى به أغلب الممثلين أدوارهم، وذلك التروي الشديد الذي يسرد به الفيلم، ولمسة الغموض والتعقيد في السيناريو التي تحتاج إلى وعي حاد لم يكن للمتفرج المصري عهد به.

ومن المعروف أن هذا الفيلم لم ينجح تجاريا في مصر، وقبلت أسباب كثيرة في تبرير هذا، منها أن شادي فاجأ المتفرج

الذين يعيشون في صعيد مصر، المقبرة في العام 1871، واستأنفوا مسلسل السرقات في ما يشبه اللعنة المتكررة. ويسبب خلافات دبت بين أفراد أسرة عبدالرسول، قام أحد أبنائها بإفشاء سر المقبرة وما تحنويه من كنوز، فأرشد محمد عبدالرسول في 6 يونيو 1881 عددا من علماء الآثار ومفتشيها إلى المقبرة السرية، وتم اكتشاف المخبأ الذي يحتوي على أربعين تابوتا تنتمي في معظمها لملوك الدولة الحديثة. واعتبر ذلك الاكتشاف آنذاك، أهم حدث أثري في نهاية القرن التاسع عشر. وكان على هذه الحادثة أن تنتظر ما يقارب التسعين عاما، ليأتي المخرج شادي عبدالسلام ويحولها عام 1969 إلى رائعة سينمائية تستنطق التاريخ الفرعوني، وتبحث في حلقاته المفقودة لتجعله مسارا زمنيا موحدا، لا تؤثّر فيه مستجدات التاريخ السياسي ولا التقلبات الاجتماعية والاقتصادية.

إن حرص كهنة آمون على إنقاذ فراعنة الدولة الحديثة آنذاك من ناهبي المقبرة هو نفسه حرص محمد عبدالرسول بعد 3000 عام على إنقاذ ذات المومياء من ناهبي القبور في أواخر القرن التاسع عشر، مما يعطي الإشارة إلى أن لا شيء تغير في مصر، فناهبو الأزمنة السحيقة هم أنفسهم ناهبو الأزمنة الحديثة، والغیورون على الإرث الفرعوني لم يتغيروا بدورهم. وجاء فيلم شادي عبدالسلام ليؤكد على نفس المقولة في ستينات القرن الماضي بكل ما تعنيه هذه الحقبة من معنى في دولة تتوق لاستعادة ثقلتها التاريخي والحضاري، لكنها تكبو بفعل ضبابية وتشويش الرؤية السياسية والثقافية.

ولعل ما يميز فيلم “المومياء” هو فن التقاط شظايا تاريخ مصر وإعادة دمجها وتركيبها ضمن وحدة تاريخية تعانق الأبدية في لغة شعرية تسخر من السياسي وتتغنى بملحمية مصرية عمرها الآلاف من الأعوام.

ما يقوله شادي

يحكي شادي عبدالسلام قصة إخراج فيلمه “المومياء” فيقول “كنت قد قرأت قصة اكتشاف الموميאות في الدير البحري لأول مرة عام 1956، وهي التي أصبحت موضوع أول أفلامي“. ويضيف “منذ عام 1963 وأنا في بولندا أثناء العمل في فيلم فرعون، جعلني الحنين إلى مصر أفكر في هذا الموضوع في ليلة شتاء باردة جدا وكان التفكير هادئا وبعيق شديدا“.

ويستمر عبدالسلام في سرده للخلفية المحرصة لصناعة الفيلم “قلت لنفسي أين هذا المناخ من مصر.. ومن هنا بدأت رحلة المومياء في عقلي، وفي عام 1965 ظهر الشكل الأول.. قصيدة شعر من 40 سطرا تقريبا كتبتها على لسان الغريب.. إنها ليست قصيدة بمعنى الكلمة لكنها نظم أقرب منها إلى الشعر، وبعدها بدأت أكتب السيناريو“. “في البداية كان فيلما واقعيا تقليديا أطلقت عليه ‘دُفِنوا مرة ثانية‘، ثم ‘ونيس‘، ولكنني لم أكن متعجلا، وكنت أبحث للوصول إلى الشكل الملائم تماما للتعبير عن نفسي“.

وفى مارس 1968 بدأت التصوير مع عبدالعزيز فهمي الذي اعتبره يدي اليمنى، وأصدقائي وتلاميذي سمير عوف مساعدي الثاني وصلاح مرعي مهندس الديكور، وأنسي أبوسيف مهندس الديكور أيضا، وكلهم من خيرة الشباب في السينما المصرية.

ويضيف صاحب “المومياء” مستطردا “لقد كتبت السيناريو قبل 5 يونيو 1967، وصورت الفيلم في 22 مارس 1968

المومياء فيلم مصري من إنتاج 1969 ومن إخراج شادي عبدالسلام (ولد في العام 1930 وتوفي في العام 1986)، يتناول قضية سرقة الآثار المصرية. نال الكثير من الجوائز الدولية واحتفلت به مهرجانات عالمية لأكثر من سبب يخص طروحاته الفكرية ومعالجاته الفنية. “المومياء” ليس ككل الأفلام، ولا يمكن دمجها ضمن الخزانة السينمائية المصرية بمنتهى البساطة أو الأرشفة المكتبية التقليدية.

حكيم مرزوقي

لا يبدأ العمل بمشهد مصري يخاطب المشاهد مستعملا عبارة “المومياء تبعث، فالمجد لك، للسماء وشموخها، للأرض وعرضها، للبحار وعمقها، يا من تذهب ستعود، يا من تنام سوف تنهض، سوف تأتي إلينا“.

بهذا المعنى فإن الفيلم هو دءاء يكاد يوقظ

الأموات من قبورهم، ويجعل من السينما

“كارثة”، أو هي أجمل “كارثة حميدة” يمكن أن

تحل ببني البشر، وتوقظ الجذوات في فيلم لم

يحظ بمشاهدة شعبية، لكنه في المقابل لقي

احتفاءات عالمية كثيرة.

ولذلك مازال نقاد كثيرون يعتبرون “المومياء” أيقونة العرب في الاحتفاليات السينمائية العالمية، في مرحلة أواسط القرن الماضي. وهو فيلم أسيل حوله حبر كثير، واندهش جمع كبير أمام مشاهده الموعلة في جماليات لم نعهدها الكاميرا العربية، فكانما شخوصه “مومياءات” جاءت لتقول لتجارها “كفوا عن النخاسة.. إننا مازلنا على قيد الحياة“.

”

ما يميز «المومياء» هو فن التقاط شظايا تاريخ مصر وإعادة تركيبها ضمن وحدة تاريخية تعانق الأبدية في لغة شعرية تسخر من السياسي وتتغنى بملحمية مصرية

“

“المومياء” فيلم ناطق بعربية فصيحة زمان الرئيس المصري جمال عبدالناصر، لا لمغازلة عروبيته ونهجه القومي الشعاراتي، ولكن للقول إن مصر عربية “في صيغة أخرى ومختلفة” عن طريق مخرج يجيد الاختلاف ولا ينسى هويته المتشابهة.

وإن كان فيلم “المومياء” في نظر جمهور النقاد والمشاهدين عملا موعلا في الطقوسية والرمزية التي لم نعهدها السينما المصرية منذ نشأتها تبعاً لأنها اعتمدت على بساطة السرد الحكائي ووضوح المعالجة الفنية، فإن مخرجه شادي عبدالسلام استند إلى واقعة تاريخية حقيقية دونها عالم المصريات الفرنسي غاستون ماسبيرو (1916–1846) في كتابه الموميאות الملكية.

الحادثة التي وثقها عالم الآثار الفرنسي، بدأت أحداثها في عام 1010 قبل الميلاد، حين قرر كهنة آمون إعادة تكفين فراعنة الدولة الحديثة في توابيت جديدة حفاظا عليها من ناهبي القبور ونقلوها في سرية إلى مقبرة مهجورة للأميرة “أتاحي“. تكاد هذه الحادثة تتكرر بجمع حيثياتها بعد ما يزيد عن 28 قرنا، حين اكتشف أفراد عائلة عبدالرسول،



👉 **«المومياء» فيلم ناطق بعربية فصيحة زمان جمال عبدالناصر، لا لمغازلة عروبيته ونهجه القومي الشعاراتي، ولكن للقول إن مصر عربية «في صيغة أخرى ومختلفة»**

الارتفاع المستمر لسعر الدولار أمام الجنيه المصري والدينار التونسي ينبئ بارتفاع أسعار السيارات، ما يجعل المصريين والتونسيين يصرفون النظر عن اقتنائها.

حملة «خليها تصدي» في مصر تعود مجددا بعد أن نجحت في الجزائر وتدعو إلى مقاطعة شراء السيارات لحين تعديل الوكلاء للأسعار وتخفيض هوامش أرباحهم.

تحقيق

«خليها تصدي» احتجاج على غلاء السيارات ينتشر عربيا

● حملة على مواقع التواصل تربك التجار في مصر والجزائر ● انحدار الدينار يخلق بأسعار العربات الجديدة والمستعملة في تونس



يشاهدون ولا يشترون

المصريين هي نفس أسعار الوكلاء في دول المنشأ والأسواق الخليجية. رافت مسروجة، الرئيس الشرفي لمجلس معلومات سوق السيارات "أميك" (خاص السوق)، قال إن قطاع صناعة وتجميع السيارات المحلية، هو أكثر المتضررين من الركود الذي يعاني منه السوق في الوقت الحالي.

وأكد مسروجة، في تصريحات صحافية، أن غالبية إنتاج مصانع السيارات المصرية تستهدف السوق المحلية، ولذلك فإن عزوف المستهلكين والدعوة لمقاطعة الشراء، يتسببان في حالة من الارتباك للعاملين بالقطاع وعزوف المستثمرين.

ويبلغ عدد مصانع تجميع السيارات في مصر نحو 19، إضافة إلى 150 مصنعا آخر تعمل في مكونات التصنيع وقطع الغيار، وذلك بإجمالي استثمارات يصل إلى ثلاثة مليارات دولار.

وفرض التراجع المتواصل لسعر صرف الدينار التونسي مقابل عمليتي اليورو الأوروبي والدولار الأمريكي، ضغوطا إضافية على حركة السوق التي شهدت زيادة كبيرة في أسعار السيارات الجديدة والمستعملة.

وبحسب بيانات رسمية، بلغ حجم مبيعات السيارات الخاصة سنة 2018، 35 ألفا و312 سيارة، مسجلا بذلك تراجعا بأكثر من 10 آلاف سيارة مقارنة بسنة 2017 حيث كان حجم مبيعات هذه النوعية من السيارات يقدر بـ45 ألفا و888 سيارة.

ويقدر خبراء أن أسعار السيارات الخاصة سترتفع بنسبة 32 بالمئة في غضون الأشهر القليلة القادمة بفعل تغير سعر صرف الدينار.

وقال مهدي لمخوب عضو غرفة وكلاء بيع السيارات إن السيارة التي كان سعرها في شهر يوليو الماضي 25 ألف دينار سترتفع كلفة اقتنائها نحو 33 ألف دينار في غضون الأشهر القادمة.

هذا الارتفاع في أسعار السيارات الجديدة سيؤثر مباشرة على أسعار السيارات المستعملة، ما يعني أن حملة "خليها تصدي" قد تعود مجددا على شبكات التواصل الاجتماعي، في محاولة للضغط على التجار والحكومة للتخفيض من أسعار السيارات التي أصبح اقتنائها حلما وحملما في نفس الوقت بالنظر إلى ارتفاع أسعار المحروقات وقطع الغيار.

الشرائية، بينما طالت التخفيضات الأسعار فوق الـ500 ألف جنيه (28 ألف دولار) وهي شريحة لم تكن تنتظر أي تخفيضات، ما أدى إلى عزوف المستهلك والمشاركة في الحملات الحالية والضغط في محاولة للحصول على أي تخفيض".

واعتبر أن نسب المكسب التي تتحدث عنها حملة "خليها تصدي" غير حقيقية، وبها الكثير من المغالطات التي تضلل المستهلك؛ كونها تشير إلى فاتورة الجمارك فقط دون التكاليف الإضافية ومنها ضريبة القيمة المضافة والنقل للمخازن والتسويق وقطع الغيار وغيرها.

وأشار إلى أن السبب الوحيد الذي قد يجعل الأسعار تتراجع، هو استمرار انخفاض الدولار وثباته على ذلك لمدة 3 أشهر على الأقل. ولفت إلى أن الحملة تضرر المستهلك لأنه في حال ارتفاع الدولار ستزداد الأسعار أكثر، كما أنها تضر الاقتصاد لأنها تشوهه أمام المستثمرين الأجانب في قطاع السيارات.

وفي بيان لها الأربعاء، قالت شعبة السيارات بغرفة القاهرة التجارية (مستقلة تشرف عليها وزارة التجارة والصناعة)، إن سوق السيارات يمر بحالة تخبط في الفترة الأخيرة.

وأضافت أنه بعد تخفيض الوكلاء لأسعار سياراتهم، والإعلان عنها طبقا لاتفاقية (صفر جمارك) وبنفس نسب التخفيض، فليس هناك سبب حاليا لانخفاض جديد في أسعار السيارات إلا إذا تغير أحد عناصر تكلفة الاستيراد التي على رأسها سعر العملة.

وأوضحت أن السوق يشهد حالة من الركود، نتيجة التراجع الكبير في المبيعات، منذ انتظار تخفيض ما تبقى من الرسوم الجمركية، طبقا لاتفاقية الشراكة الأوروبية والتي بدأت في 2004. وأشارت إلى أنه

مع الإفراج الجمركي عن السيارات الأوروبية (صفر جمارك) في يناير الماضي، أصبحت لدى السوق سيارات ذات تكلفة قديمة وأخرى بالتكلفة الجديدة. وبينت أنه في ظل حالة عدم الاستقرار بالأسواق، بدأت حملات تدعو إلى خفض الأسعار وزادت وتيرتها مؤخرا على منصات التواصل الاجتماعي، إلا أن الشبهة تؤكد

أن أسعار الوكلاء

كبيراً، حتى أصبحت هناك حرب تصريحات بين مؤسسيها والتجار بالسوق.

وظهرت صفحتان للحملة إحداهما "خليها تصدي" يتابعها نحو 215 ألفا والأخرى جديدة حملت اسم "خليها تصدي" ضد جشع وكلاء السيارات" وصل عدد متابعيها نحو 820 ألفا. وتؤكد الصفحتان أنه لا تعارض بينهما، والهدف واحد، وهو "الوقوف ضد الغلاء والاستغلال وارتفاع أسعار السيارات".

وتهدف الحملة إلى "التوصل إلى تحديد معقول لهامش ربح الوكلاء والموزعين والتجار، بهدف ضبط تلك الصناعة والنشاط التجاري الملحق بها".

ومن التعليقات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ما كتبه أحد الناشطين في تغريدة على تويتر قائلا "أنا أضبط عربيتي القديمة وأخليكم عربيتكم الجديدة تصدي عندكم".

وكتب آخر "في مصر، إما أن تشتري سيارة.. وإما أن تشتري شقة.. خليها تصدي"، وتوالى التعليقات والتغريدات، حيث كتب ناشط آخر عبر تويتر "مصريا بلد العجايب.. كل التحية لحملة مخليها تصدي التي وصلت نسبة مقاطعة العربيات لـ30 بالمئة".

وبرزت حملات المقاطعة في مصر بشكل أكبر، بعدما فشلت التخفيضات التي أعلن عنها وكلاء عدد من العلامات التجارية في أعقاب تطبيق الشريحة الأخيرة من التخفيضات الجمركية على الواردات الأوروبية، في إرضاء زبائن السوق.

ومع بداية يناير العام الحالي، طبقت الشريحة الأخيرة من التخفيضات الجمركية على السيارات الواردة من الاتحاد الأوروبي طبقا لاتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية (دخلت حيز التنفيذ 2004)، لتصل قيمة الجمارك إلى الصفر في يناير 2019.

وبعد صفر الجمارك، تخضع كافة السيارات المستوردة (بما فيها الأوروبية) إلى ضرائب أساسية، وهي ضريبة القيمة المضافة بنسبة 14 بالمئة، و0.5 بالمئة ضريبة أرباح صناعية وتجارية، و3 بالمئة رسوم تنمية موارد، و1 بالمئة ضريبة جدول، بإجمالي 18.5 بالمئة.

الدولار يتحكم في الأسعار

يبرر تجار في مصر وتونس الزيادات الأخيرة التي طرأت على السيارات، بأنها نتيجة للسياسات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومات منذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر 2016 وتضاعف سعر الدولار في مصر وانزلق الدينار التونسي بصفة متسارعة.

خالد سعد، أمين عام رابطة مصنعي السيارات (خاصة) في مصر، قال إن الحملة ليس لها تأثير كبير، إلا أن ما ساعدها هو حالة الاضطراب والمشكلات التي تشهدها السوق منذ أكتوبر الماضي، جراء اللغط حول التخفيضات المنتظرة.

وأضاف سعد "لم تنخفض أسعار المركبات خاصة التي يتراوح سعرها بين 200 ألف جنيه (11 ألف دولار) إلى 300 ألف جنيه (17 ألف دولار) والتي تمثل نحو 70 بالمئة من القوة

ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المصريين والتونسيين والجزائريين على الاحتجاج على الأسعار الجنونية للسيارات، وذلك من خلال إطلاق حملتي "خليها تصدي" و"خليها تسوس" للضغط على التجار ومصانع التركيب لإعادة النظر في هوامش أرباحهم.

الفترة على صياغة فواتير البيع بالسعر النهائي وبكافة الرسوم دون تقديم تفصيل عن تلك الرسوم، في محاولة لإخفاء خانة القيمة المضافة عن الجهات الرقابية. وتستمر مقاطعة الجزائريين لاقتناء مختلف أنواع السيارات المركبة محليا، الأمر الذي أوقع المصانع في ورطة، جعلت بعضها يقدم تخفيضات كبيرة.

ويؤكد المشرفون على الحملة التي ساهم في انتشارها تفاعل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، أن المشكلة باتت في انعدام ثقة الجزائريين وليس في البحث عن سعر مناسب، داعين الحكومة إلى اتخاذ إجراءات زجرية في حق المصانع المسؤولة عن الارتفاع الجنوني للأسعار.

ولم تنجح الحملة في التأثير على سوق السيارات الجديدة فقط، بل وصل صداها إلى سوق السيارات المستعملة التي تراجعت أسعارها هي الأخرى بصفة ملحوظة على عكس ما كان يتوقعه البعض.

وبعدما فرضت نفسها في الجزائر، انتقلت حملة "خليها تصدي" إلى دول الجوار، حيث أطلق رواد شبكات التواصل الاجتماعي التونسيون حملة "خليها تسوس" أي اترك السيارات ينخرها السوس، وذلك بسبب ارتفاع أسعار السيارات الأوروبية في تونس وجشع وكلاء السيارات وتجار السيارات القديمة، لكنها لم تحقق نجاحا يذكر في تونس والمغرب كما حدث في الجزائر.

ويذكر أن ناشطين سعوديين أطلقوا أواخر 2008 حملة "خليها تصدي وموبيلها يبعدي" على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصل صداها إلى الصحف المحلية، لكن وكلاء السيارات رفضوا في البداية إجراء أي تخفيضات في قيمة الأسعار، ولجأوا مع إطلاق الموديلات الجديدة في 2009 إلى أساليب مغرية لم تكن مجدية لجذب الزبائن من قبيل "اشترى سيارة بالتقسيط على مدى ثلاث سنوات ودون فوائد" و"خصم كبير على الشراء نقدا".

وأدت الحملة إلى اضطراب كبير في سوق السيارات آنذاك، ما دفع بأحد أصحاب شركات السيارات إلى كتابة رسالة إلى وزير التجارة قال فيها "الاقتصاد السعودي يتعرض وبصفة خاصة قطاع السيارات لهجمة شرسة من خلال شبكة الإنترنت يقودها ضعفاء النفوس وفق حملة أطلقوا عليها 'خليها تصدي'".

تجدد الدعوات

مطلع يناير 2019 تجددت الدعوات في مصر على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع لمقاطعة شراء السيارات، ولافت الحملة انتشارا



حملة تفضح مصانع التركيب في الجزائر



سيارات محلية بسعر المستوردة



قال مقدم برامج تلفزيوني تركي شهير إنه سيتقاعد بعد شهر من انتقاد الرئيس رجب طيب أردوغان له وتهديده. وكتب فاتح بورسالكال الذي يعمل بقناة «فوكس تي في» على حسابه في تويتر، «يبدو أن الوقت قد حان لترك هذا المنصب، يتعين على المرء أن يعرف متى يغادر، تهانينا على تقاعدي».

محكمة أميركية تدين الحكومة السورية بمقتل ماري كالفن

□ **واشنطن** – عادت قصة الصحافية الأميركية ماري كالفن التي قتلت في حي بابا عمرو بسوريا عام 2012، إلى الواجهة مجددا مع قرار محكمة أميركية بأن الحكومة السورية مسؤولة عن مقتلها أثناء قصف مدفعي على مدينة حمص، بينما نجا بأعجوبة المصور مليون دولار لعائلتها كتعويض.

وكانت كالفن والمصور الصحافي الفرنسي ريمي أوشليك، اللذان عملا لصالح صحيفة «صنڊاي تايمز»، قد لقيّا حتفهما في فبراير 2012 أثناء قصف مدفعي استهدف مدينة حمص، بينما نجا بأعجوبة المصور البريطاني بول كونروي.

وقضت المحكمة بأن كالفن تم اختيارها عن قصد من قبل السلطات السورية لتعريضها للقصف.

ورفعت عائلة كالفن دعوى قضائية ضد الحكومة السورية إلى المحكمة الاتحادية لدائرة كولومبيا ومقرها في العاصمة الأميركية واشنطن، متهمة إياها بالقتل العمد لماري كونها صحافية.

وحسب الدعوى، فقد وجهت السلطات السورية قواتها بقصف الاستوديو الذي كانت تعمل فيه كلفن وصحافيون آخرون في حي بابا عمرو الذي كان في ذلك الحين أحد معازل «مقاتلي المعارضة»، وكانت كالفن قبلها بساعات قد أجرت اتصالا هاتفيا بمحطة «سي أن أن» قالت فيه أن من يجري استهدافهم بالقصف في الحي هم مدنيون وليسوا إرهابيين كما تدعي الحكومة السورية.

وجاء في قرار المحكمة أنها تضاعف التعويض المعتاد لذوي الضحية لبلغ 302 مليون دولار بسبب ظروف مقتل الصحافية، واستنادا إلى سوابق قضائية أخرى ذات صلة.

وأشار أوين بوكوت، مراسل الشؤون القانونية بصحيفة الغارديان، إلى أن قرار المحكمة جاء بعدما أثبتت أن نظام الأسد اعتاد استهداف الصحافيين بشكل متعمد خلال أحداث الحرب الأهلية التي تشهدها البلاد.

وأضافت الصحفية أن المصور البريطاني بول كونروي، الذي كان جنديا في سلاح المدفعية البريطاني وكان يرافق ماري كالفن خلال يوم مقتلها، تمكن من النجاة من الهجوم ولكن بإصابة في الساق.

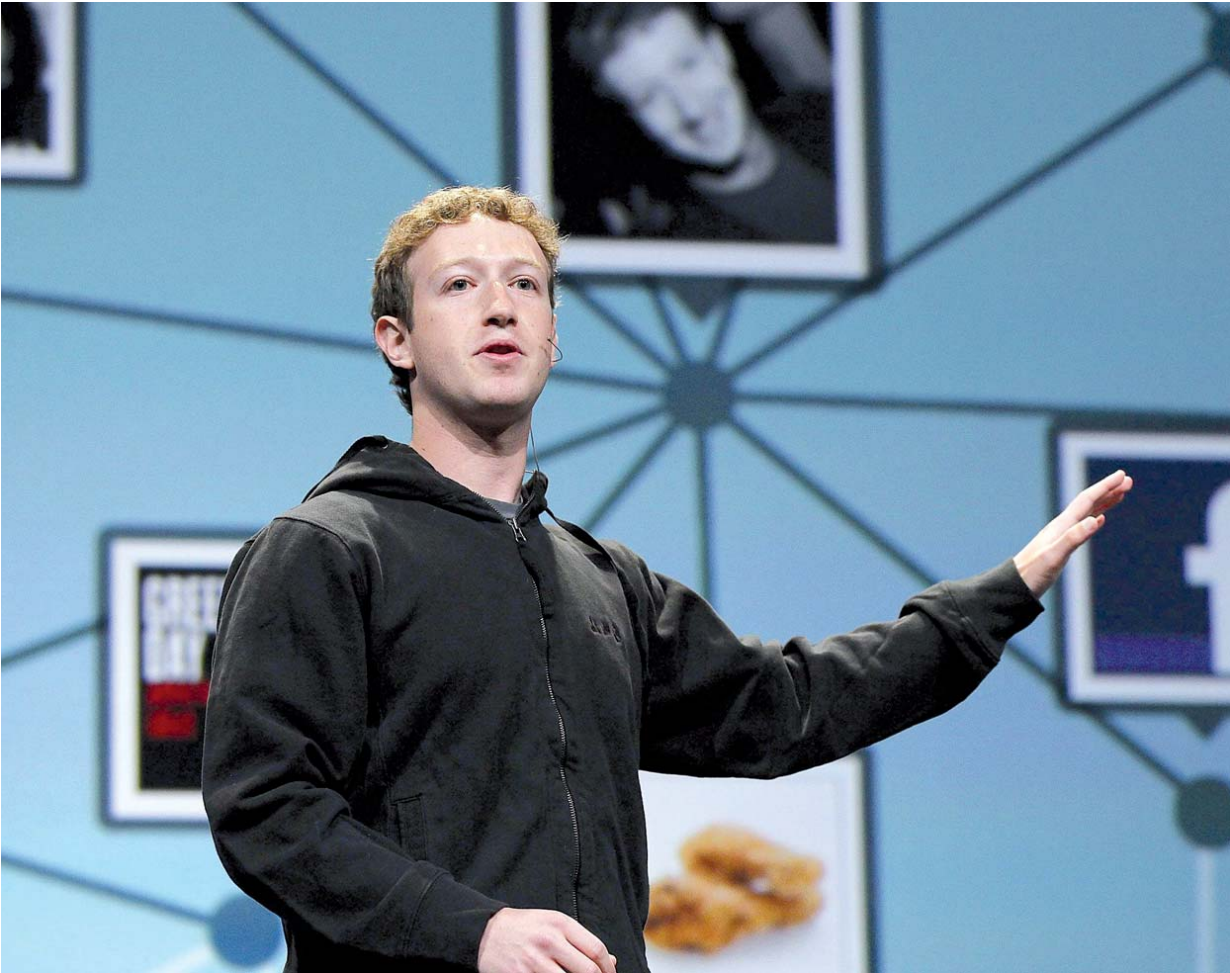
وقدم كونروي، شهادته عن مقتل كالفن أمام المحكمة بواشنطن في يوليو 2016. ونقل بوكوت عن كونروي قوله «الصحافيون السوريون يقتلون يوميا على مدى سبع سنوات ولذا فالיום هو من الأيام الجيدة للعدالة».

وعرفت الصحافية الأميركية ماري كالفن بتغطيتها للصرعات المسلحة، وقد فقدت إحدى عينيها أثناء تغطيتها للصرع في سيريلانكا أواخر حقبة تسعينات القرن الماضي. وأرسلت كولفين تقاريرها لصحيفة صنڊاي تايمز، البريطانية، من ليبيا والشيشان ومناطق خطيرة أخرى. وتحولت مسيرتها المهنية إلى فيلم بعنوان «حرب خاصة».

وأشار كونروي بالفيلم مشيرا إلى تحديات إظهار جوانب شخصيتها حيث قال «الفيلم جيد للغاية، إنه يقدم حكايات مفصلة للحظات مختلفة من حياتها وعملها».

الزلازل لا تؤثر في امبراطورية فيسبوك

● عدد المستخدمين في ارتفاع والمعلنون باقون



زوكيربرغ استحدث منتجاً ينمي سلوكاً إدمانيا

أفاق مساهمتي لتحديد المسامات الواجب التوصل إليها والاتجاه الواجب أخذه».

يزخر التاريخ بأمثلة عن شركات كانت تبسو في الماضي أنها لا تنهر قبل أن يطويها النسيان. وبالنسبة إلى فيسبوك قد يكمن الخطر في تغيير عادات المستهلكين وطريقة تفاعلهم مع الأجهزة الإلكترونية.

ويتساءل جوش بيرنوف على سبيل المثال إن كانت فيسبوك تتحضر لرواج الوجهات الذكية التي يقدمها عمالقة مثل غوغل وأمازون. ويقول إن «التطور قائم على الخدمات الصوتية وعلى تفاعل الشركات والأفراد مع تقنيات الذكاء الاصطناعي». وبلغت «ليس من المؤكد أن فيسبوك ستجد مكانة لها في ظل هذه التحولات».

لكن الأرقام لا تعكس تشكك بيرنوف، إذ أظهرت نتائج أعمال فيسبوك أرباحا تفوق التوقعات، بما يوضح أن المعلنين الرقميين مازالوا ينفقون الأموال بسخاء على الخدمة بهدف الوصول إلى العملاء حتى بعد سلسلة من المواقف المحرجة التي تعرضت لها.

وكان المستثمرون يخشون من أن يؤثر تعهد فيسبوك بالاستثمار بقوة في تحسين معايير الخصوصية والأمن سلبا على نمو الشركة، لكن نتائج أعمال الربع الأخير من 2018 بدت مبهدة لتلك المخاوف.

وزاد إجمالي إيرادات الشركة في الربع الرابع بـ30 بالمئة، مرتفعة إلى 16.9 مليار دولار من 12.97 مليار، وهي أضعف وتيرة نمو فصلي لإيرادات في أكثر من ست سنوات كشركة مدرجة. لكن الرقم يتجاوز متوسط توقعات المحللين البالغ 16.4 مليار.

الموظفين. ويعنى اليوم 30 ألف موظف بمسائل الأمن والسرية.

ويتمسك مارك زوكربيرغ الذي يتعرض في الكثير من الأحيان لانتقادات لأذعة تطاله شخصا بموقف ثابت يشدد فيه على أن «فيسبوك وجدت للتقريب بين الناس» وهي من قم محط ثقة.

ويدحض دحضاً مطلقاً فكرة تغيير نموذج العمل بالرغم من النقد الموجه إلى إدارة البيانات الشخصية، فالخدمة ستبقى مجانية بفضل الإعلانات الموجهة بناء على ما جمع من بيانات شخصية. وتؤتي هذه الاستراتيجية ثمارها، إذ أن عدد المستخدمين في ارتفاع متواصل وأن المعلنين باقون.

وفي دليل على حسن نواياه، اقترح مارك زوكربيرغ أن يشارك هذه السنة في نقاشات عامة للباحث في مستقبل الإنترنت وسبل تسخير الشبكة في خدمة المجتمع. وقال في مطلع العام «أنا حريص على المشاركة في النقاشات العامة ونوسيع

العالم، مثل إنستغرام التي قلبت المعايير في مجال التصوير وخدمتي الدردشة؛ مسنجر وواتساب».

وكل تطبيق من هذه التطبيقات يضم مليار مستخدم، غالبيتهم من الشباب الذين باتوا ينفرون من فيسبوك باعتبارها «شبكة تناسب الأهل».

وخلال الأشهر الأخيرة، خاض مارك زوكربيرغ وشيريل ساندبرغ المسؤول الثاني في المجموعة حملة واسعة متعهدتين بـ«بذل جهود أكبر وأسرع» للتصدي لانتشار المعلومات المغلوطة والدعوات إلى الكراهية.

وتتفق الشركة مليارات الدولارات على إصلاح وضع المنصة، من خلال تحسين الأنظمة خصوصاً، والاستعانة بالمزيد من



● **شيريل ساندبرغ خاضت مع مارك زوكيربرغ حملة واسعة للتصدي لانتشار المعلومات المغلوطة والدعوات إلى الكراهية**

تغلبت شركة فيسبوك على الأزمات التي لاحقتها طيلة العامين الماضيين، وهي تحتفل بذكرى تأسيسها الـ15 مع مستخدميها البالغ عددهم مليارين، وتواصل التقدم وجني الأرباح واستقطاب المعلنين رغم جميع الانتقادات والاتهامات التي واجهتها.

□ **سان فرانسيسكو** – باتت شركة فيسبوك بعد 15 عاما على تأسيسها في إحدى غرف مسكن جامعي في هارفرد أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم مع أكثر من ملياري مستخدم، وتعرضت إلى هزات قوية في العامين الأخيرين كانت كفيلة بالإطاحة بأقوى الشركات، إلا أن إمبراطورية فيسبوك تكتسب قوتها من إدمان المستخدمين على الموقع الأزرق.

في الرابع من فبراير 2004، طرح مارك زوكربيرغ على الإنترنت باكورة هذه الشبكة التي يستخدمها اليوم ربع سكان المعمورة وقد تحولت اليوم إلى شركة تساوي قيمتها في البورصة 500 مليار دولار وتجنّي عائدات صافية قدرها 22 مليارا في السنة الواحدة. وباتت ثروة مؤسسها البالغ من العمر 34 عاما تساوي 62 مليار دولار.

لكن هذا النجاح الباهر يتعرّض منذ سنتين لسلسلة من النكسات تتخلّلها فضائح حول أساليب عمل الشركة التي يأتي الجزء الأكبر من إيراداتها من الإعلانات.

واجهت فيسبوك هجمات متتالية ومعارك قضائية تتعلق بانتهاك الخصوصية وإساءة استعمال البيانات الشخصية، مروراً بالمساهمة في نشر الأخبار الكاذبة والدعاية المضلّة والتأثير في الانتخابات الأميركية عام 2016 واستفتاء البريكست، ونشر المحتوى المتطرف والمسيء للأطفال ثم الدفع إلى مجموعة من المراهقين مقابل التجسس على أنشطتهم عبر الهواتف الذكية، والقائمة لا تنتهي من الاتهامات في الولايات المتحدة، وكذلك الاتحاد الأوروبي الذي أقرّ عددا من القواعد الصارمة ضد شركات الإنترنت للحد من إساءة استخدام البيانات الخاصة بمواطنيه ومحاربة المحتوى المتطرف.

وتثير هذه الخضّات القلق عند المسؤولين السياسيين المخوّفين من انتشار الأخبار الزائفة على المنصة والمدافعين عن الحياة الخاصة المستأثّرين من استغلال البيانات الشخصية وحثّى المدافعين عن حقوق الإنسان.

ويقول المحلّل جوش بيرنوف «هي شركة قوية جداً استحدثت منتجا ينمي سلوكا إدمانيا ولا يستطيع الكثيرون الاستغناء عنه وهي تتحمّل بالتالي مسؤولية كبيرة».

وتشير ديبورا أهو ووليامسون المحلّلة لـدي «إي ماركتر» إلى أن «فيسبوك لم تعد محط إشادات بابتكاراتها بعد المشاكل التي واجهتها سنة 2018. وأصبحت فيسبوك شركة ناضجة اليوم بعد 15 سنة ولم تعد مبتدئة».

وقد تحولت شركة فيسبوك إلى ما يشبه الإمبراطورية وهي تملك البعض من التطبيقات المجانية الأكثر شيوعا في

وزير خارجية فيسبوك يدير غرفة حرب الأخبار الكاذبة

مدير الشؤون العالمية في فيسبوك، مثلما شعرنا نحن المتابعون له على شاشات أجهزتنا الذكية، بنفحة من اليأس تغلف وعوده الجادة في إدارة غرفة عمليات حربية صارمة.

إنه يريد تحقيق نصر محسوس في حرب افتراضية، لكنه غير واثق في دولة يرأسها شاب عاجز عن فهم طبيعة المجتمعات الحقيقية بينما عدد سكان دولته الافتراضية يعبر المليار الثاني.

علينا أن نذكر كليف بحديث لزوكربيرغ عندما تحدث إلى الكاتب ديفيد كيركباتريك عام 2012 قائلاً «فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء يغيّر الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم». فغرفة عمليات حرب الأخبار الكاذبة التي يديرها اليوم بمساعدة آلاف الجنرالات المتخصصين، تهمل عن قصد الحرب التي تدور في أروقة وادي السيليكون، هناك حرب تتصاعد بين شركات تكنولوجيا وإعلامية للاستحواذ على القرار الرقمي في إدارة العالم. بالتأكيد هي ليست حرب الأخبار الكاذبة التي شمر لها نك كليف سواعد جيشه!

حسنا، لا يمكن لأي عاقل أن ينكر وجود حرب رقمية تضرم فيها نار الأخبار الكاذبة، لكن من بإمكانه تحديد الأطراف المتحاربة، ومن في حقيقة الأمر يحارب من، إذا كان كل شخص يمتلك هاتفاً ذكياً اليوم متهماً بدخول هذه المعركة سواء بنية الحرب أو من دونها؛ هذا يعني أن العالم برمته يعيش حرباً عبثية لا هدف لها سوى التناكيل بالآخر من دون أي سبب. ومن ساعد على نشوب هذه الحرب فيسبوك نفسها. فيسبوك مصدر القلق في الوقت الراهن بالنسبة إلى العالم برمته، لكن جيمينا كيسيس المحلّة التكنولوجية، ترى أن فيسبوك تشجع على المشاركة السريعة والضخمة في تداول الأخبار، لكن عن أي أخبار نتحدث؟ تجيب جيمينا «إنها حزمة ضخمة من القصص الزائفة والسطحية وخليط من الصور العائلية مع الصور الصحافية، ليس ثمة حديث عن سياسات تحريرية في ما يتداول على فيسبوك من أخبار».

لقد شعر الصحافيون الذين حضروا المؤتمر الصحافي الأول لك كليف بوصفه

سيعمل هؤلاء الذين يقارب عددهم ثلاثين ألف موظف موزعين في جميع أنحاء العالم، بشكل وثيق مع المشرعين واللجان الانتخابية وشركات التكنولوجيا الكبرى والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني، لإدارة المعركة ضد الأخبار المزورة عبر فيسبوك وواتساب وإنستغرام، لمنع وسائل القمع الجديدة ونشر الأكاذيب في العالم الرقمي.

أما الجنرال الذي يدير غرفة العمليات الحربية فهو نك كليف السياسي المعتدل والهادئ الذي كان في فترة ما ظلّا مستقلاً لرئيس الحكومة البريطانية السابق ديفيد كاميرون.

يرى اليكس ويب بمقال في بلومبيرغ، أن كليف يتطلع لأن يصبح ضمير فيسبوك، وأكثر من مجرد متحدّث باسم الشركة العملاقة. ويعبّر عن اعتقاده بأنه سيكون قيمة كبيرة في مساعدة زوكربيرغ وزملائه في التعامل مع البرلمانيين في أوروبا والنصدي لتهديداتهم بفرض ضرائب كبيرة وقوانين أكثر صرامة بشأن تبادل المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ما يمس منها الانتخابات في دول العالم الديمقراطي. قائلاً «سنطلب ممن يريدون الخوض في السياسة وإصدار إعلانات أن يكون مصرحاً لهم بذلك»، مع عرض «إخلاء للمسؤولية» يتضمن الجهة التي دفعت ثمن الإعلان.

فيسبوك شركة كبرى وبمناخ دولة مسؤولة عن شعبها الذي وصل إلى ملياري مستخدم، واعترافها اليوم بدورها السياسي جاء متأخراً إثر الخطر المحدق بمنظومة القيم التي تمس حياة المجتمعات والدول. مؤكدة عبر وزير خارجيتها بأن عليها أن تدير اللعبة السياسية كما ينبغي، لكن المشكلة تكمن في رئيسها الشاب مارك زوكربيرغ الذي لا يمتلك مؤهلات الحكومة الرشيدة. لذلك سيساعد النهج الجديد –حسب تعبير كليف– في تعزيز جهود فيسبوك بالاستجابة السريعة لمكافحة المعلومات المضللة، عبر آلاف الخبراء من جميع أقسام الشركة، بما في ذلك رجال القانون والمتخصصون في المعلومات الاستخباراتية بشأن التهديدات المحتملة وجمع البيانات.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن



ذكرت دراسة أميركية حديثة أن إغلاق الحسابات الشخصية على فيسبوك لمدة شهر واحد فقط، كفيل بتحسين الصحة العقلية للجمهور. وتعقيبا منها على نتائج الدراسة، أكدت شركة فيسبوك في بيان لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن «فرقها دائما ما تركز على تعزيز الروابط ذات المغزى عبر منصتها الاجتماعية، وتوفر أدوات للمستخدمين للتحكم بشكل أفضل في خبرتهم».

@alarabonline

#يوم_الحجاب_العالمي.. كوني حرة بحجاب أو دونه

● جدل على الشبكات الاجتماعية: الحجاب رمز ديني وسياسي أم حرية شخصية



رقم في قائمة المصطلحات

العديد من التهم المتعلقة بالأمن القومي، والتي قد تؤدي إلى الحكم عليها بالسجن لما يزيد عن عشر سنوات، بالإضافة إلى حكم بالسجن لمدة خمس سنوات تقضيها حاليا بسبب نشاطها ضد عقوبة الإعدام. ويستهدف رجال ونساء "الشرطة الأخلاقية" في إيران أي انتهاك بدءا من غطاء الرأس الكاشف والمعاطف الضيقة والسرويل النسائية القصيرة، مروراً بقصات الشعر وارتداء الرجال القلائد، إضافة إلى اصطحاب الكلاب في الأماكن العامة وليس انتهاء بقائمة الأنشطة التي تزعم السلطات. ولا تزال النساء في إيران يعشن تحت "رعب" وسطوة رجال الدين. وفي السعودية، نشرت سعوديات صورهن مرتديات عباءات مقلوبة، تعبيرا عن رفضهن للري الرسمي الذي تفرضه تقاليد المملكة المحافظة، في إطار حملة مناهضة للعبادة السوداء أطلقتها ناشطات في مجال الدفاع عن حقوق النساء. وكان مغردون في ما قبل بحجمون عن الخوض في هذه المعارك خشية التخوين والتفكير من بعض رجال الدين.

وحدة" (Yalnız Yürümeceksin). هذا الموقع يتضمن مقالات كتبتها نساء، من بينها قصص لنساء خلعن حجابهن، وأخرى من نساء فكرن في خلعه لكنهن رضخن لضغوط فرضت عليهن مواصلة ارتدائه، وأخرى ما زلن يفكرن في خلعه. يقول أحد المقالات على الموقع الإلكتروني "ما زلت أرتدي الحجاب، لكنني لمحة منذ قرابة العام".

وفي إيران، انضمت المدافعات عن حقوق المرأة الشجاعات في جميع أنحاء البلاد إلى حركة احتجاج غير مسبقة ضد القوانين التمييزية الخاصة بارتداء الحجاب الإلزامي. وحكم على شاربك شجري زاده بالسجن لمدة 20 عاما، مع وقف التنفيذ لـ18 عاما منها، بسبب احتجاجها السلمي على ارتداء الحجاب الإلزامي. وقد فرت من إيران بعد إطلاق سراحها بكفالة. أما نسرين ستوده، المحامية البارزة في مجال حقوق الإنسان والمدافعة عن حقوق المرأة، والتي مثلت شاربك شجري زاده، فقد اعتقلت في 13 يونيو 2018، بسبب دفاعها عن المحتجبات ضد الحجاب الإلزامي، وتواجه

وأكد آخر:

@hibazat

عندما يربط الإنسان سعادته بشكله الخارجي لن يكون حرا أبدا، فهو إنسان مقيد بأمور سطحية فارغة ولن يكون سعيدا طوال عمره!
#NoHijabDay #FreeFromHijab.

وكانت نساء في تركيا انضمن إلى حملة تحدي 10 سنوات على وسائل التواصل الاجتماعي الشهر الماضي، ولكن مع اختلاف "بسيط" في الهاشتاغ إذ جعلته تحدي العام الواحد حيث احتفن بصورهن دون حجاب وقمن بمقارنة الصور الحديثة بأخرى قديمة بالحجاب، وكانت شابات تركيات قد تعرضن للضغط من أبائنهن ومن المجتمع من أجل ارتداء الحجاب. ومثل ما حدث على تويتر تيارا خفيا من النساء اللائي يحاولن التعبير عن آرائهن منذ أكثر من عام في النقاش السائد. هذا التيار بدأ في الظهور العام الماضي من خلال موقع الكتروني جديد يحمل اسم "لن تسيري

جدير بالذكر أنه تم الاحتفال لأول مرة باليوم العالمي للحجاب في عام 2013، بعد أن أطلقت الفكرة نازمة خزان المقيمة في ولاية نيويورك الأميركية، بعد تعرضها للعديد من المضايقات والمشكلات بسبب ارتداء الحجاب في الولايات المتحدة. وقال مغرد:

@Edwin_1233

متضامن مع حق المرأة في رمي الحجاب واختيار لبسها بكل حرية.

وقال معلق:

@Shafax6

أحد قراراتي في 2019 ما عاد أستجيب للغة التهمير. منذ طفولتنا ونحن مجهزون للتبرير المبرر ومحاولات إثبات الشرف بمناسبة وبلا مناسبة. شيء يقطع القلب، كيف يتم اتهام كل امرأة وتجهيرها حتى بسبب أمور مثل الحجاب أو التدخين أو المطالبة بحقوق وأشياء ليست لها علاقة بالأخلاق ولا بالشرف؟

نقاش كبير أثاره اليوم العالمي للحجاب يوم الأول من فبراير من كل عام على الشبكات الاجتماعية. فهل الحجاب وسيلة لقمع المرأة ومقيد لحريتها أم أنه داعم لها؟

لن لندن - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، آراء متباينة مع إحياء اليوم العالمي للحجاب الجمعة في عامه السابع. ودعت منظمة اليوم العالمي للحجاب عبر صفحتها على فيسبوك، إلى فهم الديانات ودعم التفاهم بينها من خلال دعوة النساء غير المحجبات من المسلمات وغير المسلمات إلى ارتداء الحجاب. وتتمثل مهمة اليوم العالمي للحجاب في خلق عالم أكثر سلمية، يحترم فيه المواطنون بعضهم البعض، كما يؤكد هذا اليوم ضرورة مكافحة العنصرية والتمييز والانحياز ضد المرأة، بحسب ما أعلنته المنظمة على صفحتها.

وتحت هاشتاغ #FreeinHijab (حرة بحجاب) انطلقت الحملة التي لاقت إقبالا كبيرا بمشاركة عدد كبير من الناشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين قابله هاشتاغ مضاد بعنوان #FreeFromHijab (حرة دون حجاب) وآخر بعنوان #NoHijabDay (لا يوم للحجاب)، اللذان يدعوان إلى خلع الحجاب والتحرر منه.

وانقسم المعلقون، فمنهم من أيد الحجاب باعتباره حرية دينية وتحررا للمرأة مانحا إياها القوة والاحترام.

في حين نظرت أخريات إلى الحجاب باعتباره تقييدا لحرية المرأة على حد تعبيرهن، ونشرت بعض الفتيات صوراً لهن بالحجاب وبعد خلعه.

وتقول الناشطة الإيرانية أهدى مينا "الملايين من النساء في ما يسمى الدول الإسلامية مثل إيران والسودان وأفغانستان والمملكة العربية السعودية يجبرن على ارتداء الحجاب من قبل عائلاتهن أو حكوماتهن الإسلامية". لذلك، يتعين على المرأة في البداية أن يدعو إلى يوم ضد الإكراه على الحجاب، على حد تعبيرها.

ومن جانبها ترى مينا أن "الحجاب كرمز ديني يمثل رمزا للعنف ضد المرأة ورمزا لحركة سياسية"، مضيفة "أنا من إيران وعندما كنت طفلة رأيت بنفسي ماذا يعني الحجاب كظاهرة اجتماعية وثقافية. وبعد ذلك عرفت أنه أداة لحكومة إسلامية، وهكذا أخذت قطعة القماش هذه حقوق المرأة وجعلتها غير مرئية".

بالمقابل، ترى عدد كبير من السيدات ممن يرتدين الحجاب أنه لا يمثل لهن أي مشكلة ولا يمنعهن من ممارسة حياتهن الطبيعية.

معركة التطبيقات.. فصل جديد في حرب أبل وفيسبوك

في بناء خدمة لا تخدم الأثرياء فقط، فعندئذ تحتاج إلى الحصول على شيء يستطيع الناس تحمله". وكانت تطبيقات الإصدار التجريبي من خرائط غوغل وهانغ أوت للمحادثات وجيميل على نظام "أي أو إس" توقفت عن العمل، بالإضافة إلى التطبيقات الخاصة بالموظفين فقط مثل تطبيق المهنئ الداخلي في شركة غوغل. واعترفت غوغل في بيان الأربعاء بالخطأ، وقالت إنها عطلت تطبيق "سكرينوايز ميتر أي أو إس" على نظام تشغيل منتجات أبل "أي أو إس". وأضافت غوغل أنها كانت صريحة مع المستخدمين حول الطريقة التي يتم بها جمع بياناتهم، وقالت إنه "يمكن للمستخدمين إلغاء الاشتراك في البرنامج في أي وقت". وأطلقت غوغل التطبيق في 2012، وعرضت 25 دولارا على المستخدمين وهدايا وأجهزة مقابل مراقبة وتحليل البيانات.



الحق في الحد من البيانات الشخصية، كما يمنح حق معرفة بيانات المستخدم التي يتم جمعها ولماذا، والحق للمستخدمين في الوصول إلى بياناتهم بجانب الحق في الأمن. وأدلى كوك بهذا التعليق بعد أن قال إن مبدعي التكنولوجيا لم تكن نيتهم سيئة عندما قاموا باختراعاتهم، لكنهم لم يتوقعوا "الأشياء السلبية التي يمكن استخدامها فيها".

وتعتبر هذه أحدث التصريحات في سلسلة انتقادات كوك لفيسبوك، دون ذكرها بالاسم، حيث ألح سابقا إلى الشركات التي تجمع بيانات المستخدمين الخاصة، وتفضل "الأرباح على الخصوصية".

وتحدث كوك كثيرا عن هذا الموضوع في الأشهر الأخيرة، خصوصا خلال جولته الأوروبية في أواخر أكتوبر. وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك في مقابلة لاحقة أنه وجد تعليقات كوك "سطحية للغاية". وأضاف "إذا كنت ترغب

واشنطن - بعد أن حظرت أبل تطبيقات فيسبوك الداخلية على نظام (أي أو إس) بسبب انتهاكها سياسة الخصوصية، أغلقت الشركة أيضا تطبيقات لغوغل، التي انتهكت سياسة متجر أبل.

وانتقدت فيسبوك إجراء أبل بحظر تطبيقاتها الداخلية، وأشارت إلى أن التطبيق لا يزال فعالا على الأجهزة بنظام أندرويد. وحسب تقارير صحافية، أعلنت فيسبوك لاحقا أنها حصلت على اعتماد أبل وأنها بصدد تشغيل تطبيقاتها الداخلية وتشغيلها مرة أخرى، لكن أبل لم تصرّح بذلك. وتعاني العلاقة بين شركتي أبل وفيسبوك من مطبات.

وأفادت صحيفة نيويورك تايمز بأن مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ منع المديرين والمسؤولين في شركته من استخدام هواتف آيفون داخل مباني ومكاتب الشركة، ووجه أوامر للفريق الإداري باستخدام هواتف أندرويد فقط لأن نظام التشغيل يمتلك عددا من المستخدمين أكثر بكثير من مستخدمي أبل.

وبحسب صحيفة نيويورك تايمز، فإن غضب زوكربيرغ لم يقتصر فقط على إجبار موظفيه على استخدام هواتف أندرويد بدلا من آيفون، إذ أوضح التقرير أن فيسبوك تعاونت مع شركة علاقات عامة لكتابة مقالات سلبية عن أبل.

ومن جانبه، قال الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك، إن التنظيم الحكومي لصناعة التكنولوجيا "أمر لا مفر منه".

وكان كوك دعا، في نوفمبر الماضي، إلى قانون اتحادي للخصوصية يمنح الشخص

العلاقة بين شركتي أبل وفيسبوك تعاني من مطبات ظاهرها خصوصية المستخدمين وباطنها التنافس

أبرز تغريدات العرب



alfheedA
سألها المذيع كيف تتبرعين بجزء من كبدك لطفلة لا تعرفينها؟، فأجابته "الله يعرفها، والله يعرفني، وهذا يكفي". هذه واحدة من أبلغ وأعظم الإجابات التي سمعتها في حياتي.

MmaQarat
الإنسان يعيش 60 سنة يقضي نصفها في النوم. و10 سنوات ما بين مرض وسفر وأكل وفراغ.. و20 باقية نصفها طفولة حمقاء.. بقيت 10 سنوات فقط. أليست جديرة بأن يعيشها في "طمانينة"؟

CairoMockingbir
نحن قوم إذا وقعنا في الحب نقع بكلنا.. ولا يتبقى لنا فينا جزء واحد.

تابعوا
DubaiPressClub
نادي دبي للصحافة

abdelkiten
عام 2008 وقفت مقابل القصر الجمهوري في بغداد وقتلت تقدم البرامج، الذي يجري معي حوارا، بفخر: هل ثمة أعظم من هذه الحرية؟ بعد 10 سنوات أقول: يا لها من حرية بائسة تلك، ويا لي من أبله!

nippon_ar
دليل حب الزوج «الياباني لزوجته: ينظف المراض - يعرف زهورها المفضلة - يمدح طبخها ويطلب لها - يخرج معها - يعبر عن حبه- يتذكر عيد ميلادها وعيد زواجهم. كيف الحال عندكم؟

fawaaaaaaz
يقال حين يأتيك إحساس مفاجئ بالحزن دون أن تعرف السبب، فذلك يعني أن هناك شخصا يشاقك إليك بشدة إلى درجة النال!

3i_76
التفت إلى من يبقى مستقيظا بجانبك، شخص يتأكد من أنك ابتسمت اليوم، شخص يبذل جهدا من أجلك، لا يحدث بالكلام بل بالفعل.

تظهر حملة «خليها تعنس» انفصاما في مجتمع يحمل نظرة دونية للمرأة بأن وظيفتها الأساسية بيت زوجها مهما كان تعليمها أو عملها تحاشيا لحمل كلمتي «عانس» أو «بايرة».

«خليها تعنس» حملة كشفت اختلال مفاهيم الأسرة في مصر

● التدين الشعبي لخص أزمة تأخر زواج المرأة باعتبار مهمتها الأولى هي الزواج والإنجاب



الزواج أصبح هاجسا

مسيسة تنال من أصحابها وتصدر المشاعر السلبية لهم وتشعرهم بالدونية والنقص". ويضيف هندي أن المغالة في المهور وتكاليف الزواج المرتفعة لبستنا السببين الوحيديين للعنوسة، التي تتضمن أسبابا نفسية واجتماعية أخرى.

ورغم قيام نساء ناشطات على مواقع التواصل الاجتماعي بحملة "خليك جنب أمك" ليؤكدن عدم حاجة النساء إلى الزواج من رجال لا يقدرّون المعنى الحقيقي له، وغير قادرين على تحمل مسؤولية بناء أسرة والإنفاق على الأبناء، إلا أن بعض النساء رفضن المجادلات النوعية واعتبرن القضية برمتها قضية هزلية لا تستحق الرد.

ووقفت بعض السيدات في صفوف الرجال في الحملة التي دشنها ورأين ضرورة البحث وراء تطرف بعض الشباب في ما يخص الزواج، معترفات بوجود أزمة حقيقية، ليؤكدن أن القضية ليست نصرة جنس على آخر.

وتقول دعاء سليط، الخبيرة في مواقع التواصل، لـ"العرب" إن تجاوب بعض الشباب مع الحملة جاء تعبيرا عن سمة بارزة في المجتمع الافتراضي تتمثل في الانتباه بشكل أكبر للدعوات القافهة خاصة إن كانت تتشابه مع حملات أخرى تلقى اهتمام الناس مثل حملة الامتناع عن شراء السيارات، معتبرة أن المجتمع تلقى هذه الحملة باستهجان ورفضها.

صورة راسخة

ويرى علماء اجتماع ونقاد فنيون أن الثقافة المرئية كأفلام السينما والمسلسلات رسخت فكرة الخجل من عنوسة المرأة، فمن فاتها قطار الزواج تظهر في صورة كاريكاتورية بوهيمية باعثة على السخرية بفتاة تبحث عن شخص يصرف النظر عن مؤهلاته أو مزاياه أو حتى شكله وعمله.

ربما يمكن استقراء تلك الصورة من خلال الدور الذي لعبته الفنانة زينات صدقي في فيلم "ابن حديدو" لأحمد رمزي وإسماعيل ياسين وتوفيق الدقن، وإخراج فطين عبد الوهاب من إنتاج 1957 أو دور الفنانة سناء يونس في مسرحية "سك على بناتك" بطولة فؤاد المهندس، وشريهان إنتاج سنة 1980، وحتى في السنوات الأخيرة لم تتغير الصورة كعسلسل "عاورة أتوز" للفنانة هند صبري من إخراج رامي إمام وإنتاج 2010.

ويقول خيري حسن، الناقد الفني، إن معظم أعمال السينما والدراما تظهر المرأة التي تتجاوز الثلاثين عاما دون زواج بشكل مسيء، فهي إما قبيحة منفرة، وإما تعاني من اضطراب عقلي. ساهمت تلك الصورة في الانطباعات الأولية التي يتلقاها أي شاب عن فتاة تجاوزت الثلاثين.

وأضاف حسن لـ"العرب"، "الدراما والسينما تلعبان دورا كبيرا في المجتمع الذي يتلقى ثقافته من راغبين اثنين، إما عبر الشاشة وإما من خلال وعاظ وشيوخ المساجد، وكلاهما يحمل نظرة دونية تجاه المرأة التي فاتها

الاجتماعية بالقاهرة، إن نظرة تحقير المرأة غير المتروجة تمثل آفة موروثة تتسع مع الوقت نتيجة تنامي التدين الشعبي الذي هو خليط غريب بين أفكار بدوية وقبائلية متوارثة، ونصوص دينية موظفة لتعميق تلك النظرة.

ورغم أن كلمة "عانس" في اللغة والعلوم الإنسانية الأكاديمية تطلق على الرجل والمرأة بنفس القدر، ورغم عدم اعتبارها سبة في الكثير من المجتمعات المتحضرة، إلا أن الثقافة الشعبية في مصر لا تساوي بين الطرفين، فالرجل لديه الحرية الكاملة في الإضراب عن الزواج والنقيض مع المرأة غير المتروجة التي يتم توصيفها ككائن ناقص. وأكد السعيد لـ"العرب" أنه لا توجد مشكلة في نصوص القرآن وتعاليم الإسلام، وإنما المشكلة في الدين الذي اخترعه المجتمع ويوظف نصوصا لخدمة أعراف سائدة لديه، فغلبة الفكر الذكوري ساهمت في ترسيخ ما أشاعه التدين الشعبي باعتباره دينا وتحاول بعض النساء اللائي أثبتن للمجتمع نجاحهن في لعب أدوار بارزة، خاصة بالحضر مواجهة تلك المشكلة لكنها محاولات لا تزال فريدة.

وتلقي كلمة العانس بتبعات نفسية كبيرة على الفتيات فتجعلهن أحيانا منعزلات لتحاشي سؤال مكرّر من الصديقات وكبار السن "هل يوجد مشروع قريب للارتباط؟ هل توجد علاقة في الطريق؟"، وتلاحقها التساؤلات مع أي محاولة لتغيير مظهرها الخارجي لترتبط إما بمحاولة للفت أنظار زوج محتمل وأحيانا الوصول إلى أخطر اتهام يمكن أن تصادفه بوجود علاقة سرية.

يقول وليد هندي، استشاري الطب النفسي، "إن كلمة عانس تسبب إيذاء لمشاعر الأسرة كلها، فالفتاة تتعرض للإصابة بالقلق والتوتر والخوف والأب والام يصيبهما الإحباط، وقد يصل الأمر إلى مرحلة الاكتئاب الحاد، فتتاول المشكلات الإنسانية يحتاج إلى لغة مؤدبة دون استخدام مصطلحات

تعنس" تعبر عن مغالاة حقيقية لدى الكثير من الأسر في تجهيزات الزواج، والتي لا تتناسب مع طبيعة المجتمع المصري وظروفه، فبعض الأهالي يصرون أن يكون مؤخر الصداق مبلغا ضخما، ما يثير الخوف لدى المتقدمين لزواج بناتهم حال حدوث مشكلات تنتهي بالطلاق.

وزاد من حالة الجدل المجتمعية استثمارها سياسيا باتهام تيارات الإسلام السياسي الحكومة باستثمارها كحل لتقليل الإنجاب، ودخول المتشدددين على الخط بتقديم حلولهم الجاهزة بتغيير ثقافة الفتيات في استكمال تعليمهن الجامعي الذي يؤخر الارتباط وتشجيع تعدد الزوجات للقادرين ماليا، ومطالبة مؤيدي الاشتراكية بوقف سياسات الخصخصة وعودة الدولة إلى دورها في الإنتاج وتعيين الشباب.

وتصر الكثير من الأسر أن تتزوج بناتها في شقق بنظام التملك بدلا من العقارات المستأجرة خوفا من عدم قدرة الزوج مستقبلا على دفع قيمة الإيجار وطرده وزوجته، لكنه مطلب صعب في ظل ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بمصر وتجاوز أسعار الكثير منها حاجز المليون جنيه (56 ألف دولار).

تشوه ديني

يرى علماء اجتماع أن التدين الشعبي السائد بمصر، والذي ازدهر في ظل ضعف وتشوه الخطاب الديني الرسمي ساهم في تحقير النظرة للمرأة غير المتروجة، واعتبار مهمتها الأولى هي الزواج والإنجاب، فلا يزال البعض يعتبر المرأة عورة بداية في جسدها وصوتها، وأنها يجب أن تتوارى خلف برقع لا يظهر منها سوى عينيها، وأحيانا تفقد حتى هويتها كأنثى بمخاطبتها باسم نجلها الأكبر.

ويقول فؤاد السعيد، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالمركز القومي للبحوث

كشفت حملة إلكترونية تنتقد مغالاة أسر الفتيات في المهور بمصر عن اختلال مفهوم الأسرة في المجتمع وجهل ثقافة الشباب بدور الجنسين في الزواج، وترسخ النظرة الدونية لطبيعة دور المرأة المجتمعي بتبسيبها بالسلعة الراكدة التي تنتظر المشتري.



مصطفى عبيد صحافي مصري

□ القاهرة – يشهد المجتمع المصري سجلا يبين الرجال والنساء على وقع حملة إلكترونية تحمل عنوان "خليها تعنس" كان هدفها الأساسي انتقاد مغالاة أسر الفتيات في المطالب المالمية لإتمام الزواج قبل أن تتحول إلى معركة على مواقع التواصل الاجتماعي كشفت شروخا في مفهوم الشباب للزواج وترسخ النظرة الدونية للمرأة كسلعة سريعة التلف معرضة "للبور" حال عدم وصولها إلى مستهلكها.

التفاعل السريع مع الحملة وتدشين أخرى مقابله بعنوان "خليك في حضن أمك"، دفع علماء الاجتماع إلى التحذير من لغة الحوار المستجدة بين العنصريين الأساسيين لأي مجتمع بعد اقترابها من الرديح. فالعناوين المسيئة كان يمكن استبدالها بـ"معا لمواجهة ارتفاع أعباء الزواج" أو "معا نبني أسر سعيدة". ووصل البعض إلى المطالبة بقانون يجرم الترويج لأي حملات تنفر من الزواج أو تتضمن إساءات نفسية لفئات عمرية حالت ظروفها الاقتصادية من بناء أسر.



فؤاد السعيد

نظرة تحقير المرأة غير المتروجة آفة موروثة تتسع مع الوقت نتيجة تنامي التدين الشعبي

وتنبع تلك المخاوف ربما من الربط بين تأخر الزواج وانحرافات قانونية وأخلاقية تعترى المجتمع من زيادة معدلات الانحراف الجنسي والعلاقات غير الشرعية والتي يدخل فيها الزواج السري والعرفي وارتفاع معدلات الاغتصاب التي انضمت إليها أخيرا حالات زنا المحارم والاعتداءات في نطاق الأسرة الواحدة، ما يجعلها منبععا محتملا للانحراف المجتمعي ككل.

أكد محمد المصري مطلق حملة "خليها تعنس"، في حديث للفضائيات المصرية أكثر من مرة، أنه لم يقصد إهانة الفتاة المصرية، وإنما كان يعبر عن انتقاده للأسر التي تغالي في المهور، ما فسره البعض بتراجع شخصي عن موقفه السابق. واعتبر آخرون أن هدفه الأساسي كان مجرد محاولة للفت الأنظار وتحقيق شهرة عبر الغوص في مشكلة اجتماعية معقدة.

يحمل نظرة دونية للمرأة بأن وظيفتها الأساسية بيت زوجها مهما كان تعليمها أو عملها تحاشيا لحمل كلمتي "عانس" أو "بايرة" والأخيرة كلمة عامية يتم إطلاقها على البضاعة حال اقتراب صلاحيتها من الانتهاء دون مشتر.

ويقول عماد الدسوقي، موظف بإحدى الهيئات الحكومية في القاهرة (41 عاما) إنه لم يشعر بنظرة مغايرة من جانب الناس لكونه غير متزوج سواء في مجتمع المدينة الذي يعمل به أو حين عودته إلى بلدته الريفية في الإجازات، لكنه يؤكد أن الأمر يتحول إلى العكس تماما مع الإنث.

يعتبر جهاز التعبئة والإحصاء الحكومي بمصر كل من تجاوز 35 من عمره سواء كان ذكرا أو أنثى في مرحلة العنوسة، ليكشف في تقرير حديث له أن عدد الإنث اللاتي لم يتزوجن بداية من الخامسة والثلاثين فأكثر 472 ألفا بنهاية عام 2017 بنسبة 3.3 بالمئة من إجمالي عدد الإنث في تلك الفئة العمرية، مقابل 687 ألفا من الذكور بنسبة 4.5 بالمئة من إجمالي عدهم بتلك الفئة.

يضيف الدسوقي لـ"العرب" أنه في بعض الأحيان قد يتعرض الرجل العانس للسخرية بالتشكيك في قدرته الجنسية من بعض أصدقائه أو زملاء العمل، غير أنه سرعان ما يدفع ذلك مدلا بعلاقات نسائية لا يخلج من إعلانها.

ووفقا للتقرير الحكومي فإن نسبة العنوسة ترتفع بين الطرفين في الحضر أكثر من الريف بسبب ارتفاع تكاليف الزواج في المدن مقارنة بالقرى، لكنها تبدو ملتصقة أكثر باختلاف نظرة المجتمع فالمرأة الريفية غير المتروجة يتم اعتبارها "إسائة" للعائلة برمتها، بينما يقل الأمر كثيرا في المجتمع الحضري خاصة إن كانت المرأة متعلمة ولديها عمل.

وتقول حنان.م، موظفة بإحدى الشركات الخاصة بالقاهرة (40 عاما)، إن "خليها

نساء اخترن «ظل حيطة ولا ظل راجل»

بمجرد ذكر كلمة عنوسة، فهذه الظاهرة هي تعبير عام يستخدم لوصف الأشخاص الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد، إلا أن البعض من الأشخاص يظنون أن هذا المصطلح يطلق على الإنث دون الذكور، والحال أنه يطلق على الجنسين.

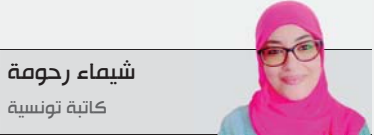
وهذا يعني أن "خليها تعنس" ليست فقط حملة مجحفة في حق المرأة بل ومبتورة أيضا، لأن أصل المشكلة في مقاطعة الزواج أمر يصل بين الجنسين لا جنس دون الآخر، فالمرأة هي الأخرى تتحمل من أجل الزواج أعباء مادية تثقل كاهلها وكاهل عائلتها منذ نعومة أظفارها، بالإضافة إلى أن عددا كبيرا من الشابات أدين عروفا اختياريا عن الزواج، خصوصا في ظل تبدل في السلوكيات وسم أغلب العلاقات في السنوات الأخيرة وجعلها تبني على الشك والخيانة، مما دفع بالعديد من المفاهيم إلى التغير ومن بينها أن المرأة رهيبة محبس يمن عليها به رجل.

المرأة اليوم صارت أقوى من ذي قبل وقادرة على الاستغناء عن "ظل زوج لاختار ظل الحيطة"، فالحب كما وصفته إيمانويلي ببرت "هو أفضل عملية شد وجه لكن عموما

من الأسهل العثور على جراح تجميل من العثور على رجل يستحق الحب"، وعلى ما يبدو فإن الممثلة الفرنسية استشرفت حال النساء اليوم بكل دقة حيث صار البحث عن وسائل سحرية للحصول على جمال أبدي فوق كل اهتمامات المرأة الأخرى، كما أن من أولوياتها أيضا حصد النجاح واعتلاء سلالمه. وبالتالي فإن النجاح في تغير الأوضاع الراهنة لا يمكن أن يتحقق بإقصاء نصف المجتمع.

كما أن المشكلة لا تكمن فقط في مجرد الحصول على تخفيضات في رسوم الزواج بل في تقديم تنزلات لفهم الشريك، وخصوصا المرأة بدل مهاجمتها من وقت إلى آخر، فهي "السؤال الكبير الذي لم يتم الإجابة عليه أبدا والذي لم أستطع أنا (سيغموند فرويد) الإجابة عليه بالرغم من ثلاثين عاما قضيتها في البحث في نفس الأنثى هو:

ما الذي تريده المرأة". واليوم نفس السؤال قد ينطبق على الرجل أيضا ما الذي يريده الرجل؟



شيماء رحومة كاتبة تونسية

□ على ما يبدو فإن محاولات الحط من شأن المرأة وجرها إلى الخلف إلى سنوات من الظلام لا تكاد تفارق البعض وتعيش في أفكارهم ويتوارثونها أبا عن جد، في حين يشهد التاريخ بامجاد عظيمة كانت صاحبة الفضل فيها امرأة، وكان الكاتب المصري نجيب محفوظ قال "المستهين بقدرات النساء أتمنى أن تعاد طفولته دون أم"، مخزلا في ذلك كل إنجازات المرأة.

لا يمكن إنكار ما يعايشه العالم برمته ولاسيما العالم العربي من ظرف اقتصادي صعب، رمى بظلاله على مختلف المنتجات والمواد الغذائية الأساسية، ومن الجميل التدبيد بذلك والبحث عن حل فعال يخرج الشباب من بؤر الفساد والاستكانة للحلول الإنسية المشجعة على الخطيئة باسم الانفتاح، لا بد من مساعدتهم على الهروب من شبح معدلات عنوسة مفزعة. وبطبيعة الحال فإن الأمر لا يرتبط بالأنثى دون الذكر كما يذهب في ذهن أغلب الناس

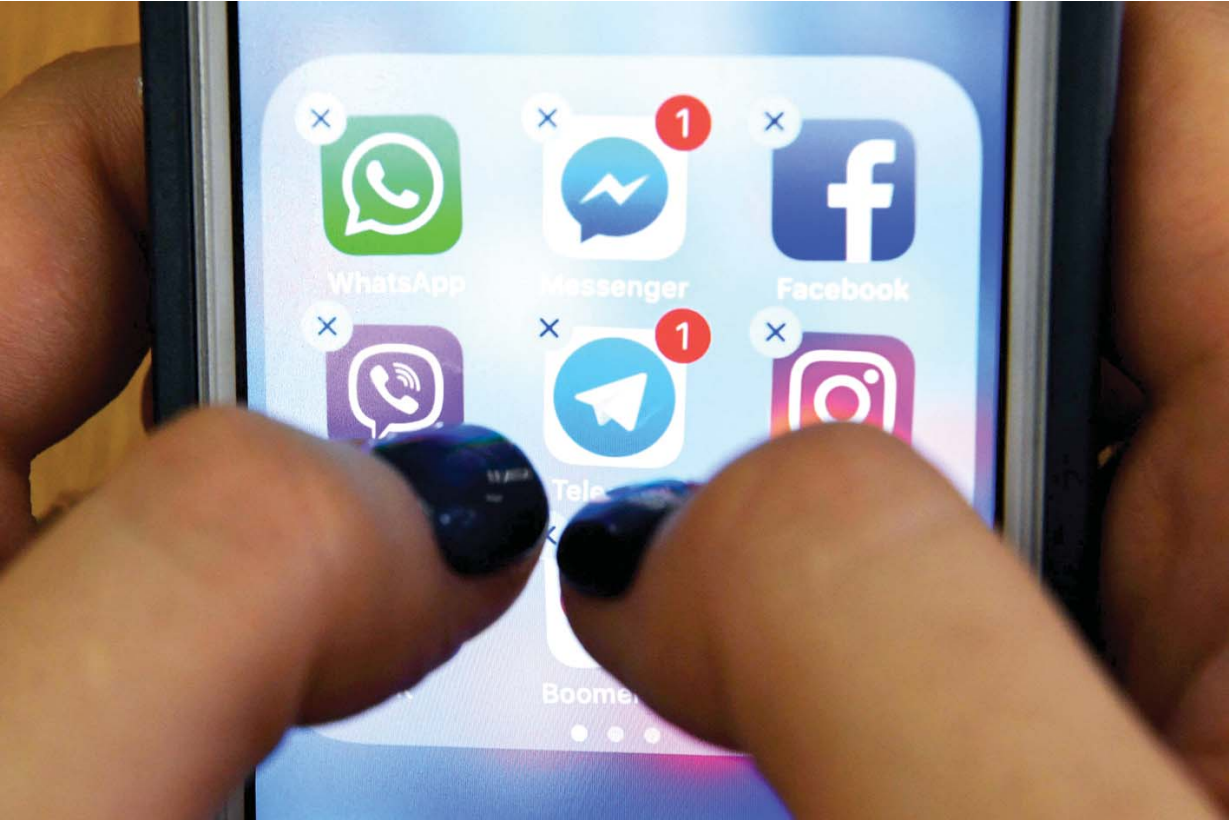


أوردت مجلة «الطفل والأسرة» الألمانية أنه ينبغي على الوالدين عند شراء حذاء جديد للطفل مراعاة اختيار موديل مرن وليس قاسياً، وأن يكون ذا نعل قابل للثني ومقاوم للانزلاق في الوقت ذاته.



هل تصمد المرأة أمام إيذاء التنمر عبر الإنترنت

● التعليقات العنيفة تحاصر النساء في العالم الافتراضي ● الفتيات اللاتي ينشرن صورهن يواجهن النصيب الأكبر من التنمر



انسحاب بدافع الخوف

كلماتهم لإثارة الاهتمام بالقضية"، مضيفة أنه من المهم التحدث عن هذه الأنواع من التجارب فحتى المشاهير يعانون من هذه الإهانات، حيث لا يوجد من هو بمنأى عنها، لكن أسوأ ما في الأمر هو أن يضطر الضحايا لتحمل شيء كهذا ولا يشاركونه.

وفي اليوم التالي لنشر صورة المرأة، نشرت ماير-لاندرت صورة أخرى لنفسها. وبجانب صورتها كتبت عبارة "النمو من خلال المقاومة"، ودعت متابعيها للتركيز على الإيجابية والحب.

وتعتبر الصحافية النمساوية أنه يجب الإبلاغ عن الإهانات بالغة القسوة، معربة عن قلقها بشأن نتائج الدراسات التي أجرتها منظمة العفو الدولية، والتي تنيد بأن العديد من النساء لم تعد يجرؤن على التعبير عن آرائهن عبر الإنترنت بسبب هذه الهجمات.

وتكمن الخطورة هنا في اضطراب المرأة للـ"انسحاب من المناقشات العامة، بسبب المعاناة من إنترنت مختلف وأكثر وحشية".

مجهول، حسب خبير علم النفس، موضحاً أنه "لا توجد الإثارة نفسها عندما تضطر إلى الذهاب إلى صندوق البريد أولاً، ثم تتخيل أن الرسالة ستصل في غضون يومين، ليس على الفور بهذا الشكل الذي هو عليه حالياً"، مشيراً إلى الزيادة في رسائل الكراهية عبر الإنترنت.

أولئك الذين يكتبون هذا النوع من النصوص لديهم مجموعة من الدوافع. يقول فاجنر "يمكن أن يكون ذلك بسبب شيء مثل التمييز الجنسي، بل وأيضاً الغضب الشديد". كما ترى برودنيج أنواعاً مختلفة من موجهي الإهانات. وتقول "البعض يريدون تفريغ شحنات العدوانية الكامنة في صدورهم، وبعضهم يستمتع بإهانة الآخرين". وتوضح أن المتصيدين، على سبيل المثال، يتصفحون الإنترنت فقط للاستمتاع بمعاناة الآخرين.

وكان رد فعل ماير-لاندرت بالطريقة الصحيحة تماماً عبر نشر سيلفي المرأة، حسب رأي برودنيج التي تعتبر "أنها تسرق

تعد تتحمل التعليقات البذيئة حول جنسها ومظهرها. ولا يزال الحساب، الذي يضم 236 ألف متابع، فارغاً حالياً.

وجمعت السياسية الألمانية اليسارية جوليا شرام، ذات التواجد النشط على تويتر، كل رسائل الكراهية التي تلقتها ونشرتها في كتاب. وقالت "أعتقد أن معظم من يكتبون مثل هذه العبارات لا يعرفون حتى ما هو تأثيرها". وتقول برودنيج "من السهل أن تكون وحشياً على الإنترنت، لأنك لا ترى الشخص الآخر، ولأنك لست مضطراً للنظر إلى ما تفعله؛ ولأن الشخص الآخر لا يراك".

ووفقاً لخبير علم النفس الاجتماعي الألماني أولريش فاجنر، فإن هذا الوضع يتفاقم بسبب "التحيز الجنسي الوحشي" الذي يتحد مع اللغة الوحشية. ويشير إلى أنه "من السهل كثيراً هنا استغلال الصور النمطية السلبية للمرأة".

وقبل ظهور الإنترنت، كانت مثل هذه الرسائل الوضيعة ممكنة فقط عبر خطاب من

تتعرض غالبية النساء المنخرطات في العالم الافتراضي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى الكثير من المضايقات والتعليقات المهينة والعنيفة لفظياً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمنشورات الصور وترتفع حدة ووتيرة هذه المضايقات إذا ارتبط الأمر بنساء من المشاهير والشخصيات المعروفة في الأوساط الإعلامية والفنية. وبحسب مختصين فإن هذه المضايقات ليست إلا عينة مما تتعرض له النساء عموماً من خطابات الكراهية عبر الإنترنت، ما يدفعهن نحو الانسحاب والتوقف أحياناً عن التعبير عن ذواتهن.

وبرلين - لا يتردد كثيرون ومن مستعملي الإنترنت في وضع تعليقات أو إرسال رسائل تنم عن عدوانية تجاه المرأة، وتنتشر التعليقات المنطوية على عنف لفظي وسب وشتم وإهانة وأحياناً اتهام وتحرش وغيره من أنواع خطاب الكراهية خصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها وتمثل التعليقات على الصور الشخصية أحد أبرز الأمثلة على ذلك.

وتتلقى غالبية الفتيات العربيات اللاتي يشاركن وينشرن صورهن في صفحاتهن على مواقع التواصل الاجتماعي وإبلا من التعليقات التي تستهدف لا فقط النقد وإبداء الرأي بل التعنيف اللفظي والتنمر، إلى درجة تدفع بعضهن إلى إغلاق حساباتهن الخاصة أو التوقف عن نشر صورهن وأحياناً حتى عن الظهور وإبداء الرأي في صفحاتهن الخاصة أو في صفحات المجموعات أو في صفحات الآخرين. ويعبر هذا الانسحاب الذي تتعمده بعض الفتيات عن بلوغ التعليقات العنيفة اللاتي تواجهها المرأة درجة الوحشية.

طفع الكيل بالمغنية الألمانية، وكتبت جميع الرسائل على مرأة بقلم أسود، ونشرت صورة سيلفي لها مع هذه الرسائل على إنستغرام. وفي غضون يوم واحد، حصد المنشور ما يقرب من 150 ألف إعجاب، مع الآلاف من الردود.

وفي عام 2018، تعرضت خبيرة كرة قدم في ألمانيا كلاوديا نويمان، التي علقت على مباريات في بطولة كأس العالم، للكثير من رسائل الكراهية.

وكتبت الممثلة الأميركية كليي ماري تران، بطلة فيلم "حرب النجوم: الجيداي الأخير"، في مقال افتتاحي تنشر في صحيفة "نيويورك تايمز" في أغسطس 2018 "لم تكن المشكلة تتمثل في كلماتهم، إنما أنني بدأت أصدقهم". ومنذ ظهورها في الفيلم، تعرضت الممثلة الشابة (29 عاماً) للتنمر عبر الإنترنت لعدة أشهر.

وفي وقت من الأوقات، حذفت تران محتويات حسابها على إنستغرام، لأنها لم

◀ الخطورة تكمن في اضطراب المرأة للانسحاب من المناقشات العامة، بسبب المعاناة من إنترنت مختلف وأكثر وحشية

ولا يقف هذا الوضع عند العربيات وعند الفتيات العاديات بل يطال النساء ذوات الشهرة مثل الممثلات والفنانات والصحافيات وجميع المعروفات في الأوساط الإعلامية، ويقطع النظر عن نظرة وثقافة المجتمعات العربية في علاقة بالمرأة وبصورتها وبجسدها وبالمقولات الدينية والأخلاقية والعادات والتقاليد، فإن الكثير من النساء في الغرب عبرن عن تعرضهن لمستويات وحشية من التعامل عبر الإنترنت، لاسيما النجمات. ويرجح مختصون اهتمام بهذه المسألة أنه يمكن لأي امرأة في دائرة الضوء، أن تتحول إلى هدف سهل للإهانة عبر الإنترنت

الأبوة الإيجابية تقوم على إلغاء العقاب

□ واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن الأطفال الذين يتعرضون للضرب أو العقاب الجسدي ربما يكونون أكثر عرضة لممارسة سلوكيات معادية للمجتمع عند البلوغ.

وكتب باحثون في دورية (جاما نتورك أوبن) أن أربعة من كل خمسة أطفال في الولايات المتحدة تعرضوا للضرب مرة واحدة على الأقل ببلوغهم سن الحضانة.

وفي حين يرتبط الضرب والأشكال الأخرى للعقاب الجسدي القاسي منذ فترة طويلة بمشكلات الصحة العقلية لدى الأطفال، إلا أنه لا يُعرف الكثير عن كيفية تأثير تجارب الطفولة هذه على سلوك البالغين.

وخلال الدراسة قام الباحثون بفحص بيانات 36309 البالغين عمرهم 47 عاماً في المتوسط. وسُئل المشاركون عن عقوبات الطفولة مثل الدفع والجذب والصفع والضرب وكذلك أي سوء معاملة مثل العنف الجنسي أو الإيذاء العاطفي أو البدني أو الإهمال.

وبشكل عام عانى 18 بالمئة من المشاركين من نوع من العقاب البدني القاسي في مرحلة الطفولة وواجه 48 بالمئة منهم شكلاً من أشكال سوء المعاملة.

ووجدت الدراسة أن التعرض للضرب أو إساعة المعاملة يرتبطان بزيادة السلوك المعادي للمجتمع في مرحلة البلوغ. وتوصلت الدراسة إلى أن تجارب الطفولة قد تفسر نحو 46 بالمئة من السلوكيات العدائية بين الرجال ونحو 47 بالمئة منها بين النساء.

وقالت تريسي عفيفي التي قادت فريق البحث وهي من جامعة مانيتوبا في كندا "أشارت البيانات منذ عقود إلى أن الضرب والعقاب الجسدي القاسي يرتبطان بنتائج سيئة سواء صحية أو اجتماعية والأهم من ذلك أنه لم تظهر أي دراسات على الإطلاق أن الضرب مفيد للطفل".

وقالت عفيفي "نحن بحاجة إلى التوقف عن التفكير في الأبوة والأمومة من زاوية العقاب والتحول إلى نهج الأبوة الإيجابية لإرشاد الأطفال".

كويتيون يحولون هواية الطبخ إلى مهنة بفضل دعم أسرهم

ودعا البدر الشباب لاسيما الشغوفين بالحرف اليدوية مثل النجارة والميكانيك والحياسة والطبخ إلى صقل مواهبهم وإبداعاتهم بالقراءة والتدريب وأن يؤمنوا بما تصنعه أياديهم ليكونوا قدوة لغيرهم.



مهنة للمولعين بها

وأوضح أنه بفضل هذا الدعم والثقة من العائلة كان يتغلب على الإحباط والتحديات، مبيناً أن استغراب أحد الأشخاص وتهكمه على مهنته في بداية عمله في مجال الطبخ كان دافعا له للاستمرار والنجاح في مهنته.

وقال الشيف الكويتي زياد حمادة المسؤول عن قائمة المأكولات الكويتية في أحد الفنادق الشهيرة للوكالة، إن هوايته للطبخ ظهرت في البداية في نطاق الأسرة ثم اتسعت ليعرفها الأهل والأصدقاء حتى اتخذها مهنة، موضحاً أنه قرر تعلم أسرار الطهي وفنونه من إحدى قريباته التي كانت تدبر مشروعا منزليا للطبخ، إذ اقتصر دوره في البداية على شراء مستلزمات ومكونات الوجبات واختيار الأفضل منها فضلا عن الإدارة المالية لهذا المشروع.

وأشار حمادة إلى أنه كان يحرص على تذوق أطباق الوجبات الكويتية الشهيرة مثل مجبوس الدجاج أو المطبق في عدد من المنازل والمطاعم، حتى قرر افتتاح مطعمه الخاص الذي قدم فيه وجبات كويتية مميزة. وأفاد بأنه تلقى عرضاً من الفندق حيث يعمل الآن وكان يقضي نحو 13 ساعة عمل يوميا ليكتسب الخبرة، حيث سافر إلى العديد من الدول لحضور دورات تدريبية متخصصة. وأكد الشيف أنه لم يواجه نظرة تستغرب دخوله مجال الطبخ وقال "على العكس من ذلك، لقد تلقيت الدعم والتشجيع من محيطي العائلي ومن ضيوف الفندق إذ حثني جميعهم على الاستمرار".

ودخل العديد من الرجال الكويتيين إلى العمل في مجال الطبخ منذ سنوات وسجلوا تجارب ثرية وناجحة في هذا المجال بحسب حمادة الذي أشار إلى أن أعدادهم في تزايد مستمر، علاوة على أن طموح الكثير منهم هو تحقيق شهرة عالمية. وذكر حمادة أنه يحلم بتأسيس أكاديمية لتدريس فنون الطهي وفي مجال إدارة المطاعم والتجهيزات الغذائية.

وصرح الشيف أحمد البدر، صاحب سلسلة من المطاعم بأن ولعه بالطهي بدأ منذ نعومة أظفاره، إذ كان يحرص على المشاركة في الكرنفالات والمهرجانات المدرسية التي تنظم في المجال. ولفت البدر إلى أن تشجيع الأسرة دائماً هو الأساس في دعم شغف الأبناء، لافتاً إلى تأثير والده عليه هو وإخوته وتحفيزهما الدائم على تعلم "صناعة وحرفة يدوية".

□ الكويت - تمكن العديد من الرجال المولعين بالطبخ من تحويله إلى مهنة مكنتهم من كسب رزقهم ومن تحقيق ذواتهم ومن ممارسة هواياتهم في نفس الوقت. وبالرغم من مخاوفهم من عدم تقبل المجتمع لممارسة مهنة اعتبرت حكراً على النساء، إلا أنهم حققوا نجاحات كثيرة وكونَ بعضهم مشاريعهم الخاصة بفضل دعم محيطهم الأسري وإيمانهم بموهبتهم في المجال. وتمكن الكثير من الرجال الذين استهواهم الطبخ من اختراق عالم يعتبر في المجتمعات العربية مخصصاً للنساء. وسرعان ما تحولت الهواية إلى مهنة تميز فيها بعضهم وأصبح عنواناً لأشهر وأرقى المطاعم والفنادق في الكويت.

◀ تشجيع الأسرة والأصدقاء يعد العامل المشترك بين الطباخين في احتراف هذا المجال الذي لقي إعجابهم منذ الصغر

وتزدحم وسائل التواصل الاجتماعي اليوم بمقاطع فيديو تظهر تنافس طباخين كويتيين على إظهار قدراتهم في طهي الوجبات الكويتية والعالمية باحترافية، وذلك في خروج عن السائد في مجتمعهم.

وتكشف هذا التوجه عن وجود علاقة شغف قديمة بالطبخ لدى بعض الرجال الكويتيين، إذ يبرع الكثير منهم في طبخ الأكلات الكويتية التقليدية الشهيرة مثل المجبوس والبرياني والمطبق خاصة في مواسم الرحلات والمخيمات مع الأصدقاء والأصحاب.

وأكد اثنان من الطهاة في حديث لوكالة الأنباء الكويتية أن تشجيع الأسرة والأصدقاء يعد العامل المشترك في احتراف هذا المجال الذي لقي إعجابهما منذ الصغر. وأوضحا أنهما أصلاً العمل على صقل مهارتهما بغرض إتقان طرق طبخ العديد من الوجبات الكويتية والعالمية.



«أنا سعيد بالإقامة في قطر والعب مع الفريق. لأهتم بما يقوله عني الناس من البلد الذي جئت منه. نعم أنا ولدت في العراق لكنني انتقلت إلى قطر عندما كنت طفلاً وأملك جواز سفر قطرياً».

بسام الراوي
لاعب المنتخب القطري



كأس آسيا 2019

قطر تحرز اللقب القاري لأول مرة في تاريخها

● **سانشيز: لا يمكنني التعبير، واجهنا فريقاً رائعاً**

فازت قطر على اليابان، البطولة أربع مرات، في نهائي كأس آسيا بملعب مدينة زايد الرياضية لتحرز اللقب القاري لأول مرة في تاريخها. ولم تتجاوز قطر دور الثمانية في هذه البطولة قبل نسخة هذا العام لكنها فازت في كل مبارياتها في الإمارات.

□ أبوظبي - حقق منتخب قطر أفضل إنجاز كروي في تاريخه بإحرازه كأس آسيا 2019 لكرة القدم للمرة الأولى، بعد فوزه في النهائي على اليابان حاملة اللقب أربع مرات 3-1 الجمعة في أبوظبي، في ظل أزمة دبلوماسية تعيشها قطر مع جيرانها الخليجيين.

وسجل المعز علي وعبدالعزیز حاتم وأكرم عفيف (من ركلة جزاء) أهداف قطر، ولليابان تاكومي مينامينو، ليرفع الأول رصيده إلى 9 أهداف محطماً الرقم القياسي في نسخة

واحدة للإيراني علي دائي (1996).

وخاضت قطر النهائيات في ظل قطعية سياسية واجتماعية على وسائل التواصل منذ يونيو 2017 مع جيرانها الخليجيين السعودية والإمارات والبحرين، بسبب اتهام تنفيه حول دعمها منظمات متطرفة. لكن خلافاً لمباريات "العنابي" في هذه البطولة والتي غاب عنها جمهوره، حضر الآلاف لدعمه في ملعب مدينة زايد الرياضية معظمهم من سلطنة عمان حملوا أعلاماً عمانية وقطرية، فبلغ عدد المتفرجين أكثر من 36 ألفاً.

▶ منتخب قطر فاز في 7 مباريات

على لبنان وكوريا الشمالية

والسعودية والعراق وكوريا

الجنوبية والإمارات واليابان

وحققت قطر علامة كاملة نادرة، إذ فازت في سبع مباريات على لبنان وكوريا الشمالية والسعودية والعراق وكوريا الجنوبية والإمارات، مسجلة 19 هدفاً واهتزت شبكاتها مرة يتيمة في النهائي، لتخلف أستراليا المتوجة في 2015 على أرضها.

تربع المنتخب القطري على عرش الكرة الآسيوية للمرة الأولى في تاريخ البطولة بعد أن حقق الفوز في جميع مبارياته السبع في كأس آسيا 2019. علماً بأنه لم يسبق له تجاوز

الاتحاد الآسيوي يطلب الاطلاع على وثائق المجنسين في قطر

□ أبوظبي - أعلنت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم برئاسة السنغافوري ليم كيا تونغ رفض نظر الطعن الذي تقدم به اتحاد كرة القدم الإماراتي المتضمن عدم قانونية مشاركة المعز علي وبسام الراوي، المجنسين، ضمن صفوف المنتخب القطري.

وأصدر الاتحاد الآسيوي بياناً رسمياً، نشر بموقعه على الإنترنت، أكد فيه أن اللجنة رفضت قبول الطعن شكلاً وموضوعاً، وذلك قبل ساعات قليلة من مواجهة المنتخب القطري لنظيره الياباني في المباراة النهائية لكأس الأمم الآسيوية 2019.

وكانت الإمارات قد تقدمت بشكوى لدى الاتحاد الآسيوي تفيد بأن قطر استعانت بلاعبين اثنين ليست لديهم أهلية اللعب خلال منافسات البطولة، بما في ذلك مباراة الدور قبل النهائي التي أقيمت الثلاثاء الماضي وانتهت بفوز المنتخب القطري على نظيره الإماراتي 4-0.

وأوضحت مصادر أن الرفض جاء بسبب عدم تلقي اللجنة مستندات رسمية صادرة



موقف صارم من لجنة الانضباط



نتائج تاريخي

الكويت في 1980 ثم السعودية في 1984 و1988 و1996 والعراق في 2007.

ونجح أكرم عفيف في صناعة 13 هدفاً مع المنتخب القطري بشكل عام، أكثر من أي لاعب آخر.

وانتهى المنتخب القطري البطولة كاقوى خط هجوم بـ19 هدفاً في 7 مباريات، وأقوى خط دفاع حيث تلقت شبكاه هدفاً وحيداً. وللمرة الأولى منذ نسخة 1988 يتلقى المنتخب الياباني هدفين في الشوط الأول.

في التاريخ، وحقق أطول سلسلة انتصارات متتالية بالفوز في سبع مباريات، وأصبح المعز علي صاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف التي أحرزها لاعب واحد في نسخة واحدة بإجمالي 9 أهداف.

كما أصبحت قطر رابع دولة عربية وخليجية تتوج باللقب الآسيوي عقب السعودية، والكويت، والعراق.

وأدى انتصار قطر في النهائي إلى ارتفاع عدد الألقاب العربية إلى 6، بعدما توجت

بكلمات. لقد واجهنا فريقاً رائعاً، سجلنا هدفين في الشوط الأول واضطربنا إلى الدفاع في الثاني"، واستعد سانشيز بتشكيلته الاعتيادية بعد انتهاء إيقاف بسام الراوي وعبدالعزیز حاتم، فُلعب بتشكيلة 3-5-1.

حقق المنتخب القطري 9 أرقام قياسية عقب التتويج بلقب كأس الأمم الآسيوية التي أقيمت في الإمارات للمرة الأولى في التاريخ.

وجاءت الأرقام على النحو التالي: توج المنتخب القطري بلقب أمم آسيا للمرة الأولى

المعز علي يحطم رقم الإيراني دائي لأفضل هداف في نسخة واحدة

خالصاً في نسختي 1996 و2007. والمنتخب السعودي هو صاحب نصيب الأسد من بين جميع المنتخبات التي شاركت في كأس آسيا، على مدار تاريخ البطولة، من حيث عدد مرات الوصول إلى المباراة النهائية، برصيد 6 مرات. أما أحدث الوجوه العربية ظهوراً في النهائي، فهو المنتخب القطري.

ولا يقترب حالياً من المنتخب السعودي في عدد مرات الوصول إلى النهائي سوى المنتخب الياباني (محاربو الساموراي) الذي خاض النهائي الخامس له في تاريخ مشاركاته بالبطولة.

قبل أن يعود إلى هز الشباك في نصف النهائي ضد الإمارات.

ولم تبدأ المشاركات العربية في بطولات كأس آسيا، إلا في النسخة الخامسة التي استضافتها تايلاند عام 1972. ولكن الفرق العربية تركت بصمة واضحة في النسخ

التالية من البطولة، علماً بأن النسخ الأربع الأولى أقيمت منافساتها بنظام مجموعة واحدة، ولم تشهد إقامة مباريات نهائية. ومنذ 1972، كانت الكرة العربية حاضرة بفرق واحد على الأقل في 9 من 13 نسخة، أقيمت بين عامي 1972 و2019، وكان النهائي عربياً

□ أبوظبي - حطم المهاجم القطري المعز علي الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في نسخة واحدة من كأس آسيا لكرة القدم والمسجل باسم الإيراني علي دائي منذ 1996، بافتتاحه التسجيل ضد اليابان الجمعة في النهائي المقام في أبوظبي.

ورفع المعز علي رصيده إلى 9 أهداف مقابل 8 لدائي. وسجل مهاجم الدحيل القطري هدفاً في مرمرى لبنان، ثم رباعية ضد كوريا الشمالية وفنائية ضد السعودية في دور المجموعات. وفي الدور الإقصائي، صام عن التسجيل ضد كل من العراق وكوريا الجنوبية

العواني يعدد مكاسب كأس آسيا

كانت مفيدة فنياً ومن أبرز البطولات على المستوى الفني.

شاهدنا ارتفاع مستوى عدد من الفرق والتقارب في المستويات بين العديد من الفرق. أتمنى أن تقام بمشاركة 24 منتخباً لكنني أتمنى اختصارها من خلال إلغاء الدور 16 الذي أراه بلا فائدة حيث يمكن أن يتأهل متصدرو المجموعات الستة مع أفضل فريقين يحتلان المركز الثاني في هذه المجموعات ليكون الدور الثاني هو دور الثمانية وهو ما سيكون دافعاً إضافياً للفرق على بذل المزيد من الجهد".

قوانين واضحة

وأوضح "لا بد أيضاً من أن تكون القوانين واللوائح في البطولة أكثر وضوحاً مثلاً هو الحال في بطولات الاتحاد الدولي بدلاً من عملية الارتباك لتحديد المتأهلين حتى وصل الأمر للتأهل من خلال البطاقات الصفراء والحمراء". وأشار إلى أن إلغاء دور الستة عشر سيخفف بالتأكيد من العبء الواقع على المنظمين حيث يشهد هذا الدور ثماني مباريات.

في ما يخص الحضور الجماهيري في البطولة، أعرب العواني عن سعادته بحجم الحضور الجماهيري الذي اجتاز 600 ألف مشجع في 50 مباراة أقيمت بالبطولة قبل المباراة النهائية. وأشار "الحضور كسر حاجز 600 ألف مشجع في هذه البطولة وهو ما تحقق قبل المباراة النهائية. كان هدفنا

□ أبوظبي - عدد عارف العواني أمين عام مجلس أبوظبي الرياضي مدير بطولة كأس آسيا 2019 لكرة القدم بالإمارات الفوائد الفنية والتنظيمية التي حققتها هذه النسخة من البطولة القارية والتي تمثل إرثاً كبيراً ومهما للرياضة الإماراتية بخلاف تأثيرها في تاريخ الرياضة الآسيوية.

كما أشاد العواني، خلال مقابلة مع عدد كبير من الصحفيين والإعلاميين المتابعين للبطولة، بالحضور الجماهيري المتميز في البطولة والذي كان من المكاسب الحقيقية والكبيرة في هذه النسخة.

وأعرب العواني عن سعادته بالتغطية الصحافية والإعلامية الرائعة للبطولة على كافة المستويات سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وعن الجهد الكبير الذي بذله المنظمون لإقامة بطولة كأس العالم للأندية وكأس آسيا دون فاصل زمني كبير بينهما حيث اقتصر على أسبوعين فقط بين نهاية مونديال الأندية في 22 ديسمبر الماضي وبداية كأس آسيا في الخامس من يناير المقبل، أشار العواني "بلا شك أنه شيء يمثل تحديات كبيرة وإيجابيات أيضاً. على مستوى الإيجابيات، كان أبرزها الاهتمام الإعلامي بقدرة الإمارات على تنظيم الحدثين المتتاليين.

تحديات كبيرة

وكان التحدي هو التعود على تقديم شيء مختلف وساعدنا على هذا بلوغ نادي العين المباراة النهائية في مونديال الأندية ووصول المنتخب الإماراتي إلى المربع الذهبي لكأس آسيا... وظهر هذا التحدي بشكل كبير وواضح في عمل المتطوعين وحماستهم وتنقلهم من إمارة إلى أخرى من أجل المساهمة بشكل فعال في إنجاح الحدث".

وعن تقييمه للبطولة باعتبارها أول نسخة تقام بمشاركة 24 منتخباً، قال العواني "البطولة



رياضة

سيتي وليفربول يبحثان عن استعادة التوازن

● يونايتد وتوتنهام ينشدان مواصلة الضغط في قمة الدوري الإنكليزي



يسعى مانشستر سيتي للعودة سريعا إلى نغمة الانتصارات عندما يستضيف أرسنال الأحد في قمة مباريات المرحلة الـ25 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما تعرض للطمة قوية بخسارته المفاجئة أمام ضيفه نيوكاسل يونايتد في المرحلة الماضية، والتي هددته بالابتعاد كثيرا عن سباق المنافسة على القمة.

لندن - يملك مانشستر سيتي الثاني وحاصل اللقب فرصة جديدة لتشديد الضغط على ليفربول المتصدر في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، حيث يبحث الفريقان عن زخم جديد بعد تعثرهما في المرحلة السابقة منتصف الأسبوع الحالي.

وكان سيتي (56 نقطة) الذي يستضيف الأحد أرسنال، سقط على أرض نيوكاسل الثلاثاء 1-2، فيما اكتفى ليفربول (61 نقطة) الذي يختم المرحلة الإثنيـن في ضيافة وست هام، بالتعادل على ملعبه أنفيلد رود مع ليستر سيتي 1-1 الأربعاء.

وسمحت هاتان النتيجةان لتوتنهام هونسيير الثالث بالعودة بقوة لمنافسة المتصدرين إثر فوزه على ضيفه وانفورد 2-1، وتقليص الفارق إلى نقطتين مع مانشستر سيتي رغم غياب عدد من نجومه بداعي الإصابة ومنهم قائده هاري كاين ولاعب الوسط ديلي آلي.

وضع حد للتوتر

بعد هزيمة مانشستر سيتي، بدا ليفربول في طريقه لتحقيق الفوز على ليستر والابتعاد سبع نقاط في الصدارة وقطع خطوة إضافية على طريق إحراز اللقب الأول منذ 29 عاما (آخر لقب في 1990)، وذلك عندما منحه السنغالي ساديو ماني التقدم في وقت مبكر، لكن التعادل في مطلع الشوط الثاني خلط الأوراق وبذل الحسابات.

واستقر الفارق في النهاية على خمس نقاط بين المتصدرين، ورأى المدافع السابق لمانشستر يونايتد ومنتخب إنكلترا ريو فرديناند الذي يعمل مستشارا ومحللا رياضيا في إحدى شبكات التلفزيون الرياضية "أن الأعصاب تلعب بالفعل دورا كبيرا في أنفيلد رود" وهو ملعب ليفربول.

واعتبر أن على المدرب الألماني يورغن كلوب "معالجة هذا الأمر. أنت لا تريد أن ترى حالات عصبية في هذه المرحلة، لا يزال الوقت مبكرا، واعتقد بأنهم كانوا متوترين، وكذلك كان الجمهور ما أثر بشكل أكبر على اللاعبين". وسيطر مانشستر سيتي بشكل شبه مطلق على مجريات المباراة مع ضيفه نيوكاسل، لكنه أنهأها بالخسارة، وكانت الرابعة لرجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا هذا الموسم.

وبدا أن سيتي وضع خلف ظهره عثراته في ديسمبر وسقطه أمام تشيلسي (0-2) وكريستال بالاس (2-3) وليستر (1-2)، من خلال تسجيل 29 هدفا في مختلف المسابقات قبل مباراة الثلاثاء. وكانت هزائمه الثلاث السابقة في مباريات سيطر فيها الخوف على لاعبيه، وقد حاول غوارديولا عبثا وضع حد لهذا الأمر، فهل ينجح في المراحل اللاحقة؟

ويخوض مانشستر سيتي ثلاثة لقاءات من العيار الثقيل في غضون الأيام الثمانية القادمة، حيث يبدأها بمواجهة أرسنال، صاحب المركز الرابع في ترتيب البطولة، قبل أن يحل ضيفا على إيفرتون، الذي يحتل المركز الثامن، ثم يواجه ضيفه تشيلسي، صاحب



«دعمت الزمالك في صفقة فرجاني ساسي والتعاقد مع غروس والتجديد لطارق حامد، ولكننا في المقابل حققنا استفادة أيضا بضم لاعبين كبار مثل أحمد الشناوي وعلي جبر».

تركي آل الشيخ

مالك نادي بيراميدز المصري

«نشعر بالسعادة والراحة مع المدرب إرنستو فالفيردي، نحن سعداء بطريقة إدارته للفريق، هو في وضع صعب لأنه ليس من السهل التعايش مع عدد كبير من النجوم».

لويس سواريز

مهاجم برشلونة الإسباني

وليد سليمان مستعد للتراجع عن الاعتزال الدولي

كانت تحتاج لوجوده مع الفريق، وهو ما جعله يصر على المشاركة مع زملائه. وكشف سليمان عن رغبته في إنهاء مشواره بالقميص الأحمر، والاعتزال داخل جدران الجزيرة، مشيرا إلى أنه يرتبط بعلاقة من نوع خاص مع الجماهير القلعة الحمراء.



وليد سليمان:

أنا تحت أمر مدرب منتخب
الفراغة خافيير أغيري في
أي وقت

وعن إمكانية انضمامه للممالك، أكد وليد سليمان أنه "من رابع المستحيلات اللعب للممالك"، رغم تقديره لجماهير الزمالك، إلا أنه أهلاوي ولا يتخيل نهائيا الانضمام لصفوف الأبيض.

وقال إن كثرة الإصابات التي تعرض لها اللاعبون الكبار بالفريق خلال الموسم الحالي، كانت السبب الأساسي، في فقدان الأهلي المصري لبطولتي أفريقيا وكأس زايد للأندية أبطال العرب.

التجربة المصرية تكشف تواضع التحكيم التونسي

على غرار محمد عادل الذي أدار مباراة الديربي بين الترجي التونسي والأفريقي، وتمكن من قيادة المباراة باقتدار حيث غابت الاحتجاجات كليا وأشاد الجميع بمستواه. كما شهدت مباراة الكلاسيكو مؤخرا بين الأفريقي والنجم الساحلي تعيين الحكم المصري محمد معروف لإدارة اللقاء ولم تشهد هذه المواجهة أيضا احتجاجات على صافرة هذا الحكم.

◀ نهاية الموسم ستضع حدا لأزمة الحكام خاصة وأن عدة أطراف مصرية تسعى جاهدة لرفض تعيين الحكام التونسيين

هذا المعطى يعكس مدى الاطمئنان لدى الأندية التونسية والثقة في الحكم الاجنبي، خاصة وأن المواسم الأخيرة تميزت باحتجاجات كبيرة للغاية من قبل هذه الأندية على أداء بعض الحكام، بل ووصل الأمر حد رفع شكوى من قبل إدارة النجم الساحلي إلى الفيفا ضد الحكم التونسي كريم الخميري بسبب ما تم اعتباره "ظلما صارخا" في حق الفريق.

مباريات سهلة

في الطرف المقابل كشفت التجربة المصرية عن وجود خلل ما في ما يتعلق باتفاقية التبادل، فإدارة الحكام في مصر لم تعين الحكام التونسيين لإدارة مباريات القمة التي تجمع عادة بين فرق المقدمة، والدليل على ذلك أن مباراة الزمالك المتصدر وبيراميدز ملاحقه في الترتيب أدارها حكم أجنيبي لكن لم يقع منح الثقة لحكم تونسي. وفي الوقت الذي يدير فيه الحكام المصريون أقوى المباريات في الدوري التونسي الممتاز، فإن تعيين الحكام التونسيين في مصر يقتصر على بعض المباريات السهلة نسبيا، وهو ما يكشف ربما رفض الأندية المصرية الكبرى تكليف حكام غير أوروبيين لإدارة مبارياتها.

الأمر الثابت أن نهاية الموسم قد تنهي هذه التجربة خاصة وأن عدة أطراف مصرية تسعى جاهدة لرفض تعيين الحكام التونسيين في المستقبل خاصة بعد ارتكاب عدد منهم بعض الأخطاء الفادحة، في حين كشفت هذه التجربة أن السياسة التي اعتمدها اتحاد الكرة في تونس طيلة السنوات برفض تعيين حكام أجانب لم تساهم بالمرة في تحسين حكام تونس.

مراد البرهومي

لـ تونس -شهد الدوري التونسي هذا الموسم عودة الحكام الأجانب لإدارة المباريات الكبرى، وبعد الرفض القاطع من قبل الاتحاد التونسي لكرة القدم لأكثر من ستة أعوام الاستعجاء بحكام من خارج تونس، تغيرت المعطيات حاليا.

فيمقتضى الاتفاقية المبرمة بين اتحادي الكرة في تونس ومصر بخصوص تبادل الحكام وتعيينهم في بعض المباريات تغير الوضع وفتح الباب للحكم الاجنبي وتحديدا المصري، بيد أن هذه التجربة كشفت حاليا قصور التحكيم التونسي وتواضعه وربما عدم قدرته على أن يستعيد أمجاده ويكون قادرا على الظهور في المحافل الكروية.

ربما يمكن عقد مقارنة بسيطة بين حكمين من البلدين للكشف عن وجود خلل يعاني منه التحكيم التونسي. وتخصص المقارنة الحكم الدولي المصري جهاد جريشة والتونسي محرز المالكي، فالأول يعتبر حاليا من أفضل الحكام في القارة والعالم وسبق له تمثيل التحكيم الأفريقي والمصري في بطولة العالم، هذا الحكم تم تعيينه في بعض مباريات الدوري التونسي هذا الموسم وأخراها مباراة القمة التي جمعت مؤخرا بين الترجي التونسي والنادي البزرتي.

وإدار جريشة باقتدار المباراة ونال كل عبارات الإشادة والتتويه، بالمقابل أثارت صافرة الحكم التونسي محرز المالكي الكثير من الجدل والاحتجاجات في مباراة بيراميدز والإنتاج الحربي ضمن الدوري المصري الممتاز.

وهذه المقارنة أدت أن التحكيم التونسي مازال يعاني ولم يقدر على التطور كثيرا، فأغلب الحكام في تونس "تطاردهم" الاتهامات بخدمة مصالح بعض الأندية دون سواها، وهؤلاء الحكام أيضا كثيرا ما يتعرضون لانتقادات لاذعة في تونس قبل مصر بسبب ارتكابهم أخطاء فادحة ساهمت في تغيير مسار مباريات عدة.

وفي هذا السياق أوضح عمر المجبري الصحافي المختص في مجال التحكيم بتونس لـ"العرب"، قائلا "الأمر لا يتعلق حسب اعتقادي بغياب الكفاءة لدى الحكم التونسي بل بغياب الثقة، فالحكم التونسي لا يحظى في بلاده بالدعم المطلوب، وهو دائما كبش القداء والشماعة التي يعلق عليها الخاسرون أسباب فشلهم"، قبل أن يستطرد قائلا "غير أن هذا الأمر لا ينفي أيضا وجود بعض المشاكل التي ساهمت في تراجع أسهم الحكم التونسي على الصعيد الدولي، والدليل على ذلك عدم استعداد أي حكم من تونس لإدارة مباريات في كأس العالم منذ فترة طويلة للغاية".

حالة من الاطمئنان

إضافة إلى الحكم المصري جهاد جريشة الذي تم تكليفه بإدارة مباريات قوية وصعبة في الدوري التونسي، فإن الموسم الحالي شهد أيضا الاستعجاء بعدد آخرين من مصر،

صراع قوي

الأهداف أرسنال الفائز على كارديف سيتي 1-2 في المرحلة ذاتها. ولم يخسر "البلون" في المباريات الـ18 الأولى بمختلف المسابقات تحت إشراف ماوريتسيو ساري المدرب السابق لنابولي وصيف بطل إيطاليا، ثم سقط 5 مرات في 12 مباراة في الدوري، ويعاني من صعوبات كثيرة لتحقيق أهدافه.

ويتعين على المهاجم الدولي الأرجنتيني غونزالو هيجواين المتنقل على سبيل الإعارة من ميلان الإيطالي، افتتاح رصيده من الأهداف مع الفريق اللندني، وهو يملك فرصة كبيرة لذلك عندما يستضيف السبت هادرسفيلد.

الأربعة الأوائل

يحل مانشستر يونايتد الأحد ضيفا على ليستر سيتي بعد ستة انتصارات متتالية في الدوري بقيادة مدربه الجديد ولاعبه السابق النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي خلف في ديسمبر بشكل مؤقت البرتغالي جوزيه مورينيو، قبل التعادل الأخير مع بيرنلي 2-2. ويتخلف يونايتد السادس (45 نقطة) عن أرسنال وتشيلسي بفارق نقطتين فقط، ولو فاز في المرحلة السابقة كان تساوى معهم في عدد النقاط بعد أن كان يتخلف بفارق 11 نقطة عن صاحب المركز الرابع عند إقالة مورينيو. وكان التقدم الذي حققه يونايتد بقيادة سولسكاير مضنيا، لكن أنصار فريق "الشياطين الحمر" يريدون براهين واضحة على أن الأمور تسير في الطرق الصحيح. ويلعب السبت في هذه المرحلة أيضا بيرنلي مع ساوثهامبتون، كريستال بالاس مع فولهام، برايتون مع وانفورد، إيفرتون مع ولفرهامبتون، وكارديف سيتي مع بورنموث.

إنفاق الأندية الإنكليزية يتراجع في الميركاتو الشتوي

الماضي مقارنة بنحو 62 بالمئة في يناير 2018. وسيستكمل توتنهام الموسم الحالي حتى نهايته دون إبرام أي صفقة جديدة، حيث فشل في ضم أي لاعب جديد خلال آخر فترتي انتقال. واختارت أندية ليفربول ويونايتد وإيفرتون وساوثهامبتون أيضا عدم التعاقد مع أي لاعب في يناير. وقال تيم بريدج، مدير في مجموعة الأعمال الرياضية في ديلويت، "من المرجح أن تستمر الأندية حول هذا المعدل من التعاقدات على الأقل حتى نهاية موسم 2022-2021". وأضاف أن "الأندية تتخذ رؤية بعيدة المدى أكثر بشأن استراتيجياتها في التعاقد مع اللاعبين". وبلغ حجم الإنفاق خلال الانتقالات الشتوية في 2011 نحو 225 مليون جنيه إسترليني لكنه تراجع إلى 60 مليون جنيه إسترليني في العام التالي. وكانت الصفقة الأضخم خلال الشهر الماضي انتقال الجناح الأميركي كريستيان

صباح العرب



الحبيب الأسود

التكنولوجيا تحل أزمة النساء

لا بقدر ما تكون الفتاة قليلة الكلام مع حبيبها أو خطيبها، تتحول إلى أمواج متلاطمة من الثرثرة المستمرة بعد الزواج، فإذا صمتت فإن الأمر ينذر بالخطر، وقد تكون مصابة بالاكنتاب الذي يحتاج إلى علاج ومراقبة طبية.

دراسة أميركية تقول إن المرأة تحتاج إلى أن تتحدث بمعدل 20 ألف كلمة في اليوم، مقابل 13 ألف كلمة للرجل، طبعاً دون أن ننسى أنها تفكر في مظهرها وشكلها حوالي 9 مرات في اليوم الواحد، وتقضي عاماً كاملاً من حياتها في اتخاذ قرار ما سوف ترتديه كل يوم.

وثرثرة النساء لا تعني الكذب، فالدراسات العلمية أثبتت أن الرجل ورغم أنه يتكلم أقل، إلا أنه يكذب ست مرات ضعف المرأة، فإن كذبت في ست فقد كذب في ستين، ربما بسبب ذلك بنجح الرجال أكثر من النساء في السياسة مثلاً.

والثرثرة النسوية لها ما يبرزها علمياً، حيث ثبت أن المرأة تتفوق على الرجل في بعض القدرات من ذلك أنها تتذكر المواقف العاطفية واستدعاء أشياء من الذاكرة لا يستطيع الرجل تذكرها، وأن دماغ المرأة في حالة تفكير دائم بينما الرجل في حالة راحة مستمرة، كما أن السبب الرئيس في رغبة المرأة بالسكاك أكثر من الرجل هو هرمون الإستروجين الذي يؤثر مباشرة في وصل جزئي للدماغ إلى المزيد من الحركة والتواصل، حتى أنه باستطاعتها أن تتكلم وتسمع في آن واحد بسبب القدرة العصبية لديها، حيث تمتلك 30 بالمئة من الاتصالات العصبية المخصصة للكلام فقط.

معطيات كهذه، تجعلنا نشفق على النساء اللواتي لا يجدن من يخاطبن، أو اللواتي يقضين كامل اليوم وحيدات في بيوتهن بعد أن يكون الزوج قد ذهب إلى العمل والأبناء إلى المدارس، أو سجنينات المكاتب اللواتي يقضين أغلب أوقاتهم في التركيز على أعمال بعينها ليس فيها مجال للحديث.

ولكن التقنيات الحديثة حلت المشكلة بالنسبة لعدد كبير من النساء ممن وجدن في تطبيقات الهواتف النقالة والإنترنت ما يمنحن فرصاً ذهبية للثرثرة، والحديث طوال اليوم للقريبات والصديقات حتى أثناء الطبخ والغسيل، فيكفي أن تضع الواحدة منهن الهاتف في جيبها وسماعته في أذنيها حتى تجد مساحة واسعة للكلام وكأنها تخاطب ثيابها، فالمهم أن تتخلص من الـ20 ألف كلمة لتنام فريرة العين بعد ذلك.

الرجل قد يبدو سعيداً بذلك، ولكن العلم يثبت أن إمكانيات دماغه أقل من إمكانيات دماغ المرأة لذلك تجده يبحث عن مجال للراحة أو لتخدير نفسه، نظراً لأن 70 بالمئة من الحركة الكهربائية عنده تكف عن العمل، بينما في دماغ المرأة تتابع هذه الحركة نفسها مشغوراهم بنسبة 90 بالمئة لتساعده على التحليق والتخيّل وترتيب ملفاته وإعداد أولوياته.

ويبدو أن أسعد الأزواج من تشغل زوجته في مجالات كثيرة الكلام كالتعليم أو الإعلام المرئي والمسموع، واتعسهم من لا تجد زوجته مجالات لإفراغ شحنتها من الثرثرة، فإذا عاد إلى المنزل، صنعت له مشاكل عدة فقط لتبزر الكلام، تنقيساً عن حاجة بداخلها عليه أن يتفهمها جيداً.

حفرة في الطريق تكشف مخططاً لسرقة مصرف

ميامي (الولايات المتحدة) – سمحت حفرة بوسط طريق في مدينة ميامي، في ولاية فلوريدا، بالكشف عن نفق تم حفره سراً يؤدي إلى مصرف، بحسب ما أفاد مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف.بي.آي.) الذي فتح تحقيقاً على خلفية محاولة سرقة هيئة مصرفية.

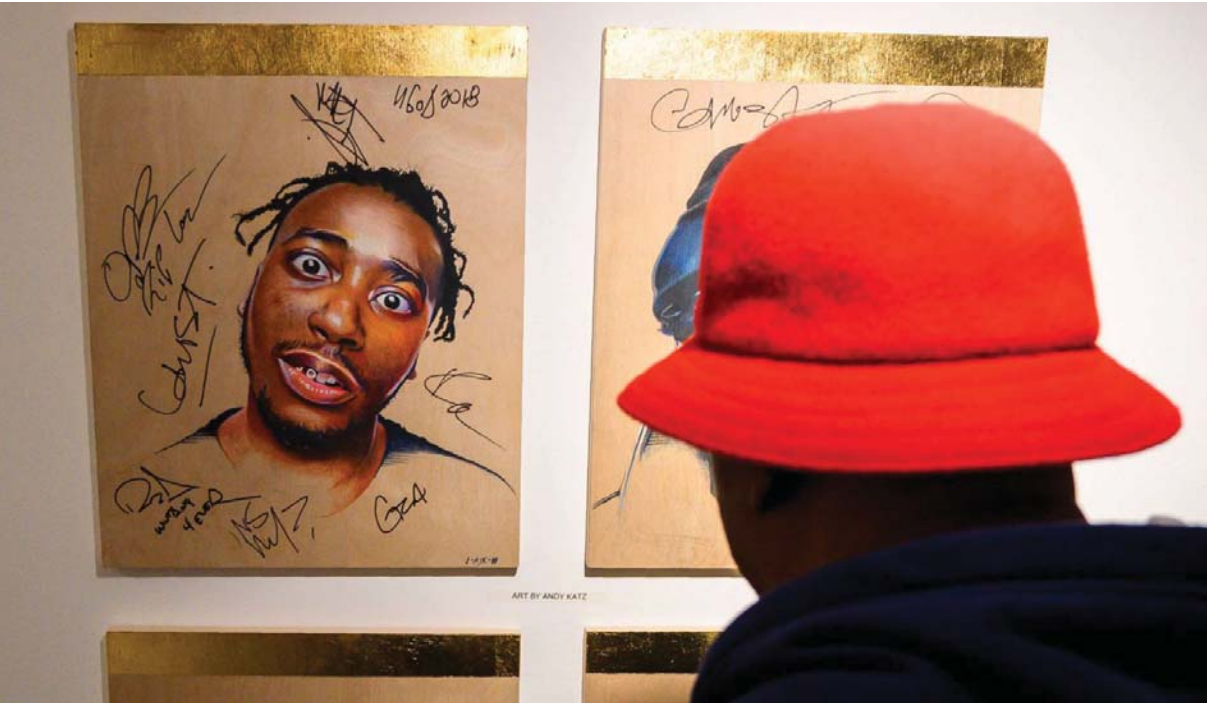
وتشكلت هذه الحفرة بوسط طريق فلومينغو في حي بمبروك باينز في غرب المدينة في مقابل أحد فروع مصرف "تشايس بنك". ويتراءى منها نفق حفر على مستوى بضعة سنتيمترات من سطح الطريق، بحسب ما بيّنت صور نشرها الفرع المحلي لمكتب التحقيقات الفيدرالي على حسابه في تويتر.

وقام أحد سكان المنطقة بإبلاغ الهيئة المحلية لصيانة الطرقات بوجود هذه الحفرة. وابلغت هذه الأخيرة بدورها شرطة ميامي وذلك وفق ما أفادت صحيفة "ميامي هيرالد". وكشف مايكل ليفروك، الناطق باسم مكتب الشرطة الفيدرالي، أن الشرطة عثرت بالقرب من مدخل النفق الذي يمتد على حوالي 45 متراً ويتراوح قطره بين 60 و90 سنتيمتراً على مولد كهربائي وعربة صغيرة.

وأوضح ليفروك أنه "لا بدّ أن يكون الشخص صغير البنية كي يدخل هذا النفق" الذي استغرق حفره "أشهرًا عدة".

ولم يرغب المصرف في التعليق على الموضوع، وفقاً لمكتب التحقيقات الفيدرالي.

الراب يطفئ شمعته الأربعين تتويجا لرحلة بدأت صدفة



تاريخ حافل بالنجاحات

وفي بداياته كان الراب احتفالاً ويتناول مواضيع خفيفة مثل السهر والمغازلة وحب الموسيقى، ووسيلة للأقلية السوداء ضحية التمييز للتعبير عن نفسها.

وأكد غرانداماستر كان "كان ذلك متنفساً ووسيلة جديدة ممتعة للتعبير".

ومع أن الفنانين الجدد لا يعرفون بالضرورة أسماءهم وأغنيااتهم الناجحة، إلا أن الرواد على ثقة بأن الراب سيستمر في التطور.

وكانت ثقافة الهيب هوب يومها في بداياتها وتتمحور على أربعة عناصر هي الرقص ورسم الغرافيتي وماكينغ (طريقة أداء الراب) و"دي جابينغ" (تنسيق الأسطوانة).

وأفاد ماستر جي "قبل أن أخوض غمار الراب كنت منسق أسطوانة والديسكو كان رائجاً حينها. وكانت هناك أيضاً موسيقى الفانك مع فنانين مثل بارلمانث فونكاديليك ونابليز رودجرز. كنا نستعير عناصر من كل الأنواع الموسيقية الرائجة".

والأسطوانة والمنتجات المشتقة والملصقات. ويستعرض هذا المتحف 40 سنة من تاريخ الراب ويقف وراءه الأصدقاء الثلاثة الراحل هين دوغ و ووندر مايك و ماستر جي.

وعندما غنى للمرة الأولى في نهاية السبعينات لم يكن ماستر جي يفكر بتدوين اسمه في تاريخ الموسيقى. ويؤكد ضاحكا "كنت أريد فقط جذب فتاة؛ كنت في المدرسة الثانوية وكنت أغني الراب في حفلات بالحي الذي أقطنه".

«ليلة الأفكار» تعيد العراق مركزا للثقافات

وتولت النقاشات على المنبر بين مونجان وعدد من الباحثين العراقيين، بينهم المعمارية والأستاذة في جامعة بغداد غادة رزوقي. واللافت كان الحضور الملحوظ في القاعة التي غصّت بالشباب الساعي منهم للعودة إلى ساحة النشاط الثقافي في العراق.

وشددت الطالبة الجامعية مروة على أنها شاركت "لإعجابها أولاً بالفلسفة الفرنسية وعراقة مفكرها وتاريخهم". واعتبرت أن "لقاء بين حضارتين مختلفتين قد يؤثر إيجاباً على العقليات، بعد حرمان كبير في ظل الحرب".

وأشار مهندس الديكور الداخلي ياسر جاسم إلى أن "العراق يحتاج إلى نشاطات مماثلة، وبشكل دوري ومكثف، لإعادة بلد الثقافات والحضارات إلى موقعه الطبيعي".

هذا النشاط مهما جداً، خصوصاً وأن "هذه هي المرة الأولى منذ سنوات التي ننظم فيها نشاطاً خارج أسوار السفارة الفرنسية في بغداد. والمرة الأولى التي نستقبل فيها في بغداد محاضراً فرنسياً مرموقاً خارج الأسوار أيضاً".

وأضاف أن حلقات النقاش هذه تهدف إلى "إعطاء صورة مختلفة عن العراق، وتغيير الفكرة النمطية بأنه بلد مرادف للتوتر. العراق هو الذي أغنى التاريخين القديم والحديث".

وباتي هذا الحدث في إطار نشاط عالمي بعنوان "ليلة الأفكار"، وينظم للمرة الأولى في العراق، وهي مبادرة أطلقتها وزارة أوروبا والشؤون الخارجية في فرنسا في خمس قارات وفي أكثر من 120 مدينة.

بغداد – داخل إحدى قاعات "المحطة"، البناء الزجاجي المكعب المغطى بالواح صفراء والمخصص لرواد الأعمال الناشئين في بغداد، أحيا الفيلسوف الفرنسي والمدير التاريخي لمجلة "إسبري" أوليفيه مونجان الخميس، أمسية نقاشات تمحورت على تاريخ العاصمة العراقية الحضري والثقافي والعمراني قبل الحرب وبعدها.

وهذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها العاصمة بغداد ورشة "ليلة الأفكار" النقاشية بالتعاون مع المعهد الفرنسي في العراق، بعنوان "في ظل الحاضر"، بحضور نخبة من المثقفين والشباب.

وافتح السفير الفرنسي لدى العراق برونو أوبير، الأمسية بكلمة اعتبر فيها



تذاكر حفلات بيونسيه بالمجان مقابل اتباع حمية نباتية

وكانت دراسة نشرتها دورية ساينس في يونيو الماضي خلصت إلى أن تجنب اللحوم ومنتجات الألبان سيقطع أكبر شوط في الحد من الأثر البيئي على الكوكب نتيجة تقليل الانبعاثات الناجمة عن الحيوانات وتصنيع الأغذية والنقل.

ووفقاً لقواعد المسابقة سيحصل الفائز على تذكرة لحفل واحد سنوياً ضمن جولات بيونسيه أو جاي زي الغنائية أو جولاتهما معا على مدى 30 عاماً.

وتعهّدت بيونسيه بتناول وجبات إفطار أساسها نباتي، وعدم تناول أي وجبات بها لحوم في أيام الاثنين، بينما وعد زوجها جاي زي بتناول وجبتين نباتيتين بالأساس يومياً. والمشروع من بنات أفكار ماركو بورجس، مدرب بيونسيه الشخصي الذي نشر كتابه "الخطة الخضراء" (غرين برنت) في ديسمبر الماضي، والذي يشرح فيه حميته النباتية وخطته لممارسة التمارين. وكتب النجمان الغنائيان مقدمة هذا الكتاب.

لوس أنجلوس – قدمت النجمة الأميركية بيونسيه وزوجها نجم الراب جاي زي لجمهورهما فرصة الفوز بتذاكر مجانية لحفلاتهما مدى الحياة مقابل اتباع حمية نباتية في الأساس لمدة شهر.

وأعلنت بيونسيه عن المسابقة لمتابعيها على إنستغرام وعددهم 123 مليوناً دعماً لمشروع "غرين برنت" الذي يشجع الناس على الحد من الإضرار بالبيئة بتناول وجبات نباتية.



دب يقود دراجة هوائية أثناء تقديم العرض الجديد «منزل رائع» في سيرك بيلاروسيا في مينسك

فهد يهاجم سكان مدينة هندية

بنجاب (الهند) – تسبب فهد في حالة من الرعب في مدينة جالاندهار الهندية بعدما بقي لساعات عدة يهاجم السكان قبل أن تسيطر عليه عناصر من سلطات حماية الحياة البرية.

وجز هذا الحيوان المفترس أربعة أشخاص وعضهم في شوارع المدينة الواقعة في ولاية بنجاب وأحياناً لأكثر من ست ساعات قبل القبض عليه.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على نطاق واسع حشوداً تجمّعوا لمشاهدته وهو يهاجم سكاناً في الحدائق. وظهر أيضاً وهو يحاول اجتياز جدران، وقد أوقع رجلاً من على السلالم فيما كان يحاول رمي شبكة للقبض عليه.

ولم يصب أحد من الضحايا بجروح خطيرة، وهم في معظمهم ممن تسللوا لمراقبة الفهد وهو يحاول الهرب من المدينة.

وأفادت بعض التقارير بأن أشخاصاً كانوا يرمون الحجارة عليه لترويضه وجعله يبتعد إلى حقول قريبة.

وقال مسؤولون في مكتب حماية الحياة البرية بولاية بنجاب، إن الحيوان قدم للمدينة من ولاية هيماشال برادش المجاورة عبر الحقول والغابات.

وأوضحت تقارير لوسائل إعلام بأنه حوصر في منزل ثم خدّر. ووضع في قفص وأرسل إلى حديقة حيوانات شهاتبير، حيث سيبقى وفق بعض مسؤولين تحت المراقبة.